
المجتمع
اسلامية اسبوعية
التنصير
في الخليج

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف . ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

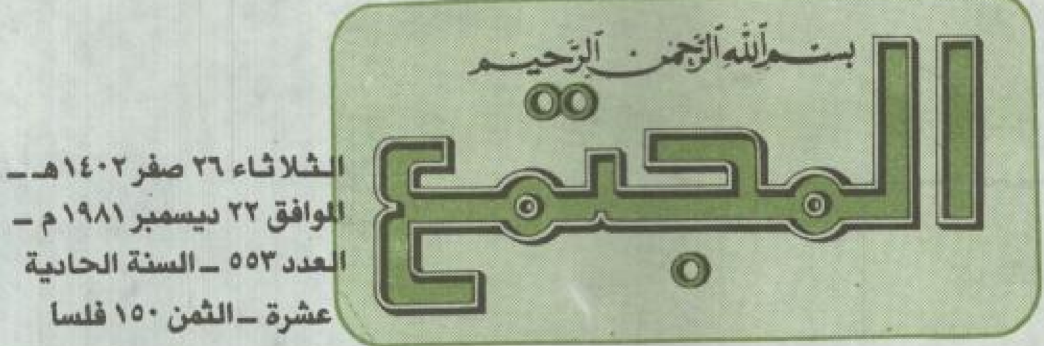


CFS-81S

CFS-45S



CFM-23S



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٨١م ـ العدد ٥٥٣ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ـ ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع — الصفحة







الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك ألماني.



نتمنى على وزارة الداخلية

كل عام في مثل هذه الفترة نكتب الى وزارة الداخلية .. نكتب لها طالبين منع تلك الحفلات الليلية الراقصة والصاخبة احتفالا باعياد الميلاد... نكتب لها لمنع ذلك وأسبابنا هي:

- ان مايتم في تلك الحفلات مخالف للاداب العامة التي تربت عليها الاجيال الماضية ومخالف بالاصل لديننا.
- ان ابناء الوطن الكويتي هم جزء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا علاقة لهم بتلك الاعياد النصرانية.
- ان الشعب الكويتي جزء من الشعب العربي الذي لا يقبل التبعية للاستعمار الاجنبي .. وهذه الاحتفالات ماهي إلا مخلفات التبعية الاستعمارية من انجليز وامريكان وفرنسيين.
- ان الاحتفال بميلاد المسيح على هذه الطريقة الجاهلية مخالف لنهج المسيح عليه السلام وتشويه لتعاليم الدين الذي جاء به.

لهذا كله نتمنى على وزارة الداخلية ان تضع حدا لهذه الحفلات الماجنة والاعلانات عنها .. ونظن ان المسؤولين في الوزارة لهم من الحرص على الدين والغيرة على الاداب والاخلاق الحميدة مايدفعهم لاتخاذ اجراء حازم ضد هذا الفساد .. ونتمنى في العام القادم ان لا نكتب كالعادة.

الافتتاحية



● «أوضحت سوريا أنها ملتزمة بوقف إطلاق النار، واتفاق فك اشتباك القوات في مرتفعات الجولان، وذلك في وقت حركت فيها اسرائيل المزيد من الحشود العسكرية الى المرتفعات التي ضمتها إليها في الأسبوع الماضي».

● «رحبت سوريا بقرار الولايات المتحدة وقف العمل باتفاق التحالف الاستراتيجي الذي توصلت إليه مع اسرائيل عقاباً لها على ضم مرتفعات الجولان. لكن ديبلوماسيين عرباً في واشنطن وصفوا القرار الأميركي بأنه عقاب شكلي لامتصاص النقمة العربية».

هذان الخبران نقلتهما وكالات الأنباء العالمية ونشرتهما الصحف المحلية خلال الأسبوع الماضي، وفيها من الدلالات مالا يخفى على القارىء.

ـ كيف تعلن دولة العدو ضم أراض عربية إليها، ثم تكون ردة الفعل من الدولة صاحبة تلك الأرض «أنها ملتزمة بوقف إطلاق النار واتفاق فك اشتباك القوات»؟ ألا يحق لنا حين نسمع مثل هذا أن نتساءل: هل دبر «الحبيب» كل شيء في زيارته الأخيرة الى المنطقة؟

ـ ثم ماذا يعني أن تقابل الدولة صاحبة الأرض، تحريك العدو لحشوده العسكرية الى تلك المرتفعات، بالصمت، بل بإعلان هذا الصمت وتأكيد الالتزام به. إذ لم تحرك سورية أي جندي من جنودها الى تلك الحدود في مقابل الحشود التي حركتها دولة العدو؟

ـ ثم نفاجأ بالدولة صاحبة الأرض «ترحب بقرار الولايات المتحدة وقف العمل باتفاق التحالف الاستراتيجي مع دولة العدو عقاباً لها على ضم مرتفعات الجولان»!، ولا ندري كيف يصدق إنسان أن الدولة التي تدعم دولة العدو، وتمدها بالمال والسلاح وكل أسباب القوة المادية، يمكن أن تكون جادة حقاً في عقابها؟! ولماذا لم يكن موقف الدولة صاحبة الأرض مثل موقف الديبلوماسيين العرب الذين «وصفوا القرار الأميركي بأنه عقاب شكلي لامتصاص النقمة العربية»؟!

ـ ويشتد التساؤل حدة حين نتذكر أن الفدائيين ممنوعون من العمل ضد العدو عبر جبهة الجولان، على الرغم من أن الدولة صاحبة الأرض من دول الصمود والتصدي التي ترفض أي اتفاق أو معاهدة مع العدو؟

ـ إذن، هل تبقى ثمة غرابة أو عجب إذا قامت دولة العدو بضم الجولان إليها رسمياً؟ أليس الصمت، ومنع الفدائيين، تشجيعاً للعدو ليفعل مافعل، دون اكتراث أو وجل!

ولعل من سمع إذاعة العدو، يوم إعلان ضم الجولان، تسال أحد أعضاء الكنيست، عن موقف اسرائيل تجاه سورية التي صرح المسؤولون فيها بانهم لن يسكتوا إزاء أي خطوة اسرائيلية لضم الجولان، لعل من سمعها يذكر إجابة عضو الكنيست: إنهم يقولون مالا يفعلون.

فمتى نفعل مانقول؟ ومتى توجه البنادق والمدافع الى العدو الطامع بأرض المسلمين في مصر والشام كليهما، متى نطلق مدافعنا تجاه أعدائنا وننهي صمتها المريب؟!

إن الأمة العربية، ومعها مسلمو العالم كله، لن تتخلى عن سورية، وستقف معها بكل ماتملك من قدرات، إذا وقفت سورية بجد في مواجهتها للعدو، وشهرت السلاح في وجهه، لتحرير الأرض المغتصبة. ولكن، طالما كان الأمر مقتصراً على تصريحات الشجب والادانة، فلن يجدوا من الغير أيضا .. غير الشجب والادانة.

فرع بيت التمويل الكويتي في الفيحاء ونظامه الجديد



أكد السيد أحمد البزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي استمرار النهج الاسلامي حسب فقه الشريعة الاسلامية في كافة أعمال البيت مع الاجتهاد في تخفيض الكلفة للسلع الضرورية بما يحقق العائد الاستثماري المجدي لكافة المستثمرين.

وأضاف انطلاقاً من هذه الأهداف نقوم بفتح العديد من الفروع في كافة أنحاء الكويت لتعميم الخدمة وتيسيرها وذلك عن طريق ادخال التقنية المتطورة كالحساب الآلي والأشرطة الدقيقة المصورة وخدمة العميل وهو بسيارته.

ومن الجديد بالذكر أن بيت التمويل بصدد انشاء معهد اعلامي اسلامي في الكويت.

ونحن نقدر لمجلس ادارة بيت التمويل وللعاملين فيها هذه الجهود الطيبة، ونسأل العلي القدير لهم بالتوفيق والنجاح المتواصل من أجل خدمة ديننا الاسلامي الحنيف، والى مزيد من التقدم والرقي.

الكويت ثاني أكبر دولة متبرعة في الأوبيك

اوضح التقرير السنوي لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي أن قيمة المساعدات المقدمة الى دول العالم الثالث ارتفعت في العام الماضي بنسبة ١٧٪ لتصل الى ٣٥٫٦ بليون دولار، وأن دول الأوبيك ساهمت بحوالي ٧ بلايين دولار، أي بزيادة قدرها ١٥٪، ويستدل من التقرير أن تبرعات دول الأوبيك ارتفعت بنسبة ٥٪ أي حوالي ٩٠٠ مليون دولار، واحتلت الكويت المركز الثاني بين هذه الدول.

كما دل من التقرير أن ثلثي مساعدات دول الاوبيك ٧ بلايين دولار كانت على شكل منح ثنائية وأن حوالي ١/٦ بليون دولار قدمت على شكل قروض.

وان المساهمة العربية شكلت نسبة مرتفعة في اطار الدول الاولى حيث بلغت ٦٤٨ بليون دولار مقارنة بعام ١٩٧٩ والتي بلغت ٥٣٤ مليون دولار. وكان نصيب الصندوق الكويتي في قروض العام الماضي ٢٧٩ مليون دولار مقابل ١٩١ مليون دولار عام ١٩٧٩ بينما كان نصيب السعودية ٣١٦ مليون دولار مقابل ٣٠٤ مليون دولار. اما صندوق أبوظبي فقد قدم ٥٣ مليون دولار مقابل ٣٩ مليون دولار عام ١٩٧٩.

جمعية لاحياء التراث الاسلامي

تم إشهار جمعية «إحياء التراث الاسلامي» التي تهدف الى العمل على ابراز فضل التراث الاسلامي في تطوير الحضارة الانسانية، وتجميع المخطوطات والكتب الاسلامية من جميع أنحاء العالم وتنظيمها في مكتبة جامعة، وتشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الاسلامية، وانشاء صندوق للزكاة والاشراف على صرفها في الوجوه المشروعة.

ونحن جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع سرنا هذا الخبر الطيب بقيام مؤسسة اسلامية جديدة، تعيننا في أداء رسالتنا الاسلامية، ودعوة الخير في البلاد، والتي سنكون معها يدا واحدة في نشر الخير وبث الفضيلة بين الناس، ومحاربة الفساد بكل أشكاله والآفات الاجتماعية .. كما لاحظنا من أسماء المؤسسين أنهم من نخبة الشباب الاسلامي الصالح. راجين لهم من الله حسن التوفيق في أداء الواجب وإعلاء كلمة الله.

كيف نرد على أمريكا بعد «أبوعين»

اخيراً سلمت امريكا الطالب الفلسطيني زياد أبوعين لاسرائيل ضاربة عرض الحائط كل الاحتجاجات والاعتراضات العربية والدولية .. بل مستخفة بكل الاعراف الدولية .. اذ ان زياد أبوعين لم يكن أحد الرعايا الأمريكان .. كما انه لم يكن مقيما في أمريكا .. لقد كان في زيارة لأخته هناك كأي زائر لأي بلد اجنبي .. بأي حق تعتقله السلطات الأمريكية .. وبأي عرف .. إن تصرف أمريكا ماهو إلا استخفاف بالعرب وبالعالم الثالث .. كما أنه امتداد للجذور الصليبية الحاقدة في نفوس الغرب .. ولا أدل على ذلك إلا سوابق لمثل هذه الحادثة .. اذ ان بريطانيا كانت قد طلبت من الحكومة الامريكية تسليمها لبعض الثوار الايرلنديين فرفضت المحاكم الامريكية.. كما ملأت امريكا الدنيا صراخا على احتجاز رهائنها في ايران..

وصورت الوضع بانقلاب على الاعراف الدولية والدبلوماسية .. وهي اليوم تمارس نفس المخالفة دون ان نفعل لها شيئاً.

لقد كان الناشئان جمال وصرخوه محقين عندما وجهوا خطابهم للحكومات العربية .. فيما اذا كانت جادة فلتقاطع العدو الامريكي نفطيا واقتصاديا ودبلوماسيا .. ونحن نقول اذا كانت أي حكومة عربية – بلا استثناء – جادة في دفاعها عن الحق العربي فلتقاطع امريكا .. أما الشعوب العربية فمطلوب منها مقاطعة الرعايا الامريكان في بلادهم..

وجمعية بيادر السلام النسائية

تم هذا الأسبوع بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشهار جمعية بيادر السلام النسائية وتعنى بالتوعية الثقافية للمرأة عن طريق المحاضرات والرحلات وانشاء حضانات نموذجية وتنظيم دورات تعليمية وتطوير الخدمة الاجتماعية.



عبدالعزيز المطوع يتحدث عن توزيع القسائم الصناعية

تحدث السيد عبدالعزيز المطوع عضو المجلس البلدي لمجلة «المجتمع» عن اقتراحه «توزيع القسائم الحرفية على الشباب الكويتي المتخصص». فذكر أن هذه القسائم، والتي هي أرض فضاء، ستوزع على مناطق الكويت، كصبحان والوفرة والعبدلي والصبية.

واوضح أن الخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه القسائم تشمل النجارة والألمنيوم والتكييف والديكور، وكذلك الأعمال الميكانيكية والكهربائية البسيطة.

وقال إن الشرط الأساسي للحصول على هذه القسائم هو أن تستغل استغلالا حرفيا، وأن يكون المالك لها متفرغا. كما يجب أن تكون هناك رقابة من وزارة التجارة حتى نضمن هذا الاستغلال الحرفي.

وحول الهدف من منح هذه القسائم الحرفية للشباب الكويتي المختص. قال المطوع إنه تنشئة جيل حرفي كويتي، يكون له مصدر رزق جيد، بفضل مساعدة الدولة له في البناء، ومساهمة البنك الصناعي في اعطائه المعلومات و«الكتالوجات» الصناعية.

يجوز للموظف مزاولة التجارة

ضمن القرارات التي تفسر قانون الخدمة المدنية أصدرت أمانة سر مجلس الخدمة المدنية يوم الأحد الفائت القرار رقم ٨ لسنة ١٩٨١م بشأن الأعمال التجارية والصناعية التي يجوز للموظف مزاولتها وهي كمايلي: —

أ — شراء الاراضي أو العقارات وبيعها.

ب — شراء الاسهم والسندات والصكوك المالية وبيعها.

ويشترط للقيام بالاعمال المبينة في البندين السابقين ألا يكون ذلك على سبيل الاحتراف.

ج — الاشتراك في تأسيس الشركات المساهمة بشرط عدم تولي العضوية في مجالس الادارة.

د — تأسيس شركات تجارية — غير شركات المساهمة — مع باقي ورثة مورث الموظف أو عدد منهم لاستثمار حصتهم في الشركة وكذلك الدخول في عقد الشركة التي تؤول للموظف حصة فيها بطريق الميراث.

واذا كان هذا القرار قد وضع القاعدة في مزاولة التجارة للموظف، فإن عمل الموظف في غير أوقات الدوام الذي اشترط القانون جوازها بقرار وزاري تحتاج الى قرار مماثل يضع قواعد ثابتة لذلك دون الرجوع للوزير المختص فمتى يتم ذلك؟

صيد الاسبوع

التحريض السافر والموقف المطلوب

مارست مجلة (الهند اليوم) تحريضا سافرا ضد الكويت، وذلك في عددها الصادر في الثلاثين من نوفمبر الماضي، في مقال لها تحت عنوان (النفط يغذي العقيدة)! فقد ذكرت أن الكويت تمول حملة لتحويل طائفة (الهريجان) الى الاسلام؟! وأنها تدفع ألف دينار لمن يسلم، وانها لا تسمح ببناء المعابد في الكويت، وأن الكنائس فيها من مخلفات الاستعمار!!!

وإذا كانت الحكومة الكويتية قد تولت، من خلال سفارتها في الهند، الرد على المجلة وما تضمنه كلامها من تحريض سافر على الكويت، إلا أن وزارة الاعلام والصحف في الهند لم تابه برد السفارة، ولم تنشره.

والواجب الآن، أن نقف من حكومة الهند موقفا يرد لنا اعتبارنا، تجاه تلك الاتهامات الباطلة التي أطلقتها الهند، يدفعها إليها كره للمسلمين وعداوة لهم.

ولاندري إذا كان احد من أفراد الحكومة الهندية يحب أن يزور الكويت ليطلع بنفسه على المدارس الخاصة بالجالية الهندية التي تدرس أبناءها ماتشاء، دون رقيب. ولاباس من أن يجعل زيارته أحد أيام الأحد ليرى مئات الهنديات اللواتي يصلين في الكنائس المتعددة في الكويت!

ترى هل هذا هو جزاء إحسان الكويت الى الهند، ومدها بالقروض والمعونات، واستقبال الآلاف من جالياتها الذين يعملون في الكويت؟

لقد تكررت إساءات الهند للكويت، وآن لنا أن نتخذ موقفا بعيدا عن المصانعة التي لا تحفظ ماء الوجه.

الخمر في الطائرات الكويتية

عندما علمنا أن مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اصدرت قرارا بمنع تداول الخمور على متن طائراتها فرحنا، وفرح الشركاء في هذا المجتمع المسلم. لكن المسافر على متن طائرات خطوطنا الجوية، قد يصاب بالصدمة، فقد ذكر لنا بعض الشهود الذين كانوا متجهين على متن احدى الطائرات الى الولايات المتحدة أنهم عندما صعدوا الى الطابق العلوي للطائرة بقصد الصلاة شاهدوا أواني الخمر ورأوا رجلين من الأجانب على طاولة القمار والنقود بينهما أثناء المقامرة، ولما سئل المضيف عن هذه الواقعة في وقتها أجاب بأن لكل فرد حريته الخاصة! فما رأي شركة الخطوط الجوية الكويتية بما يحدث من تجاوزات لما كانت قد قررته؟؟



• وزير الصحة : الخطة الجديدة.



• وزير المواصلات : مطار جديد





• خالد السلطان : محطات للطوارىء



• جاسم الصقر : لجان أهلية

مجلس الامة

جلسات الاسبوع

• النواب يرفضون مبدأ الرسوم و يطالبون بتحويل بعض المرافق الى مؤسسات.

• وزير الصحة : الخطة الادارية سوف تحسن مستوى الأداء.

جلسة السبت

○ بدأ مجلس الأمة في جلسته هذه مناقشة السياسات العامة للدولة في ٤ وزارات الخدمات وهي: الصحة والاشغال والكهرباء والمواصلات نظراً لأهمية هذه الوزارات ولأهمية ماتكشفت عنه المناقشات من اثراء لبرنامج الحكومة كما أوضح ذلك رئيس المجلس.

○ وقد كانت تعقيبات النواب والوزراء وردودهم ذات فائدة كبيرة للمجلس وللحكومة وللجنة المكلفة باعداد التقرير النهائي عن البرنامج العام لسياسات الدولة.

○ فالنواب من جانبهم تقدموا بالكثير في المسائل المهمة منها:

○ تحويل بعض مرافق الخدمات الى مؤسسات عامة كما حصل بالنسبة الى مرفق الموانىء. وبضرورة الحد من الزيادة المتنامية في تكاليف انتاج الكهرباء والاهتمام بالمخزون من الطاقة ومن المياه العذبة وتوفير الخزانات في جميع المناطق.

○ واجمع النواب على رفض توجه الدولة في فرض رسوم اضافية على الخدمات وضرورة الحد من العلاج الخارجي في لندن بالذات.

ومن النواب من طالب بتخصيص أجنحة وعيادات لمعالجة الكويتيين والسماح للاطباء الكويتيين بافتتاح عيادات خاصة لهم.

○ وركز نواب آخرون في مناقشاتهم على الاساليب المتبعة في تنفيذ المشاريع واشاروا الى الاضافات المالية التي تزداد على المناقصات وجاء النواب على المطار الجديد ورداءة التخطيط فيه، وبينهم من أشار الى عدم صلاحية الجسور مؤكدا انها لم تحل مشكلة السير وطرح البديل الافضل لمعالجة هذه المشكلة. ومن النواب من عارض استخدام الطاقة الشمسية النووية لتوليد الطاقة محذراً من عواقبها في جانب السلامة والأمن. ومنهم من اشار الى سوء التخطيط في رسم الطرق وتساءل كيف يجوز أن تكون طرق المناطق السكنية بنفس الحجم والمساحات المعتمدة لطرقات وشوارع المناطق التجارية.

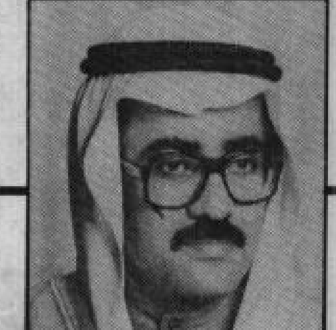
○ ومن جانبهم رد الوزراء على كل هذه الملاحظات فأكد وزير الصحة العامة أن الخطة الجديدة للوزارة سوف تساعد كثيراً في تحسين الاداء، وأنها قد نصت على تشكيل لجان من أهالي المناطق لتساعد في ادارة المرافق الصحية كما أكد اهتمام الوزارة بالاطباء ورفض الوزير الدعوة الى تخصيص عيادات وأجنحة خاصة للكويتيين مؤكدا ان الطب مهنة انسانية، وأن خدماته انسانية وستبقى للجميع على السواء.

○ وأكد وزير الكهرباء والماء على ضرورة رفع السعر واستعمال العازل الحراري مشيراً الى ان الوزارة قد راعت ظروف ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة في الرسوم الجديدة وأنها حددت كمية (٥٠) كيلوواط للبيت لتحسبها بالسعر الحالي. وقال ان هذه الكمية تكفي لاحتياج اكبر البيوت اذا التزم أهله بالاستهلاك الفعلي.

○ وشدد الوزير على أن استخدام الطاقة النووية مسألة تستحق الدراسة ونفى إمكانية بناء محطات تحت الارض للطوارىء لأنه مبدأ غير معمول به لدى كل دول العالم.

○ أما وزير المواصلات فقد أشار الى أن الوزارة تدرس امكانية بناء مطار جديد عام ١٩٩٠ وأنها تسعى الى إعادة تطوير شبكة الهاتف وتعمل على توفير الاجهزة اللازمة في المقاسم القديمة حتى يتسنى لها قطع النداء الآلي المباشر عن الراغبين في جميع المناطق.

○ وفي الختام رفعت الجلسة على أن تمتد المناقشات في سياسات هذه الوزارات الى جلسة يوم السبت المقبل بالرغم من ان المجلس لم يتخذ قراراً نهائياً بذلك.



• وزير النفط: سنحل قضايا العمال.



• حمود الرومي: لا بد من سياسة سكانية



• د. صرخوه: لنقاطع اميركا.



• عبدالمحسن جمال: المساجين يحاكمهم الانجليزي «هندرسون».

جلسة الثلاثاء

• وافق مجلس الأمة على مرسوم بقانون تقديم قرض للعراق قيمته مليار دولار.

• كما وافق على مشروع قانون جديد بتقديم قرض آخر للعراق قيمته مليار دولار ايضا.

• وقد ناقش المجلس المرسوم بقانون ومشروع القانون المذكورين في جلسة سرية عقدها عقب انتهاء جلسته العادية العلنية، وذلك بناء على طلب الحكومة.

• وعلق المجلس للمرة الخامسة قانون الجنسية، بينما وافق على قانون تعديل الدوائر الانتخابية للمجلس البلدي، الذي سبق ان علق مرتين.

• وناقش المجلس بناء على اقتراحين قدما من تسعة نواب، أربعة مواضيع سياسية هي: الوضع في البحرين والخليج بعد اكتشاف المخطط التخريبي، وقضية قتل ايران للأسرى العراقيين، وقضية تسليم أميركا للمواطن الفلسطيني «زياد ابو عين» الى اسرائيل، وقرار اسرائيل بضم مرتفعات الجولان.

• والنواب التسعة الذين قدموا الاقتراحين هم: جاسم الصقر، جاسم الخرافي، خالد السلطان، سالم الحماد، فلاح الحجرف، محمد البراك، عبد الكريم الجحيدلي، خالد النزال، نايف ابو رمية.

• وقد قرر المجلس اصدار بيان حول القضايا الأربع المهمة.

• وشهد المجلس مناقشة سياسية ساخنة استندت على منطلقين فكريين: الاسلام والقومية وكان قطبا المناقشة النائب عبد المحسن جمال الذي ناقش القضايا السياسية من منطلق اسلامي، والنائب جاسم الصقر الذي انطلق من منطلق قومي.

• قال النائب الصقر: ابراء لفكرتي وقناعتي القومية اود ان اكرس حقيقة وهي اننا لا نتكلم من منطلق طائفي.. بل قومي.. والكويت بلد عربي وجزء من الامة العربية وبالذات منطقة الخليج.. والمادة ١٥٧ من الدستور تضع سلامة الكويت من سلامة الوطن العربي.. وبحكم انتمائنا القومي اعتقد ان هناك هجمة تترية قادمة من اسرائيل من جهة وايران من جهة اخرى.. وانا اتكلم كمواطن وكعربي كويتي.. واحب ان اسمي الاشياء باسمائها.. نحن مرتبطون ارتباطا قوميا.. ولا خيار لنا الا الالتزام بما قلت.

ثم تساءل النائب الصقر موجها حديثه الى زميله عبد المحسن جمال «هل نحن في هذه المؤسسة الديمقراطية في بلد عربي او اجنبي؟» «واذا كان الاخ عبد المحسن جمال يمثل الشعب الكويتي في هذه المؤسسة فلماذا وضع نفسه بصورة او باخرى محاميا لدولة اجنبية؟».. ثم ختم كلامه قائلا «اني اعبر عن ألمي واسفي اننا في بلد ينتمي الى الامة العربية ونحرص عن ألا يطلع صوت نشاز لا ينسجم مع مشاعر شعب الكويت وحق الامة العربية».

• وقد كان النائب عبد المحسن جمال قد قال «ان الحكومة وبعض اعضاء المجلس اعتبروا المتهمين في احداث البحرين بالتخريب.. وهذا لا يجوز.. لأن كل متهم بريء حتى تثبت ادانته.. اننا نستهجن كل عمل تخريبي سواء في البحرين او غيرها» وطالب النائب بمحاكمة المتهمين علنا.. وقال ان كثيرا من المساجين يحاكمهم شخص انجليزي اسمه «هندرسون».. وطالب بان تشكل لجنة لدراسة حقيقة قضية اعدام الاسرى العراقيين.. كما طالب بقطع النفط من اليوم عن اميركا ومنع الاستيراد منها وقطع العلاقات الدبلوماسية معها ان كنا صادقين».

ثم عقب على كلام زميله النائب الصقر قائلا «انني اتفق مع الأخ الفاضل جاسم في كثير مما قاله.. ولكن الاختلاف في المنطلق.. فهو ينطلق من منطلق قومي وانا من منطلق اسلامي.. وانا ادافع عن حقوق عامة وعلينا الا نتهم الناس جزافا.. وان لا تصبح الوطنية محصورة في استنكار الاسرى العراقيين.. انني لا اجوز تسمية المتهمين بالمخربين حتى تثبت ادانتهم ان هؤلاء لهم حق الدفاع عن انفسهم لذا اتمنى ان ندعم بيانا بان الشعب الكويتي يطالب الحكومات باعطاء الديمقراطية لشعوبها».

• واجاب النائب الصقر قائلا «انني لا اتكلم من منطلق قومي ومنطلق اسلامي.. واعتقد عن قناعة ان العروبة والاسلام صنوان لا يفترقان.. ولا ارى تناقضا بين الالتزام القومي والالتزام الاسلامي.. كما لا اعتبر تبني القضايا القومية خروجا على الاسلام».

○ «نائب رئيس المجلس» احمد السعدون: حذر مما حصل في البحرين، وقال أن ضم هضبة الجولان هو نتيجة للتخاذل العربي.

• النائب فيصل الدويش قال: إن الحرب العراقية ـ الايرانية هي سبب الوضع الحالي. وطالب الدول العربية بتسليم السفراء الاميركيين لمنظمة التحرير كرد على تسليم «أبو عين» لاسرائيل.

• ودعا خالد السلطان الى اتخاذ مواقف عربية عملية ضد المصالح الاميركية. وقال أن اسرائيل ستضم جنوب لبنان بعد الجولان.

• وقال الدكتور ناصر صرخوه: إن العرب يطرحون المشاريع الاستسلامية واسرائيل تستمر ببناء المستعمرات، وطالب بمقاطعة فورية لامريكا، وطرد السفير الاميركي من الكويت وسحب الأرصدة الكويتية من الولايات المتحدة.

• وعلق النائب جاسم الخرافي قائلا: اننا نحن في المجلس نستنكر ما حدث في البحرين، سواء قيل انه من عناصر وطنية او غير وطنية، لأن الاسلوب خاطىء.

وبالنسبة لموضوع الأسرى، فانا أصدق العراق في دعواه بقتل الايرانيين لأسراه، لأن ايران لها سوابق بضرب العبدلي.

وبالنسبة لاميركا واسرائيل.. فاذا لم نشعرهما بأننا أقوياء فستبقيان تتعاملان معنا بهذا الاسلوب. ونحن يجب ان نتقيد بالقوانين الدولية للحفاظ على احترام العالم لنا.

ميتشل ينفي للمجتمع علاقته بالتقرير المنسوب إليه

نشرت مجلة «المجتمع» في عددها ٥٤٤ الصادر في ١٩٨١/٩/٢٢ وثيقة بشان «خطة لتصفية الحركة الاسلامية» نقلا عن الشقيقة مجلة «الدعوة» التي نسبت هذه الوثيقة لحسن التهامي ومشاركة الدكتور ريتشارد ميتشل...

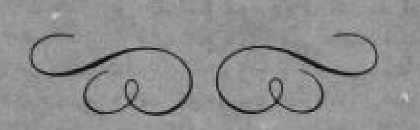
وقد ارسل الينا الدكتور ريتشارد ميتشل الاستاذ في قسم التاريخ بجامعة «متشجن» بأن آربر ينفي عن نفسه اشتراكه في مثل هذا الامر الذي يسيء اليه... ويعتب على «المجتمع» لنسبه هذا التقرير اليه.

وقد بين الأستاذ الدكتور ريتشارد ميتشل أسفه الشديد الى مانسب إليه في تلك المقالة المنشورة والتي تضمنت تقريراً حول «تصفية الحركة الاسلامية» منسوبة إليه ضمن مجموعة أسماء... وقد بين الأستاذ متشل قائلا:

«وحيث انني مهتم في الحفاظ على سمعتي الشخصية والعلمية من التشويه .. فانني باسم الشهامة والأمانة اتمنى أن تنشر رأيك كما تعتقده تماما وبرفقته الرسالة المرفقة التي ارسلتها «للدعوة» المصرية عندما نشرت هذا التقرير محملة مسؤوليتي المشتركة اياه لاول مرة .. فإن لي مجموعة اصدقاء في الكويت وفي معظم الاماكن التي تتابع فيها مجلتكم ولا أظنك ترضى ـ بهذا الخطا ـ ان تضع سمعتي الشخصية والعلمية في موضع التشويه..

انني اترقب تلبية طلبي هذا في اقرب عدد يصدر من مجلة «المجتمع».

وحرصاً منا على الامانة العلمية .. وعدم الاساءة لأية شخصية .. فاننا نود ان ننوه للأستاذ الدكتور ريتشارد ميتشل ان مجلة المجتمع نشرت هذا التقرير نقلا عن الشقيقة مجلة «الدعوة» المصرية وعلى ذمتها .. وحقيقة الأمر ان مجلة المجتمع لا يرضيها ان تضع سمعة أحد ـ الشخصية والعلمية ـ في موضع التشويه .. لذلك فاننا ننشر تصحيحك وتعقيبك على مجلة «الدعوة» المصرية.

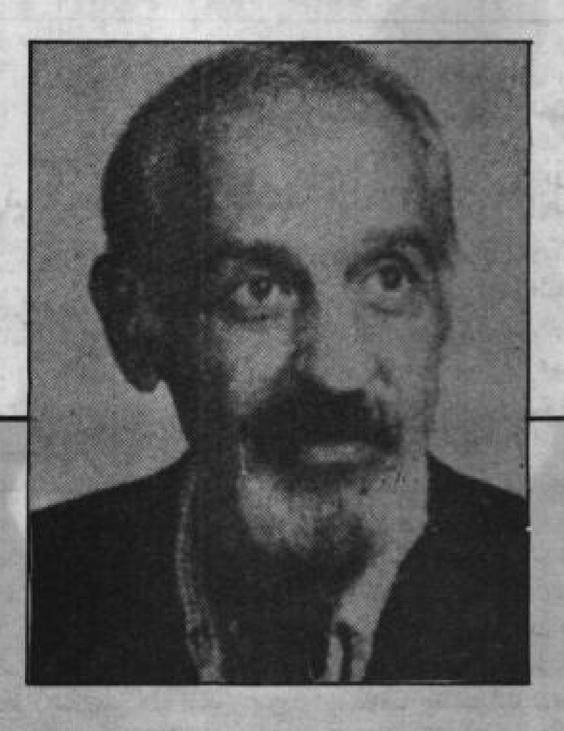


أما رأي الشخصي في هذا الموضوع .. فانني اعتقد ان ما جاء في هذا التقرير مطابقا للواقع .. ولما يعصف بالحركة الاسلامية في مصر وغيرها من البلاد .. واظنك توافقني على ذلك بعد قراءة متانية للتقرير ونظرة ثاقبة للواقع.. ويبدو ان كاتب هذا التقرير وصف الواقع واضاف إليه معلومات متسربة واحتمالات متوقعة وقوية وروجها في إطار تقرير .. وان أسمك جاء في هذا التقرير بصفتك خبيرا امريكيا نادرا في المسالة الاسلامية في الشرق الاوسط.. فوروده كان تكميلا للحبكة..

وعلى العموم فانني لا اظن صحة نسبة التقرير إليك وان كنت أصدق ماجاء فيه لانني اشهده بعيني .. وارجو ان يكون في هذا التوضيح ماكنت تترقبه.

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي



السيد/مدير ورئيس تحرير مجلة الدعوة
١ شارع سوق التوفيقية ـ القاهـــــرة

بعد التحية ـ في عددكم من مجلة الدعوة (رقم ٣٢ الصادر في غرة صفر ١٣٩٩ ـ يناير ١٩٧٩ صفحة ١٠ ـ ١١) قمتم بنشر «تقرير» مرفوع الى هيئة المخابرات الامريكية مبينا خطة «لتصفية الحركات الاسلامية» ولقد نسبتم كتابة هذا التقرير وامضاءه إلي. وبينما في تقديمكم لهذا التقرير وحماية لحريتكم الصحفية قد اكدتم صحته فقد قمتم بنشره قبل القيام باي مجهود للتحقق من صدقه.

وان خفت عني دوافع قيامكم بهذا الا انكم بالتاكيد مدركون نتائج مثل هذا الاتهام بالنسبة لسمعتي وشرف مهنتي سيان بموطني او بالخارج كاستاذ التاريخ الحديث للشرق الادنى وشمال افريقيا وكدارس للحركات الاسلامية بما فيها تلك التي تمثلونها (جماعة الاخوان المسلمين). وانتم بالطبع تعرفونني كصاحب للدراسة الاكاديمية لهذه الحركة والتي قبلت باحترام شديد. كما اوضحها الحديث الذي اجريتموه لكتابي والذي قمتم بنشره في الاعداد الثلاثة الاول من اعداد مجلة الدعوة الاربعة والتي عادت الى الظهور حديثا في ١٩٧٦.

ولو قمتم بنكر هذه الواقعة في مقدمتكم لغير من وقع مثل هذا التقرير على قرائكم. اما بالنسبة لي فتقريركم هذا عبثي حتى لا يستحق المناقشة. وبمعرفتكم لي ولاعمالي فانتم على دراية كافية بان مثل هذه الأفكار غريبة عني وعن تفكيري وبالتالي عن كتابتها. و يوجد بهذه المنطقة وايضا بموطني الولايات المتحدة الحشود الكافية للشهادة بامانتي المهنية والاكاديمية. مما لا شك فيه ان السلطات المصرية تعلم بوجودي وعملي بعد خمس وعشرين سنة من الزيارات

الاكاديمية لمصر. مما لاشك فيه ان السلطات المصرية تعلم بوجودي وعملي بعد خمس وعشرين سنة من الزيارات

الاكاديمية لمصر. ولعله كان الافضل لكم تقديم مثل هذا التقرير، للسلطات المختصة لتقديره قبل نشره ومحاولة تلويث سمعتي المهنية والشخصية.

وبامكاني، ولسوف عند الاحتياج تحليل هذا التقرير ومغزاه ولكن فعل هذا الان في هذا الرد يعني اعطاءه اهمية اكثر مما يستحقه. وكل مايعنيني في هذا الرد هو انكار صحة نسبة هذا «التقرير» إلي. وانا لست بعميل للحكومة الامريكية ولا الكاتب لهذا التقرير..

وبامكان مؤلف هذا «التقرير» اخباركم خيرا مني عن فائدته ولم كتب. وبالطبع نشركم هذا التقرير يتوقف عليكم شرحه الى القراء اذا اردتم وبالتاكيد انتم على دراية بان الكثيرين في هذه المنطقة وبخارجها يقدرون محاولتي الموضوعية في فهم الحركات الاسلامية. وايضا انتم على دراية بان بعض الدوائر المحلية والخارجية هنا لك الكثيرين ممن يعتبرونني «مدافعا» عن الحركات الاسلامية حتى على حساب مهنتي. وبعض منهم هم اعداؤكم الحقيقيون واتهامكم هذا قد افادكم بالتاكيد وانا على اية حال ليس بعدوكم ولا بالمنحاز اليكم وربما يجب عليكم فهم انه في الممكن ان اكون مجرد مهتم بالمعرفة والفهم.

وحيث نص القانون المصري ان من حقي الرد على القذف والاتهام فانا اسالكم بصدق نشر هذا الخطاب في عددكم القادم. وانا واثق بالطبع انكم «صوت الحق والقوة والحرية» ستلبون مثل هذا الطلب

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام،،،

الدكتور/ريتشارد ب. ميتشيل
استاذ التاريخ الحديث للشرق الادنى وشمال افريقيا

القاهرة في ١٥ يناير ١٩٧٩

المؤتمر السنوي الرابع
لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا

سينعقد بحول الله تعالى ـ المؤتمر السنوي الرابع لرابطة الشباب المسلم العربي بامريكا الشمالية في الفترة مابين ٢٥ الى ٢٩ صفر ١٤٠٢هـ الموافق ٢٢ حتى ٢٦ ديسمبر ١٩٨١م، وذلك في مدينة سبرنجفيلد بولاية الينوي بالولايات المتحدة.

ويأتي هذا المؤتمر الرابع عن الأسوة الحسنة، فيقدم المثال والعبرة في الحركة والعمل المتمثلين في شخصية المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسيرته، فيقوم التغيير على أساس من الهدي النبوي، وبنور من المثل المحمدي القويم.

هذا وسوف يستضيف المؤتمر نخبة من العلماء والمفكرين الاسلاميين المعروفين مثل الاستاذ محمد قطب والاستاذ يوسف العظم، والدكتور عبدالبديع صقر، والاستاذ محمد الراوي، والدكتور عبدالله النفيسي، والدكتور احمد نوفل وغيرهم.

أما برنامج المؤتمر سيحوي ثلاثة برامج مستقلة هي:

١ ـ البرنامج العام الذي يحوي محاضرات وندوات رئيسية في المؤتمر كما يحوي حلقات فقهية ودروسا فكرية وسمرا ثقافيا، وآخر ترفيهيا، وسوقا ومعرضا للكتب والأشرطة الاسلامية، ومطبوعات الرابطة. ومن بين محاضرات المؤتمر وندواته الموضوعات التالية: ملامح الأسوة الحسنة، التربية النبوية في الجيل الأول، الرسول القائد في المجتمع الاسلامي، فقه الدعوة في السيرة النبوية، المنهج الالهي والمنهاج البشري، وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم دروس وعبر، جهاد الأمس وجهاد اليوم، ملامح الهدي النبوي في السياسة والاقتصاد.

٢ ـ برنامج النساء الذي يحوي فقرات مماثلة لفقرات البرنامج العام هذا وقد دعت الرابطة نخبة من الاخوات من خارج وداخل أمريكا ليتحدثن

٣ ـ برنامج الناشئة والأطفال الذي يتضمن مجموعة من الفقرات التعليمية والتثقيفية والترفيهية ويحوي ايضا مسابقات ثقافية ورياضية، لبعض الافلام التعليمية وغيرها.

إلى من يهمه الأمر



بقلم/ اسماعيل الشطي

حين يكون الاسلوب هو الحوار

كانت لفتة طيبة من النائب جاسم الصقر، حين قام يوم السبت الماضي، بزيارة ادارة تحرير «المجتمع»، لمناقشة ما كتبناه في الأسبوع الماضي، حول اقتراح منح الجنسية للمسلمين فقط.

وكان لزيارة «أبي وائل» عدة معان جميلة وطيبة، منها ذلك التقدير الذي يحمله النائب في نفسه لأصحاب الرأي والكلمة، واحترامه لما يصدر عنهم من آراء ومواقف. ومنها: ايجاد عرف جديد حول الحوار الشعبي في القضايا الوطنية.

ولعل النائب جاسم الصقر أجدر من غيره ليكون أول من يشكل هذا العرف، ويدعو اليه، فهو أول خريج كويتي، فضلا عن أنه أول رجل من رجال القانون الكويتيين، عاصر حركات الاستقلال في العراق والجزيرة العربية في أوج صراعها مع الاستعمار.

وفي حوارنا، وافقنا أبو وائل في معظم ما كتبناه حول حصر التجنيس بالمسلمين، وأبدى قناعته الكاملة بالأسباب التي نكرناها أثناء عرضنا للموضوع ومناقشتنا له. بل لقد أضاف ابو وائل امثلة اخرى، ساق فيها ادلة جديدة على صدق ما ذهبنا اليه.

وعلى الرغم من موافقته لنا في كثير مما ذهبنا اليه، فقد رأى أن الكويت تمر بظروف صعبة، ناتجة من كونها بلدا صغيرا، يتبع سياسة متوازنة بين مختلف الأطراف، ويحرص على حفظ علاقات وثيقة مع شتى الدول. اضافة الى أن الكويت جزء من الوطن العربي الذي يعيش حالة انقسام وتفكك، بسبب تعدد الانتماءات الحزبية والطائفية. وهذه الحالة تضع الكويت في موقف حرج عند اتخاذها لمثل هذا القرار.

ثم إن البلدان العربية، كما يرى ابو وائل، تسعى لضمان تأييد بلدان العالم لها، في مختلف قضاياها، ولهذا فهي تحرص على عدم استفزاز اي من هذه البلدان. والكويت واحدة من هذه البلدان العربية ولا تستطيع ان تستقل بسياستها عنها.

لهذه الأسباب، ولغيرها من الأسباب التي لا مجال لذكرها هنا، كان اعتراض أبي وائل على ذلك الاقتراح. وقد أكد لنا، أن هذا رأيه وحده، واذا شعر أن غالبية ناخبيه تخالف رأيه، فسيستجيب لرأيهم، لأنه يمثلهم.

ونحن، رغم قناعتنا بما أبدينا من أسباب، وشعورنا بأن الكويت قادرة على اتخاذ مثل ذلك القرار، فاننا نكبر في أبي وائل تلك الروح النموذجية.. للنائب المحترم.

اعداد
عبدالعزيز الخلف



النائب الدكتور

خالد ناصر الوسمي



● نتمنى على أقطار الخليج وشبه الجزيرة .. حذو الكويت في الديمقراطية.

● لا بأس من مشاركة المرأة في المجلس .. وإن احتلت رئاسته.

الدكتور خالد الوسمي من الوجوه الجديدة التي تدخل المجلس لأول مرة نائبا عن منطقة الرميثية .. وان كان الدكتور الوسمي ليس غريبا عن الاجواء النيابية .. فعمه محمد الوسمي ـ رحمة الله عليه ـ كان نائبا في المجلس لسنوات طويلة .. وقد دافع عن القضايا الاسلامية وساهم في الدعوة لتطبيق الشريعة بصورة طيبة...

ورغم ان الدكتور الوسمي يمثل خطا فكريا يختلف عن الخط الفكري الذي تنهجه «المجتمع» إلا ان «المجتمع» رأت ان تلتقي به وتعرض للقارىء وجهات نظر الرأي المخالف .. وتحاول من خلال مساحات الحوار ان تقيس مسافات الاتفاق والخلاف بين الاتجاهات الفكرية المختلفة..

• لست مع تعديل المادة الثانية من الدستور.

• أرفض أن يسمى المجلس حكومياً .. فالمجلس منتخب من الشعب.

• الديمقراطية بدون أحزاب .. ليست حقيقية.

المجتمع: دكتور خالد، هل تعتقد بأن التجربة النيابية في الكويت ستستمر وبنجاح رغم وطأة الظروف العربية والدولية الراهنة؟

الوسمي: النجاح والفشل قضية نسبية، وعندما أقول نسبية، فمعناها أن جزءا من النجاح يعتبر نجاحا كليا في ظروف معينة، وقليلا من الفشل ربما يعتبر نوعا من الانجاز كذلك في ظروف معينة. ولأنك تركز على ظروف المنطقة والظروف المحرجة، فاعتقد أن مهمتنا في انجاح هذه التجربة الآن، تعتمد على نقطتين.

• الأول: إننا سننجح متى ما استطعنا أن نبرز للشعب الكويتي مزايا الديمقراطية رغم ما فيها من سلبيات!! ليشعر الشعب دائما أن الديمقراطية هي أفضل الحلول لهذه المرحلة.

• والثانية: أن نكون حريصين على مصلحة البلد ومقدراته. ونقف بصلابة اذا احتاج الموقف الى ذلك، وخاصة عندما يكون هناك نوع من التخريب الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي، ويجب على المشرع في هذا البلد أن يقف ضد هذا التخريب ولو وصلت الأمور الى حد التأزيم، لان السكوت سيضر بالمصلحة العامة.

المجتمع: د. خالد، أقصد بالسؤال أن المنطقة تشهد ظاهرة تقليص الحريات السياسية.. فلا يوجد تمثيل نيابي حقيقي الا في الكويت على سبيل المثال.. كما أن المعارضة المرجوة قد لا ترضي بقية أطراف المنطقة؟

الوسمي: أولا، الشعب الكويتي له دور أساسي فعلا في تحريك الديمقراطية في الخليج، وقد جبل الشعب الكويتي منذ نشأته الاولى على المشاورة والشورى ولذا فان الديمقراطية ليست تجربة جديدة عليه، فمنذ النشأة تشاور الكويتيون لاختيار رئيسهم الأول صباح، واستمرت هذه المشاورة بين الادارة السياسية والشعب بمن يمثله من رموز. ونحن نتمنى لأقطار شبه الجزيرة العربية أن تحذو حذو الكويت، لان مفهوم الديمقراطية مفهوم حضاري بما يعني من مشاركة الناس للحاكم — فاذا لم يكن هناك ديمقراطية اضطر الحاكم الى اتخاذ قراره منفردا فيبقى هذا القرار الأحادي ناقصا.

ومن هذا المنطلق نحن دائما ندعو الى الديمقراطية في شبه الجزيرة العربية بايجاد مجالس نيابية تمثل الشعب. ومن جانب آخر،

فانني أنصح حكام الخليج وشبه الجزيرة بان ينهجوا هذا النهج لانه الوسيلة الوحيدة في هذه المنطقة لشق طريق المستقبل.

المجتمع: — أي انك تعتقد أن الحياة النيابية ستستمر بقوة داخل الكويت. ولن تتأثر بالأوضاع الخارجية؟!

الوسمي: آمل ذلك، وأقول إن تجربتنا لن تزعج الآخرين، وعلى العكس فان عليهم أن يتفهموا الديمقراطية على أساس أنها انفراج للناس، لقد انتهى عصر الديكتاتوريات، فمهما حجموا الناس فانهم لن يمنعوا وصول أي خبر اليهم مهما كان صغيرا لاننا في عصر الترانزستور!! فمن الأفضل لكل الحكام أن ينتهجوا هذا الطريق، إما التحجيم فيولد كبتا فانفجارا، واذا انفجر الانسان فانه لن يميز ما هي الوسيلة الصحيحة لينتقم بها؟ وهناك بوادر كبت في المنطقة وهذا ليس من صالحها أبدا!!

والطريق السليم أن يكون هناك مشاركة سياسية واقتصادية واجتماعية من خلال مجالس نيابية يشارك فيها الناس بالانتخاب الحر المباشر.

المجتمع: من خلال الفترة التي قضيتها داخل المجلس ما هي العوائق التي تحول بين سيره ودوره المطلوب؟

الوسمي: العوائق كثيرة جدا، هناك تركة أربع سنوات سابقة، ولذلك فهناك ما يربو على (٥٠٠) قانون والمطلوب منا أن نمحصها ونوافق عليها!! وهناك — اضافة لذلك — رغبات الأعضاء واقتراحاتهم وهي تزيد على هذا العدد.

وثالثا هناك مفهوم عضو مجلس الامة في هذا البلد الذي يفترض أن يهيأ له ما يساعده في عمله، فانه ينقصنا مثلا، مركز للبحوث، وسكرتارية متطورة، وأرشيف متكامل، فأي قضية يبحثها العضو يعتمد فيها على نفسه وترى جدول الأعمال متراكما بشكل غير معقول ابدا، نحن نعرف طبعا أنه لا تسجل الأعمال هذه، بند مهم جدا لقضايا حساسة أو مستجدة أو آنية. اضافة الى ذلك فهناك فكرة أن مجلس الأمة مراسل وبالتالي مهمته كالوسيط بين الفرد الكويتي وبين وزارات الخدمات، وهذا غير صحيح، وبامكان المواطن أن يستعمل حقه ويأخذه بنفسه والمعاملة بين المواطن والوزارات، كأنها تكلست للأسف، فاذا لم يصل المواطن الى حقه وقع خطأ قاتل لوقت العضو الذي مهمته ليست في الدوران على الوزارات ليتوسط للناس!!

المجتمع: د. خالد.. هل ترى في السلطة التنفيذية عائقا فعليا؟

الوسمي: السلطة التنفيذية دائما تتكلم عن التعاون، والمجلس — بصراحة — أبدى استعدادا كبيرا جدا في قضية التعاون فهناك أكثر من ٢٠٠ مرسوم بقانون وافق عليه، طبعا عندما يأتي عضو مجلس الأمة ويعارض ثلاثة من هذه المواضيع فكان المطلوب من الحكومة أن تتعاون معه، هذا الشيء ممكن نسجله كنقطة سلبية بعدم التعاون بين التنفيذية والتشريعية، فمهمة الأعضاء هي التشريع والحكومة هي التي تنفذ.

المجتمع: مقارنة بالمجالس السابقة، هل تعتقد أن المجلس الحالي أضعف من المجالس السابقة، أم أقوى منها؟! أو مثلها؟!

الوسمي: لا أستطيع أن أقيم، المجلس حتى الآن عمره قصير جدا، المجالس السابقة مكسب للشعب الكويتي وثبتت الديمقراطية، والمواطن الكويتي عندما يشارك في اتخاذ القرار السياسي فهو كفء لهذه العملية في قضاياه السياسية أو الاقتصادية، كالنفط مثلا، فالتأميم لم يأت الا من فكر المجلس وممثلي الشعب.

أما الضعف والقوة فلن نستطيع الكلام عنها بسبب واحد، لان هذا المجلس لم يمض عليه الا فترة قصيرة (حوالي خمسة أشهر) ولن نستطيع الحكم عليه بالنسبة الى المجالس الأخرى.

مقابلة مع...

المجتمع : هل توافق من يقولون ان المجلس الحالي مجلس حكومي ؟

الوسمي : لا اعتقد انه تحليل سليم، فهو مجلس منتخب من الشعب الكويتي، وأعضاؤه مستجدون في الأغلب. و يحاولون أن يتلمسوا كل مشاكل الشعب الكويتي، وأرفض أن يسمى المجلس حكوميا فهذا غير صحيح.

المجتمع : بماذا تعلل مرور قانون التجمعات والاجتماعات العامة والقانون المدني وغيرهما ؟!

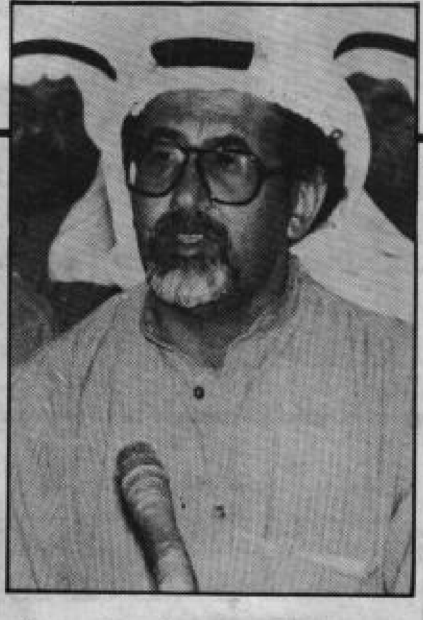
الوسمي : نعتز بالقانون المدني بلا شك، وهو مفخرة للكويت، رغم وجود بعض المواد التي نخالفها، لكنني لا أستطيع رفضه لان هذه مراسيم بقوانين ولها حكمها الدستوري في القبول أو الرفض. والمجلس له أن يحدد اليوم الذي ينفذ فيه هذا القانون وله أن يحدد اليوم كل ما صدر عن القانون يعتبر ثابتا في حالة القبول لك حق أن تعدل فيه، ونحن وجدنا من الأفضل لهذا التشريع أن نوافق عليه ونحن الآن نحاول أن نقراه حتى نقدم التعديل عليه.

اما قضية التجمعات، فحسب الديمقراطية، دائما الحكم للأغلبية على رفضه القانون فهي اغلبية مقتنعة أساسا وعلى الأقلية أن تخضع له واذا قبلته الأغلبية فهي اغلبية مقتنعة وعلى الأقلية أن تخضع له. ولانه طرح بجلسة سرية، وللمجالس احكامها فاني لا أستطيع أن أتكلم أكثر في هذا الموضوع بهذا الشكل.

المجتمع : هل تعتقد أن لتغيير قانون الانتخابات أثر في تغيير طبيعة ودور المجلس؟

الوسمي : طبعا أثر، والمفروض أن لا تنفرد فيه السلطة أساسا لانه خطير جداً، وبالتالي يقسم المناطق فما كان للسلطة التنفيذية أن تنفرد به، ومع هذا فهناك اجتهادات اجتهد فيها المشرع الكويتي على أساس أن يحافظ على التركيبة السياسية الموجودة في هذا البلد، واعتقد أنه حتى هذا الاجتهاد غير مصيب، ونحن بينا وجهة النظر في قانون الانتخابات، وكان من المفروض أن ينتظر القانون لغاية المجلس التشريعي وينتخب بالنظام القديم وبالتالي يقدم هذا القانون، وطبعا للسلطة تبريرات وللمجلس تبريراته أيضا.

المجتمع : هل تعتبر القبيلة عامل يؤثر على التجربة النيابية سلبا أو ايجابا؟



الوسمي : القبيلة يمكن أن تكون عامل تأثير سلبي أو ايجابي والديمقراطية في الكويت لها شروطها ومحاكمتها، وهي مزيج من الاجتهادات التي تقول إن المجتمع الكويتي لا تصلح له إلا هذه الديمقراطية. لكن الديمقراطية التي نريدها هي الديمقراطية المتطورة التي تنبع من خلال انتخابات عامة و برامج محددة وقوة سياسية واضحة تماما .. و بالتالي .. الانسان لا ينتخب لشكله، ربما لشخصيته أو لمركزه أو لأي شيء آخر، لكن برنامجه الانتخابي هو الذي يحدد. لماذا ؟ لان الناس على البرنامج الانتخابي يحاسبون المرشح.

الآن هذه الظاهرة غير موجودة وخلق احزاب لغاية الآن غير معترف فيها و بالتالي تشكيل تجمعات سياسية ليست واردة، من هنا تبرز قضية القبيلة أو الطائفة أو حتى العائلة. هذا في غياب الأحزاب لربما نوعا ما هي درجة متأخرة، والأحزاب درجة متقدمة. من هنا تكون سلبي متى ما استطاعت القبيلة أن تبرز أحد أبنائها المثقفين الواعين أو الطائفة أو العائلة وتكون إيجابية متى ما أبرزت عنصرا جيدا من أبنائها وتكون سلبية متى تعصبت وأبرزت شخصا ليس صالحا لهذا المركز من هذا المنطلق أنا ممكن احاكم القبيلة أو الطائفة أو حتى العائلة.

المجتمع : هل تؤيد السماح بانشاء أحزاب في الكويت؟

الوسمي : الديمقراطية بدون أحزاب سياسية، وبدون برامج واضحة، ليست ديمقراطية حقيقية. لكن هل يتحمل الوضع الحالي في الكويت انشاء أحزاب سياسية هذا هو السؤال. وللاجابة أقول: إنه من خلال نظرة حضارية مستقبلية، يجب أن تكون هناك تجمعات سياسية واضحة المعالم ولها برامجها التي تخوض الانتخابات على أساسها.

المجتمع : هل ترى في التجمعات السياسية القائمة حالياً صورة مقبولة؟

الوسمي : التجمعات الحالية غير رسمية، وبالتالي تفتقد الشرعية التي أطالب بها. أنا أدعو أن تخوض هذه التجمعات الانتخابات من خلال برامجها ومن خلال مؤسساتها السياسية التي تحل محل الطائفة والقبيلة والعائلة. نحن لم نخض حتى الآن هذه التجربة، ومن ثم فلسنا جازمين بصلاحها، لكن النظرة السليمة المستقبلية للديمقراطية توجب ايجاد تجمعات سياسية واضحة المعالم.

المجتمع : هل ترى للمواطن الكويتي اهتمامات سياسية، أم أن اهتماماته محصورة في أمور العيش من سكن ودخل وغيرهما؟

الوسمي : لا أحسب أن هناك شعبا لا يمتلك اهتمامات سياسية، واذا كانت هناك محاولة لالهاء الانسان الكويتي عن طريق إغداق المال عليه، فهذه فترة لن تطول، وسينجح الانسان الكويتي في وعي هذه المحاولة في شكل ظاهرة سياسية.

المجتمع : أنتم اذن ترون أن الشعب الكويتي، يتمتع بقدر غير قليل من الوعي السياسي؟

الوسمي : أجل.

المجتمع : لماذا سكت الشعب اذن على مرور قانون التجمعات .. أي لماذا لم يصدر عنه أي صدى تجاهه؟

الوسمي : لانه يفتقد التجمعات السياسية التي يعبر من خلالها عن آرائه ومواقفه، ولو جلست في الدواوين لسمعت الناس يتحدثون في السياسة بوعي وادراك. وأضرب مثلا بديوانيتي - يوم الثلاثاء - فهي بمثابة منتدى سياسي. فحين يوضح الواحد منهم كيف أن قضية الاسكان مازالت بلا حل. فهذه سياسة.

المجتمع : ألا ترى أن هذه القضية شبه ثانوية الى جانب قضايا تتعلق بالحريات العامة مثلا؟

الوسمي : هذه مثل تلك جميعها قضايا سياسية.

المجتمع : هل ترى أن قضية الاسكان أهم ما يحققه النائب للمواطن...؟ وهل تحقيق متطلباته اليومية هو السياسة كلها؟

الوسمي : الانسان دائما مع متطلباته اليومية، وحين لا يحقق الانسان متطلباته اليومية فهذا يعني ان هناك خطأ في السياسة. علينا الا نفهم السياسة على انها نظريات مجردة مصاغة بكلمات منمقة، السياسة فن معالجة الواقع، وهي تحرك الناس، هي مدى انجاز المصالح اليومية للناس، ومتى استطاعت الحكومة أو السلطة التنفيذية تحقيق هذا على وجه افضل فهي فعلا نجحت في أن ترقى بحالة سياسية معينة، وحين يتحدث الناس عن قضاياهم المحلية فهم يتحدثون في قضايا سياسية. وليس السياسة هي الحديث عما يجري في هذا العالم فقط إنما السياسة هي كل مايتصل بالمواطن من قضية حرية التعبير الى الخبز. هذه كلها قضايا سياسية.

المجتمع : سبق أن ذكرت أن بعض النواب يهتمون بقضايا ليست في تلك الأهمية، كأن يطالبون بشارع في منطقتهم ويغفلون الاستثمارات الخارجية للدولة .. مثلا. أي أن تنحصر معظم اهتمامات النواب في وزارات الخدمات.

الوسمي : حديث النائب عن قضايا منطقته ليس سيئة، لكن هذا لا يعني أن هذه هي مهمة عضو مجلس الأمة، فمهمته هي التشريع. وحين يصل الى مجلس الأمة يعتبر ممثلا للشعب الكويتي كله، وليس ممثلا لمنطقته وحدها، ولا ينفي هذا أن تكون هناك مطالب خاصة لمنطقته، يحاول تحقيقها عن طريق تقديم اقتراح برغبة، أو السؤال، أو الاسلوب الاخرى.

المجتمع : هل توافق على مشاركة المرأة في مجلس الأمة؟

الوسمي : حتى لو احتلت مكاني .. بعد فوزها عن منطقتي؟

المجتمع : هل تعتقد أن هناك معارضة في المجلس؟

الوسمي : ليس هناك معارضة، المعارضة غائبة عن المجلس الحالي، والمعارضة مجموعة سياسية واضحة المعالم، لها برنامج تطرحه وتعمل على تنفيذه. وهذا حسبما أعلم، غير قائم الآن.

المجتمع : بمن تمثلت المعارضة السابقة إذن؟

الوسمي : بمجموعة الطليعة ومجموعة جاسم القطامي، وقد كانت معارضة واضحة المعالم. طرحت برنامجا وخاضت الانتخابات على أساسه.

المجتمع : هل ترى انه ليس للوزراء حق التصويت؟

الوسمي : أرى ذلك حين يكون الأمر خاصا بالمجلس، كانتخابات الرئاسة واللجان.

المجتمع : وهل تعطيهم حق التصويت في مشكلة وزارية؟

الوسمي : هذه قضية استجواب لا تصويت، وطرح الثقة في الوزير لا تصوت عليه الحكومة.

المجتمع : هل تعتقد أن الكويت مهددة بفتنة طائفية؟

الوسمي : طالما كان في الكويت رجال عقلاء فلا اعتقد انها مهددة. أما اذا تركت الى اناس يصطادون في الماء العكر، فانا لا أستبعد حدوث مثل هذا.

المجتمع : والحل لاتقاء هذه الفتنة؟

الوسمي : لا نستطيع أن نتكهن.

المجتمع : هل تمثل العوازم في المجلس؟

الوسمي : لا. انا امثل منطقة الرميثية.

● أفضل الحياة الأكاديمية على النيابية.

المجتمع : يقال انك تمثل طرفاً من أطراف اليسار؟

الوسمي : لا أمثل طرفا يساريا. انا وطني ديمقراطي.

المجتمع : كيف تنظر الى القضايا المحلية في مجلس الأمة .. هل ترى لها الاسبقية على القضايا العربية .. وما رأيك في مساواة الوافدين بالكويتيين؟

الوسمي : أرى الكويت حلقة متصلة بغيرها من حلقات الوطن العربي، وبالتالي لا يمكن محاكمة القضية الكويتية بمعزل عنها، لكن وجودي في هذه الحلقة وتصرفاتي فيها تصرفات مواطن تهمه بالدرجة الأولى مصلحة الكويت وشعبها، دون أن ينسى الانسان العربي وماقدمه من خدمات للكويت. من هذا المنطلق أحاكم القضايا الداخلية والقضايا العربية.

المجتمع : اذا عرضت عليك الوزارة ... هل تقبلها؟

الوسمي : ارفضها.

المجتمع : أيهما تفضل .. الحياة الأكاديمية أم الحياة النيابية؟

الوسمي : الحياة الاكاديمية.

المجتمع : واذا تركت المجلس تعود الى الجامعة؟

الوسمي : نعم .. فهي اكثر راحة.

المجتمع : هل الحياة النيابية ثقيلة؟

الوسمي : بالعكس .. ولكن الاختيار قائم على مايخدم الناس ..

ولقناعة عندي بإمكانية خدمة الناس اخترت المجلس .. ولكن بالتفضيل .. فإنني افضل الحياة الأكاديمية.

المجتمع : هل توافق على تعديل المادة الثانية للدستور لتكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع؟

الوسمي : هذه «سالفة طويلة» .. لقد أعلنت قبل فوزي في الانتخابات أني مع المادة الثانية في وضعها الحالي .. دون تعديل .. هناك فرق بين العمل السياسي وبين أسباب تساعد عليه .. وتدخل في منطلقاته .. لقد خضت المعركة الانتخابية على اساس واضح، ولم أرد دغدغة العواطف لأصل الى مركز، على أية حال فهذا ما اجتهدته، وليس كل مجتهد مصيبا.

المجتمع : هل تعتقد أن بعض النواب ــ دون تحديد الأسماء استخدموا هذا الأسلوب؟

الوسمي : إذا وجد من النواب من استخدم هذا الأسلوب فهو استخدام غير سياسي وغير صحيح ومن غير اللائق ان يصل ممثل الأمة من خلال شعارات يطلقها لدغدغة عواطف الناس محتيرها من عوامل الربح. اذا وجد هذا الأسلوب فهو خاطيء ارفضه بالمرة.

مجتمع اسلامي

هل هناك مؤامرة

• اعلنت البحرين عن وجود مؤامرة لقلب نظام حكمها في ذكرى استقلالها (العيد الوطني) وذلك بقيام عناصر مدربة في الخارج باحتلال دار الحكومة وأسر عدد من الوزراء واغتيال عدد آخر من المسؤولين مع عمليات تخريب واسعة هذا وقد اعتقل (٥٣) عنصرا مشتركا من هذه العملية.

وقد ذكرت وكالات الانباء والصحافة المحلية ان تلك العناصر المخربة تلقت تدريباتها في ايران.

مسلسل التفجير:

• من أبرز الأحداث التي وقعت خلال الاسبوع الماضي، على الساحة اللبنانية حادث تفجير السفارة العراقية في بيروت وقد اسفر عن مقتل وجرح ما لا يقل عن ١٢٠ شخصا. كان من بينهم حارث طاقة المستشار الصحفي العراقي ومساعدته بلقيس زوجة نزار قباني الشاعر المعروف، وتضاربت الأنباء حول مصير السفير العراقي عبدالرزاق لفتة!

هذا الحادث نموذج للأخلاقية السياسية التي أفرزتها الحركة القومية في الثلث الأخير من القرن العشرين للأسف الشديد.

بسبب حادثة الازبكية

• ذكرت مجلة (الوطن العربي) أن عدد الموقوفين في قضية السيارة الملغومة التي انفجرت في حي الازبكية بدمشق قد تجاوز الثلاثمائة شخص حتى الآن، فيما وصل عدد الضحايا الى حدود المائتين.

أمنيات طيبة، ويبقى التنفيذ!

• أوردت وكالة أنباء الخليج بنداً من تصريح للملك خالد بن عبدالعزيز أدلى به خلال استقباله لعدد من المواطنين السعوديين يوم الاربعاء ١٢/١٦/ قال فيه:

«إن ما تتعرض له الأمة العربية والاسلامية اليوم من أذى وعنت انما هو امتحان، عليها أن تواجهه بالتضامن والتكاتف. وإن تكالب قوى الشر والعدوان على الأمة لم يكن ليتحقق أو يحقق أهدافه لو أنها حافظت على تماسكها ووحدتها ولذلك فان المسلمين اليوم أحوج ما يكونون الى التماسك والتعاون في مواجهة هذه التحديات..».



وقد دعا الملك خالد الى وقفة يراجع فيها المسلمون أنفسهم ويعودون الى ربهم مؤكدا أن التمسك بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام كفيل بتحقيق ما تصبو اليه الامة العربية من نصر وعزة لانه الوسيلة الوحيدة للخلاص واستعادة القدرة على الامساك بزمام الأمور. وحث على تطبيق أحكام الشرع تطبيقاً سليماً والابتعاد عن الأخذ بظواهر التطبيق. ودعا قادة المسلمين وعلماءهم ومفكريهم وعامتهم الى نبذ الخلافات والأفكار الهدامة التي تستهدف عزل المسلمين عن عقيدتهم وقيمهم وتقاليدهم الأصيلة.

شبكة ارهابية

• شهدت المنطقة الغربية من بيروت سلسلة من التفجيرات أودت بحياة كثير من الابرياء المدنيين، ولم يعرف الفاعلون بشكل مباشر حتى كان يوم السبت ١٢/١٢ حيث انفجرت قنبلة بحاملها المدعو (نقولا برباري) في حي مار الياس بالغربية فمزقته الى قطع صغيرة، ولم يبق منه الا رأسه الذي تعرفت من خلاله أخته عليه، وظهر أنه من حزب الكتائب، حيث وجد في بيته صور له باللباس العسكري الكتائبي الى جانب دبابة كتائبية!!

وهكذا كان هذا الاكتشاف صدمة كبرى للكتائب والقوى التي راهنت على مبادرتها في الوفاق، اذ عرف الفاعل الحقيقي الذي لا يريد الاستقرار للبنان!

تحريض سافر!!

• مارست مجلة (الهند اليوم) تحريضاً سافرا ضد الكويت، وذلك في العدد الصادر بتاريخ الثلاثين من نوفمبر الماضي، في مقال لها تحت عنوان (النفط يغذي العقيدة)!! فقد ذكرت أن الكويت تمول حملة تحويل طائفة (الهريجان) الى الاسلام؟! وانها تدفع ألف دينار لمن يسلم وانها لا تسمح ببناء المعابد في الكويت وأن الكنائس فيها من مخلفات الاستعمار!! وعلى أية حال فهذا نموذج، كما رأينا، لعواطف الصحف الهندية الصديقة تجاهنا!



مجلس شورى

صرح الامير عبدالله بن عبدالعزيز في حديث لصحيفتي العرب والجزيرة «بان السعودية في طريقها لانجاز وضع نظام للشورى ينبثق عنه مجلس شورى للمملكة. أما النظام فسيكون مستمداً من دستورنا الخالد وهو القرآن الكريم».

مناورات!؟

في استعراض مكشوف للعضلات، اجرت قوات اليمن الجنوبية مناورات واسعة النطاق في جبال ردفان وتأتي هذه المناورة رداً سريعا على مناورات سابقة اجرتها سلطنة عمان وقد اشترك في هذه المناورات التي شهدها علي ناصر محمد الصواريخ والطائرات النفاثة والمروحية والدبابات!!

● والمجتمع التي أسعدها هذا التصريح الطيب، لترى فيه بادرة خير مأمول ان شاء الله. ولكنها ترى من جهة ثانية أنه لا بد من وضعه موضع التنفيذ العملي وحبذا لو أن المملكة السعودية دعت الى مؤتمر لرؤساء الدول العربية والاسلامية من أجل تذليل العقبات أمام تنفيذ هذا الأمر، مع المتابعة الجادة الدائمة لما يصدر عن المؤتمر من مقررات عملية والله ولي التوفيق.

سعيد حوى للمجتمع : لا علاقة للأردن بعملياتنا وكفاءتنا في الداخل عالية

اتصلت «المجتمع» بالأستاذ سعيد حوى، أحد قادة الثورة الاسلامية في سورية، وسألته عن حقيقة ماأعلنته سورية من أن الأردن مسؤول عن قتل عشرات المدنيين في سورية». فقال: لقد أريد بهذا التصريح ذر الرماد في العيون بأن المقاومة الاسلامية في سورية تاتي من الخارج، وإيجاد دائرة من الضغط على الأردن لعله يتخلى عن مواقفه الانسانية النبيلة فيسلمه المتدينين لاعدامهم.

فبعد صدور المرسوم ٤٩ القاضي باعدام كل من ينتمي الى الاخوان المسلمين، لم يجد المتدينون أمامهم إلا الهجرة طلبا للأمان، وكانت الأردن أحد هذه الأماكن التي لجؤوا إليها، حيث وجدوا الاحسان والمعاملة الطيبة كاي ضيف أخر.

هذا هو القدر الذي تصرف به الأردن. ونحن نشكر له موقفه الانساني النبيل. ونعلن في الوقت نفسه عدم صدق الدعوى بأن للأردن علاقة بما يجري في سورية.

مقابلة ...

اجرت (الرأي العام) مقابلة مع حافظ الأسد، نشرتها في عدد الاحد ١٢/١٣ وكانت الأسئلة صريحة الى درجة جارحة، منها على سبيل المثال:

● لماذا لم تحضروا شخصيا الى مؤتمر القمة؟

● ان اعتراضكم على (ورقة فهد) لم يوجد البديل! فهل هذا يعني أنه لا توجد ورقة بديلة؟!

● هل سورية على استعداد لاستعادة الجولان سلميا؟

● لماذا تعثر الميثاق القومي مع العراق، ولماذا توتر الموقف مع الأردن؟؟

● هل ستطارد سورية الاخوان المسلمين في الخارج؟!

● اين صارت قضية الوحدة مع ليبيا؟ وما الأسباب التي حالت دون اتمامها؟!

● لماذا ابو نضال في دمشق بعد ماكان يركز نشاطه ضد دمشق وفتح في آن واحد؟!

● لماذا جاء حبيب الى دمشق؟!

ولم تكن الاجابات عن الاسئلة مقنعة، بل كان اغلبها عاما غير محدد...

رأي اسلامي

لذة الانفاق

بعد أن كتبت «الرأي الاسلامي» في العدد الماضي «لو كان هذا المركز كنيسة» أخبرني أحد الاخوة أن في الكويت ثريا، تقدر ثروته بمليار دينار. وأن هذا الثري لا يدفع زكاة هذا المال الذي أنعم الله به عليه. وزادني علما بأن هذا الثري يتجاوز الستين من عمره.

ابتسمت في وجه صاحبي الذي توقع أن أصاب بالدهشة. وقلت له: هذا واحد من عدة نماذج يزخر بها عالمنا العربي. وهو نموذج لأثرياء آخرين أمسكوا عن الانفاق في سبيل الله. فماتوا دون أن يحملوا معهم الى قبورهم درهما واحدا مما جمعوا. ولقد حدثنا القرآن الكريم عن أحد هؤلاء. وهو قارون الذي كانت مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة أولي القوة. وما أعظم قوله تعالى تعليقا على فرحه وبطره:«أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله منَ القرون منْ هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يُسأل عن ذنوبهم المجرمون».

ولا أدري، ياأخي، أية موعظة تنفع مع هؤلاء الأثرياء لينفقوا مما رزقهم الله، بل ليؤدوا زكاة أموالهم على الأقل. الزكاة التي تبارك المال وتنميه، كما قال تعالى «ويربي الصدقات».

ان زكاة هذا الثري تصل في العام الواحد الى خمسة وعشرين مليون دينار.. لن تنقص من ماله شيئا يذكر.. في حين أنها تفعل للمسلمين الشيء الكثير.. فهي تحل - مثلا - مشكلة المركز الاسلامي في إسبانيا. والذي تحدثنا عنه في العدد الماضي وذكرنا أن ثلاثة وعشرين عاما مرت عليه دون أن ينجز. بسبب نقص بضعة ملايين من الدولارات.. لا الدينارات لاتمام بنائه.

فهل يعي الأثرياء المسلمون هذا، ويعملون لآخرتهم كما يعملون لدنياهم. وهل يجربون لذة الانفاق في سبيل الله. فإنها والله أعظم من لذة جمع المال وتكديسه، إذا أخلصوا نفوسهم لله وصدقوا في حبهم له.

إحسان

موضوع الغلاف

مذكرة تفصيلية بالأرقام

عن الوجود النصراني في الخليج

لقد عاد المبشرون يحملون حقد الصليب وعداءه على ألسنتهم بعد أن حمله الأجداد على أسنتهم، وربما كانت منطقة الخليج العربي أكثر استعصاء عليهم حتى عهود متأخرة دون بقية المناطق الاسلامية التي وجد فيها المبشرون العون والتشجيع من أبناء المسلمين أنفسهم، حيث شاركوا في مسخ العقيدة الاسلامية وتوهينها في نفوس المسلمين وان لم يوفقوا في تنصيرهم.

وتجلت هجمتهم الشرسة على منطقة الخليج من خلال استغلالهم لحاجة أبناء المنطقة لمطالب الحياة الضرورية، من طب وتعليم وخبرات فنية. ولعل لتدفق النفط في هذه المنطقة أثراً في تهيئة الظروف المناسبة لعمل المبشرين، من خلال الأيدي العاملة التي تبطن أهدافها الحقيقية بخبراتها الفنية.

وهذه ترجمة ملخصة لمذكرة حول «الوجود المسيحي في الخليج العربي» من إعداد أحمد فون ونفر من المؤسسة الاسلامية في ليستر ببريطانيا.

هذه الخلاصة الوافية نضعها بين أيدي الجميع لعلنا نطفىء النار المتقدة تحت الرماد قبل أن تاتي علينا جميعا.

ان المسيحية لها وجود تاريخي منذ زمن طويل بالمنطقة الخليجية. وكانت هناك أكثر من عشرين أسقفية قبل دخول الاسلام. والظاهر أن المسيحية قد انتشرت شرقا بواسطة الكنيسة النسطورية وكان مقرها الخليج، والمعروفة اليوم بالكنيسة ا'سيرية. على كل حال بعد ظهور الاسلام في القرن السابع، فقد اعتنق جميع أهالي المنطقة هذا الدين.

وقد بدأ وصول الكنائس الغربية ووكلاؤها بالمنطقة في عصر الاستعمار. وفي عام ١٨٧٠م قامت الكنيسة الامريكية الاصلاحية بعد نشاطها الى الخليج من خلال جهودها الطبيعه والعلمية، وذلك في مقرها القديم في العراق. أما الكنيسة الانجليكية فكان لها صلة قديمة مع الجيوش البريطانية الموجودة في الخليج، والكاثوليك وصلوا خاصة من الهند وافريقيا الشرقية، وكثير من موظفي الشركات البترولية اسسوا الكنائس على المستوى المحلي، اضافة الى ذلك هذه الكنائس الجديدة التي اقامتها الطبقة العاملة المهاجرة من الهند وباكستان.

ان عدد المسيحيين الوطنيين بدول الخليج ليس بكثير، بل قليل جدا، حيث يقدر عددهم باقل من ١٥٠ ، وهناك مصادر اخرى تقول بأنهم ٥٠٠ على الشاطىء الممتد من الكويت الى عدن،

• ٥٤ بعثة نصرانية في الخليج بين انكليزية وأمريكية

• الكويت البلد الوحيد التي فيها مجلس اتحاد الكنائس



ولكن عددهم كثير بين العمال المهاجرين والمسيحيين المقيمين في دولة الكويت والبحرين وقطر وابو ظبي ودبي وعمان، حيث يصل عددهم الى ٦٠٠٠ر٦٠ وذلك مقابل مجموع السكان الذي يقدر بحوالي ١ر٣مليون شخص، وهذه هي القوة العددية المسيحية بالمنطقة التي كانت مسلمة كليا.

منظمات التبشير المسيحية:

يعدد احد الكتاب اسماء المنظمات التبشرية ويذكر انه توجد ١٢بعثة انجليزية في منطقة الخليج، و٤٢أمريكية، وكلها تصنف تحت ثلاثة أقسام رئيسية:

١ ـ جمعية البعثات الكنسية.

٢ ـ جمعية الكنيسة العالمية.

٣ ـ زمالة الانجيل والبعثة الطبية.

ويعدد المنظمات المختلفة العاملة في منطقة دول الخليج ويذكر:

١ ـ جمعية الكنيسة (CMS) مؤسسة عام١٧٩٩م ويذكر منها ٣ في البحرين وواحدة في عمان وواحدة في ابو ظبي وتعمل في مجال وزارة الصحة والتعليم وميزانيتها لعام١٩٧٩م هي ١٠٨ر١٠٠ر٢ جنيه استرليني.

٢ ـ زمالة الاخلاص للمسلمين (FFM) مؤسسة عام١٩١٥م وتعمل مباشرة في وسط المسلمين، ومهمتها تنظيم المؤتمرات واعداد الكتب للمسلمين وخاصة الذين يتنصرون منهم.

٣ ـ جمعية تنصير الشرق الاوسط (MECO) تاسست عام١٩٧٦م ومهمتها الرئيسية انتاج الكتب ونشرها في اوساط المسلمين وباللغة العربية وخاصة للشرق الاوسط ومنطقة الخليج. وأخذت مشروع لها الانجيل للاطفال بالعربية، وطبع في قبرص وتنظيم تدريب المبشرين في دولة الامارات العربية المتحدة.

٤ ـ الكنيسة الاصلاحية في أمريكا (RCA) وهي بروتستانتية امريكية تعود لعام١٨٥٧م وباشرت نشاطها في البحرين والكويت وعمان منذ عام ١٨٨٩ وميزانيتها ٧٦٣ر٥٣٣ر٤ دولار سنويا ولها ٦ بعثات في البحرين، ٣ في الكويت، ١٢ في عمان.

٥ ـ عملية التحريك (OM) تاسست عام١٩٥٨م وتهتم بتنظيم وتدريب المبشرين المتطوعين لفترات قصيرة. ومن اهم اعمالها أنه تتبعها سفينتان عائمتان متنقلتان تحويان مخازن هائلة من الكتب، ومراكز لتدريب المبشرين اسمها لوجوس وبها ١٦بعثة متفرعة. و(دولوس) وبها ٢٥بعثة متفرقة، الاول متخصصة في آسيا وموانىء الخليج والثانية في امريكا الشمالية.

تابع الوجود النصراني

٦ ـ بعثة الانجيل المتحدة (TEAM) تأسست رام ١٨٩٠م في اسكندنافيا وتغير اسمها عام ١٩٤٩م وهي منظمة دولية تهتم بالامور التربوية والطبية، والاذاعية ومراكز الخليج الرئيسي في ابو ظبي وميزانيتها ٩ ملايين دولار سنويا، ويتركز نشاطها في المستشفى التابعة لها في ابو ظبي ولها ١٥ بعثة في الامارات العربية المتحدة.

٧ ـ الصليب الانجيلي على اتساع العالم (WEC) تاسست عام ١٩١٣م.. وتهتم بالأمور الطبية والثقافية والتدريب والكتب واعمال الترجمة وتدير عيادة في دولة الامارات العربية المتحدة، ولها خمسة اعضاء متفرعين.

نتعرض بعد ذلك الى سرد تاريخ البعثات التنصيرية ووضع الكنائس التي في منطقة الخليج فسرد دول البحرين والكويت وعمان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة واستعرض في كل دولة منها البعثات والكنائس والمعاهد التابعة لها.

١ ـ البحرين: ذكر ان أول بعثة دخلتها كان منذ عام ١٨٩٠م حيث دخلها المعو (صموئيل زويمر) ومنذ عام ١٨٩٤ والكنيسة هناك لها وجود في مجال الطب، وانشأ عيادات طبية في كل من البحرين والكويت ومسقط وعمان. وهذه الطريقة مكنت الاتصال المباشر بالمسلمين الى ان تأسس المستشفى الامريكي في البحرين عام ١٩٠٢م، ثم المدارس للبنين والبنات. ومن الأهمية بمكان الأدب النصراني والاذاعة النصرانية والمكتبة النصرانية المدعوة مكتبة العائلة في البحرين، حيث تبيع الانجيل والكتب النصرانية الاخرى بمعدل ١/٢ مليون دولا سنويا. وأما الراديو فهو باللغة العربية وموجه الى منطقة الخليج وله أهمية كبرى ويرسل من اسبانيا وفرنسا ويعدد الكنائس والملل التابعة لها: الكنيسة السورية الارثوذكسية ـ الكاثوليكية الرومانية والانجيلية والكنيسة الوطنية الانجيلية (بروتستانت) وكنيسة الله والمباني التابعة لها في المنامة والعوالي. يلفت النظر هنا الى ان الكنيسة الوطنية البروتستانتية تضم ١٥٠ عربيا نصرانيا منهم ٦٠ يحملون الجنسية البحرينية وتتمتع بميزات خاصة من حاكم البحرين نفسه حيث يزودها بـ٢٥٪ من تكاليف بناء الكنيسة ويحضر القداس شخصيا ونعدد هنا الكنائس والمستشفى والمدارس التابعة لها في البحرين.

٢ ـ الكويت:

انه منذ عام ١٩٢٠ أسست الكنيسة الاصلاحية بمستشفى بالكويت أدير من قبل الامريكان حتى عام ١٩٦٧م حيث استولت عليها الحكومة الكويتية وكذلك المدارس ويوجد روم كاثوليك وأرثوذكس في الكويت وركزوا جهودهم لتنصير المسلمين، وتوجد اليوم مكتبة نصرانية في الكويت تلبي حاجات النصارى وربما المسلمين. وكذلك راديو التنصير يلعب دورا هاما كما هو الحال في البحرين. ويعدد المؤلف الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والارثوذكسية في الكويت والمباني التابعة لها والمدارس والمكتبات ومما هو جدير بالذكر ان الكويت هي البلد الوحيد في الخليج التي بها مجلس اتحاد للكنائس.

٣ ـ أما بالنسبة لعمان:

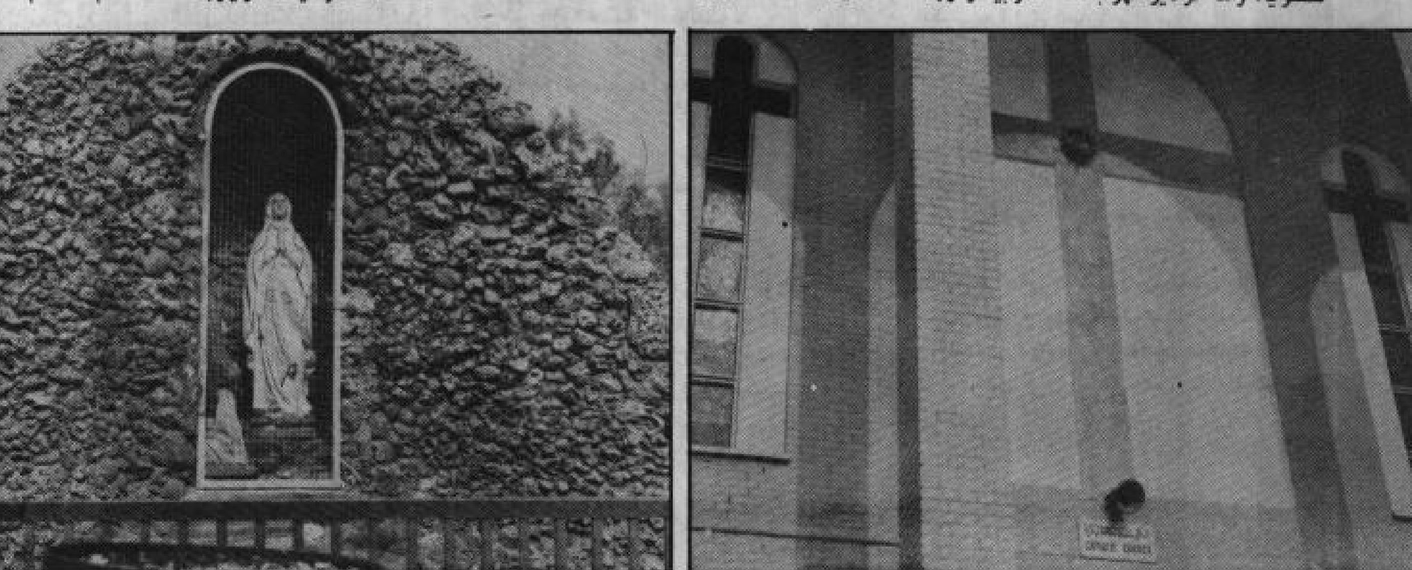
ان زويمر وزميله كانتين قد دخلا البلاد وأسسا بعثة طبية ومدارس كستار لنشاطهما. ويتركز النشاط الآن في المكتبات والكتب النصرانية والانجيل والاذاعة. أما عن الكنائس ففيها نشاط كبير للاصلاحيين الامريكان والكاثوليك والارثوذوكس، وتوجد (٥) كنائس في ماطراح ومسقط، وثلاث مستشفيات تملكها الحكومة ولكن تدار بواسطة البعثات التبشيرية، ومدارس ايضا تملكها الحكومة وتديرها الكنيسة.

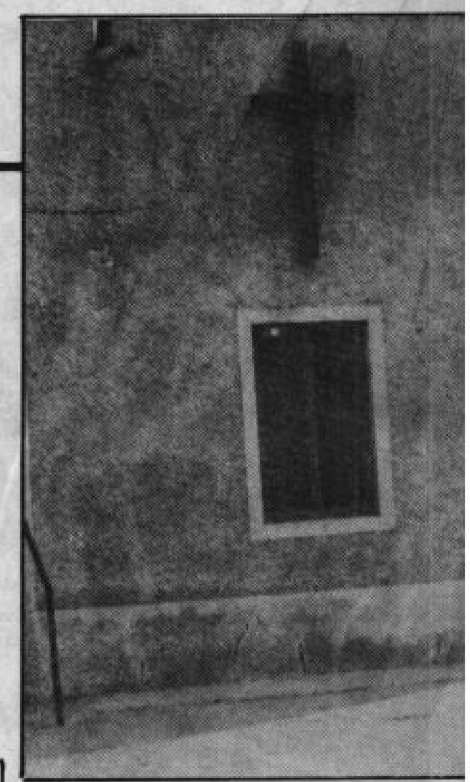
٤ ـ قطر:

أول عيادة تبشيرية أسست فيها عام ١٩٤٨م، ولكن الحكومة استولت عليها بعد ٣ سنوات ويظهر انه لا توجد معاهد تربية للتبشير في قطر ولا مكتبات، الا ان راديو التنصير يبث في قطر مثل سائر دول الخليج. أما الكنائس في قطر فهي كاثوليكية تضم ٢٥٠٠ عضوا معظمهم هنود ولا يوجد بناء كنسي رسمي وقد رفضت الحكومة مؤخرا اقتراحا بذلك. ومعظم أعمال التبشير تتم في بيوت تملكها شركات البترول والبروتستانتية ومارثوما الهندية الارثوذكسية.

٥ ـ الامارات العربية المتحدة:

ان دول الامارات العربية المتحدة كانت أكثر سماحة وانفتاحا بين دول الخليج على البعثات التنصيرية، اذ فتحت حدودها، ورحبت وساعدت بسخاء وكرم في بناء الكنائس والمستشفيات والمدارس التنصيرية. وبها حوالي ٥٠ الف نصراني، ويتركز العمل في مستشفى العين الذي يضم ٤٠ سريرا. ومع ابو ظبي تشكلان أهم مراكز للتبشير في المنطقة، ويتم توزيع الكتب النصرانية في ساحة المستشفى للزوار، أما المرضى فيركز عليهم وتعطى لهم نسخ الانجيل ولهم قاعة للمطالعة. وتوجد عدة عيادات تدار من البعثات.. التبشيرية، واحدة في الفجيرة، وأخرى في الشارقة (أقفلت حاليا). وكانت تدار من قبل نساء نصرانيات. ويوجد منذ عام ١٩٦٠م





مستشفى في واحة البريمي تابع للتنصير، وتوجد مدرستان تابعتان للكاتدرائية في ابو ظبي يدرس بها حوالي ٨٠٠ طفل وبهذا يتركز النشاط في المجالات الطبية والتربوية، وتوجد مكتبات توزع الكتب بكافة اللغات، ومناهج انجيلية واذاعة الراديو التنصيري. أما عن الكنائس البروتستانية فتركز نشاطها في دبي وأبوظبي والعين. والكنيسة في العين يرأسها لبناني. وفي المستشفى نشاط كبير. وأما المجموعة الاخرى فيقودها راهب سوري ضم اليه مسلمين تنصروا، والكاثوليكية والارثوذكسية ٦ كنائس ضخمة في ابو ظبي ودبي والعين. ويلفت النظر، كما يقول المؤلف، ان الكنيسة الرومانية الكاثوليكية قد تم بناؤها بهبة مالية من حاكم ابو ظبي عام ١٩٧٨م.

أما عن المستشفيات فهي خمس ايضا في العين والشارقة والفجيرة والبريمي وأما مستشفى رأس الخيمة فقد أقفل عام ١٩٧٨م والمدارس اثنتان والمكتبات ثلاث.

ـ ذكر المؤلف بعد ذلك اهتمام الكنيسة بالعمال المهاجرين في الخليج وذكر نشاط منظمة باكستان النصرانية.

ـ وأما عن منطقة الخليج كحقل تبشيري اليوم فقد ذكر المؤلف ان القوى التي تعمل على التنصير هي:

١ ـ البعثات الرسمية التنصيرية منها ٨٠ في الخليج.

٢ ـ صانعو الخيام وهم مبشرون على شكل فنيين واطباء ومدرسين.

٣ ـ المسلمون الذين درسوا في الغرب وعادوا، ربما يتنصرون مستقبلا.

ولهذا كما يذكر المؤلف يهتم النصارى بتدريب العرب المسيحيين من لبنان وأقباط مصر لهذا الغرض. وأما الطرق التي يتبعها النصارى لتنصير المسلمين في الخليج فهي اربع.

١ ـ العمل الطبي:

حيث ينتج الاتصال المباشر. والمسلم بحاجة للنصراني فيذهب اليه ويتم نشر عملية التنصير كما هي الحال في الامارات في مستشفى العين.

٢ ـ الاتصال على المستوى الشخصي:

يتم ذلك بواسطة صانعي الخيام واذا وجدوا تجاوبا يتعمقون فيه وخاصة لدى بعض المسلمين في مجالات العمل والتقنية. وصانعو الخيام مبشرون يأتون على شكل حرفيين كأطباء لادارة المستشفيات او مدرسين للتعليم ومهندسين وتدفع لهم رواتب عالية ويختارون بعناية.

٣ ـ انتاج الادب:

انتاج الادب وتوزيعه في سبيل تنصير المسلمين كالمكتبات والمعاهد وخاصة سفينة لوجوس في موانىء الخليج.

٤ ـ راديو التنصير:

وهو وسيلة هامة جدا ويذاع باللغة العربية من اسبانيا وفرنسا وليبيريا وسيشل، هذا بالاضافة الى المدارس هناك أدب وقصص الاطفال، ثم الأشرطة والافلام، ويظهر ان راديو التنصير مع صانعي الخيام هي استراتيجية التنصير في الخليج، بينما المستشفيات والمدارس والمكتبات ساعدت كخطوة سابقة في عمل التنصير الحالي.

وأخيرا نختتم هذه الدراسة باعطاء احصائية وجدول عن كل قطر من اقطار الخليج فيذكر في جدول ـ ١:

البلد	عدد السكان الكلي	النسبة المئوية للاجانب
البحرين	٢١٦٠٧٨	١٧٪ أجانب
الكويت	١٫١٣٠٠٠٠	٥٣٪ أجانب
عمان	٨٠٠٠٠٠	٢٠٪ أجانب
قطر	٢٠٠٠٠٠	٦٨٪ أجانب
الامارات المتحدة	٨٠٠٠٠٠	٤٨٪ أجانب
المجموع	٣٫١٤٦٠٧٨	٤١٫٨٪ أجانب

وتناول عدد المسلمين والمسيحيين ونسبهم في كل بلد على حده:

البلد	نسبة المسلمين	نسبة المسيحيين	عدد المسيحيين	فئات اخرى
البحرين	٩٨٪	١٪	٤٥١٥	١٪
الكويت	٨٢٪	٤٪	٥٠٦٠٠	٤٪
عمان	٩٩٪	١٪ مع فئات اخرى	١٦٥٥	—
قطر	٩٧٪	٢٫٥٪	٣٢٠٠	١٫٥٪
الامارات المتحدة	٩٤٪	٥٪	٢٥٩٦٠	١٪

ملاحظات:

١ ـ البحرين والامارات مراكز حساسة وخطرة والنفوذ النصراني فيها قوي، والتنصير يلقى الترحيب الرسمي من حكام البلاد حسب رأي المؤلف الى حد ان حاكم البحرين يحضر القداس بنفسه وحاكم ابو ظبي يتبرع بماله لبناء الكنائس حسب رأي المؤلف.

٢ ـ الكويت بها أعلى نسبة من السيخ والبوذيين والوثنيين ١٤٪.

٣ ـ يتركز الموارنة في الكويت والامارات وهم ربما يخططون لعمل دولة مارونية هناك.

٤ ـ الهنود المسيحيون يدخلون دول الخليج بصورة غير مشروعة ويتكاثرون هناك.

٥ ـ لا بد من فضح هذه المخططات والحزم مع حكام دول الخليج لايقاف تيار التنصير قبل فوات الأوان.

رأي ... في دخول الإس

• نسمع بين حين وآخر وفي فترات متباعدة وفي أقطار مختلفة عن توزير بعض الناس الطيبين ممن يخدمون البلاد والعباد ويكون خيرهم للمسلمين عظيما. ونسمع أحيانا عن وصول بعض أهل الخير لمراكز مهمة في الادارات الحكومية مما قد يفيد المسلمين من عدة وجوه ولا شك. وقد يخوض الاسلاميون الانتخابات فيوصلهم الاقتراع الحر الى قنوات التشريع. وقد يجتهد فصيل من فصائل الحركة الاسلامية ويشارك في الحكم اعتماداً على القاعدة ان دفع المفاسد أولى من جلب المنافع. وقد نفرح اذ نرى ادارة أو وزارة تطهر من الخبث زمنا يقصر أو يطول انسجاما مع المدير الطيب أو الوزير الطيب. وقد نفرح اذ نرى جامعة من الجامعات تتحول من خط التبعية الفكرية للثقافات الغربية الى خط الاسلام على مستوى الادارة وهيئة التعليم بحسب قرارات يصدرها وزير من أهل الخير.

• ولا شك أن تطورات واجراءات وخطوات مثل هذه جيدة. وتستحق الترحيب. وتسوغ الفرحة.

ومن الضروري جدا أن تمتد الأيدي الى يد أصحاب الفضل والعطاء والذين اخلصوا لخدمة المسلمين لتبارك لهم وتشجعهم وتدعو لهم بالثواب ولتذكرهم أن جهود الخير لا تضيع.

غير أن هذا كله - يسيره وكثيره وحقيره وعظيمه - يجب ألا يكون سبب غفلة عن دقة التحليل وسلامة التقويم وضرورة أن تبقى الغايات واضحة تماما.

• إن أول معيار لتقويم مثل هذه الاجتهادات والاجراءات والخطوات هو مقدار مساهمتها أو عدم مساهمتها في حركة التغيير البنيوي الاسلامي.

فالحق أن النوايا الطيبة والتنفيذ الذي يراد به خدمة المسلمين يجب ألا يظل في دائرة الأمر العام والعائم فلا بد من وضع محددات نظرية في ضوئها يكون التقويم. وبمعنى آخر ان المطالبة بالتقويم والصرامة والصراحة في الحكم لا يعني على الاطلاق لا من قريب ولا من بعيد انتقاصا من النوايا أو احتقارا للجهد الطيب المبذول. ولكن وقائع التاريخ وطبيعة المؤسسات السياسية الحديثة تفتح الباب واسعا امام العديد من الاحتمالات.

• من هذه الاحتمالات أن تكون «المشاركة» بين جماعة اسلامية محدودة الامكانيات وبين نظام يحتكر جميع الموارد البشرية والمادية مشاركة تبدأ بالبريق ثم تمر الأيام والنظام يقوى والجماعة الاسلامية تنهك بعد نشاطها بمعالجة وترميم المؤسسات السياسية القائمة عن معالجة بنائها الجماهيري الجوهري الباقي.

ومن هذه الاحتمالات أن تكون المغانم الحقيقية والجوهرية اقل بكثير من المغارم السياسية والشعبية وحتى المبدئية في بعض الأحيان.

• ومن هذه الاحتمالات أن تكون اجراءات وخطوات كهذه يرافقها من الضجيج ما هو أكبر من حجمها الحقيقي. وبدل أن تكون ذات اثر عميق وبعيد فإنها تكون سبب استعداء وتحريض عليها وعلى أصحابها والمستفيدين من أهل الخير.

• ومن هذه الاحتمالات أن تتغير الصياغة السياسية أو التركيبة الوزارية في اية لحظة ويطير الوزير الطيب أو الوكيل أو المدير ويأتي وزير أو وكيل أو مدير لا هو يحب الاسلام ولا هو حريص على مستقبل المسلمين فينقض بناء أهل الخير ويعيث في دائرة نفوذه فساداً. بل يكون همه الأعظم أن يضيق على الشباب المسلم لديه ويطمس كل علامات الخير.

• ومن هذه الاحتمالات أن تكون المشاركة فرديا أو جماعيا في الادارة أو التشريع - نوعا من اضفاء رداء شرعي على النظام. وفي الجهة المقابلة يستفيد النظام من هذا الوضع ليحاصر الاسلام في مستواه التنظيمي والجماهيري أو ليسحب من تحت أقدامه البساط.

أقول: ان هذه احتمالات واردة، يجب ألا تردع العاملين عن الاجتهاد الذكي المبدع في مختلف الظروف والمراحل ولكنها يجب كذلك أن تكون أمام العين دوما. فذلك من ألف باء الفقه السياسي.



• وأما المعيار الأساسي في تقويم الخطوات والاجراءات والمشاركة فهو مدى مساهمتها في دفع حركة التغيير البنيوي الاسلامي.

ان كل مشاركة أو اجراء أو توزير أو وصول الى منصب اداري لا ينبني عليه اسهام في التغيير البنيوي انما هو موضع تساؤل خطير وجدي عن جدواه والله أعلم. ولكي نخرج من الحديث العام نضرب بعض أمثلة نظرية مما يتيسر عن المقصود بالتغيير البنيوي أو الجذري أو التحتي.

جامعة من الجامعات سيطرت عليها زمنا إدارة غربية الميول والفكر والسلوك ومن النسيج نفسه كانت الهيئة التعليمية. ثم تغيرت التشكيلة الوزارية وجاء وزير للتعليم العالي يحب الخير وولاؤه للمسلمين، وبالتدريج أحيانا وبالحسم أحيانا أخرى أدخل تعديلات عظيمة على الجامعة. فاصبحت الادارة مسلمة في الميول والتفكير والسلوك وبدأ استقطاب هيئة تعليمية من المعدن الطيب نفسه. وحتى المبتلى بالانحراف من الاساتذة لم يعد يجاهر بانحرافاته. هذا تطور ممتاز ومفرح ولا شك. ولكن النظام الذي جاء بالوزير الطيب في سياق معين من الملابسات السياسية قادر على أن يذهب به. ونفترض أن هذا الوزير ذهب وجاء وزير من بقايا الناصرية أو البعث أو ذا تفكير غربي أو من الحاقدين حتى النخاع على الاسلام وبدأ عملية «تطهير» معاكسه. فعزل الادارة المسلمة وجاء بادارة تعزف على أوتاره وسرح الاساتذة المسلمين وجاء بأصحاب الولاءات لغير الاسلام وأصحاب الرسالات المعادية والحاقدين الموتورين وتحولت الجامعة عن وجهتها تمام التحول.

• المعيار البنيوي هنا هو مثلا: ما مدى قوة التيار الطلابي الاسلامي عددا ونوعا؟ أما اذا كان «العهد الاسلامي» للجامعة قد خدم التيار الطلابي الاسلامي وأسهم في بنائه وقوته وفي الترقية العلمية والفكرية والتنظيمية والسياسية والاجتماعية لأفراده وفي مد جذوره وبذر بذاره فإنه لعهد اسلامي ناجح وان انجازاته لانجازات جوهرية أصلها ثابت وفرعها في السماء. وأما ان كان ذلك العهد قد ذهب وذهب معه كل الديكور الذي انشغل به وشغل به الناس وما ظهر له أثر قوي على المستوى الجوهري الجماهيري أي المستوى الطلابي فإنه لعهد لم يحالفه النجاح وكل الذي فعله انما هي اجراءات نسختها اجراءات أخرى.

(من المناسب أن نتذكر الجانب الطلابي انما هو جانب واحد من التغيير البنيوي المقصود.....)

ومثال آخر هو الجماعة الاسلامية التي ترى أن تشارك في الحكم. فإن انتهت التجربة وهي قد استفادت جوهريا أي في الشارع الجماهيري فذلك خير.. وان انتهت وقد ظهر أن النظام استفاد منها واستثمرها أكثر مما استثمرته فإن أمام التجربة علامة استفهام كبيرة.

• ان الحركة الاسلامية ـ جماعات وأفرادا ـ قد تشارك في بعض تجارب الحكم والادارة. وقد تسمح أو تحتم بعض الملابسات الذاتية والموضوعية ان يصل أفراد من أهل الخير ومن الذين يحبون المسلمين الى الوزارات وأدنى منها. وكل اسهام فيه خير وكل صاحب جهد مأجور ومشكور سواء أصاب أم أخطأ.

غير أن التغيير الحقيقي هو التغيير البنيوي على مستوى الجماهير. وكل تغيير فوقي إنما يستمد قيمته ومصداقيته من مدى أثره في تقوية ودفع التغيير البنيوي. لذلك فإن فوز نائب اسلامي بانتخاب حر يحمل البشائر ما لا يحمله توزير ستة وزراء اسلاميين بجرة قلم من أصحاب النظام. وإن فوز الاتجاه الاسلامي في الانتخابات الطلابية الجامعية هو أكثر مدعاة للسرور بألف مرة من تعيين ادارة كاملة وهيئة تعليمية كاملة من المعدن الطيب يعينهم وزير من مكتبه هو نفسه معين وقابل للعزل في أية لحظة.

مصعب الزبيري
الولايات المتحدة

الابتلاء في

بقلم: د. عجيل جاسم النشمي

لا يعرف المسلم قيمة دعوته، ولا يذوق حلاوة معتقده، الا بعد ان تتعرض نفسه ومشاعره وجوارحه وأحاسيسه وغرائزه، للامتحان والابتلاء، فيثبت او ينهزم، ينجح او يرسب.

إن هذا الدين صلب في مقاومة الباطل وأهله، ومواجهة زيفهم ومبادئهم بالهدى الناصع، والحجة البينة، ولذا احتاج هذا الدين الى نوع من الناس يستطيع ان يحمل ذلك الهدى الناصع ويدلي بالحجة البينة، فيؤخذ هذا الدين او هذا الكتاب بقوة، بعد ان تتشربه نفسه وتعيشه جوارحه فيتحرك به وينطق به..

• إن بلاء المسلم وصبره وثباته أمام الفتن وهو الذي يجعل هذا الدين عزيزا في نفس المسلم، وبقدر عزته يكون تمسكه به، كتمسك الانسان بما يملكه يتفاوت بين الرخيص والثمين، وهذا الدين، من يطلبه يطلب الجنة وينجو بنفسه من عذاب النار، فهل لهذا المطلب اثمان يقدر بها.

• وكذلك الأفكار والمبادىء الرخيصة، بل وما يسمى بالعقائد الارضية المبتكرة الهزيلة نجدها بلا ريب رخيصة في نفوس اصحابها، لا يتردد صاحبها من التخلي عنها اذا عارضت اهواءه ورغباته ومصالحه الخاصة، وهو ان تمسك بها رغم ذلك فانما يتمسك خوفا او طمعا، خوفا من عقوبة حزب الدولة في الخروج على فكرها ومبادئها، او طمعا في سنوح فرصة يقفز من خلالها على ظهور الآخرين لجني ما يقتات به ويتمتع به باسم ذلك المبدأ او الحزب او الدولة او ايا كان..

• ولذا فان الاسلام يتخطى هذه المصالح والرغائب في تربيته الايمانية للمسلم، فيوضح له منذ ابتداء الطريق، أن عمله وجهده وبذله وعطاءه وبلاءه لله لا ينتظر من ورائه مغنما عاجلا، او مصلحة وقتية، وإنما أجره مدخر مؤجل عند الله وهو الجنة، وان عجل الله له المغنم مادة او رئاسة او سيادة فانما ذلك بتفضل من الله عز وجل، وليس داخلا في بيعته تبارك وتعالى.

• ومن هنا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان واضحا مع الصحابة رضوان الله عليهم من اول يوم لبيعتهم، فحينما اجتمع نقباء الأوس والخزرج ليلة العقبة، فقال عبد الله بن رواحة، يا رسول الله، اشترط لربك او لنفسك ما شئت، فقال: اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون من انفسكم وأموالكم واهليكم، فقالوا: وما لنا -أي مقابل ذلك كله- قال: الجنة وسكت، وادرك الصحابة قيمة هذه الصفقة واهميتها وادركوا في ذاك الوقت ما سيؤدونه في سبيلها وما يبايعون عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، انهم انما يبايعون على الموت.. ومن هنا قالوا بوعي وحرية اختيار، ربح البيع ربح البيع، لا نقيل ولا نستقيل، وبدؤوا صفحة المحن..

• ومن خلال الفتن والابتلاءات يكسب الأفراد عمليا مفاهيم ومبادىء ما كانوا ليخلصوا اليها ويحصلوا عليها من قراءة مجلدات الكتب او سماع الخطب والمحاضرات. إن كلمة واحدة في هذا الدين لها ميزانها، تحتاج الى ترجمة عملية في داخل النفس والناس، فهذا الدين عقد بالقلب ثم قول وعمل، ان لم يكن عملا وقولا، فليس العلم وحده كافيا في الترقي الى مراتب الايمان، وحيازة اعلاها.

ومن هنا فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتعلمون القليل، لكنهم يتحملون في سبيله الكثير، فقليل يؤدون شكره خير من كثير لا يطيقونه، فكانوا يدركون ان انفصال القول عن الفعل يكلفهم الشيء الكثير، ويكلفهم ما لا يطيقونه، يكلفهم مقت الله.

«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

• وطبيعي ان ليس كل أحد يتعرض للبلاء والفتن، يحقق الثبات والنجاح ويقطف ثمار الصبر عمرانا لقلبه، وحلاوة تعيشها جوارحه ومشاعره، بل قد يكون هذا البلاء نهاية سيرة، ومحطة وقوفه، وغاية أدائه، ومن هنا فان هذا البلاء يتفاوت المنهزمون فيه، وهي نتيجة ما يتوخاه هذا الدين من ذلك الاسلوب التربوي، ونستطيع أن نعاين محصلة هذا الاسلوب فيما يأتي.

• ان هذا الابتلاء سيميز درجات المؤمنين ويعرف كل درجة في اطارين، داخل الصف المسلم او خارجه، ومن هم في داخل الصف المسلم يتعاونون في درجاتهم، فليس ثباتهم واحدا، وبالتالي فان أماكنهم حسب ثباتهم وعطائهم. ومن رحمة الله انه لا يطالب الناس الا بما يطيقون، حتى الانهزام امام الفتن قد يعذر المسلم فيه اذا لم يتعد الحدود التي حدها الله عز وجل، ولم يقطع صلته بالله، بل أرى غاية ما يستطيع ووقف عند نفاذ عطائه، فهذا حسابه ومنزلته تخلت عن غيره، اما اولئك الذين ذابوا في بوتقة وساندوها وآزروها،



الدعـــوات

ورضوا ان يكونوا في صفها فانهم موكولون اليها وقودا لها، لا يمكن ان يقبلهم الصف المسلم في اي جنب من جنباته او اي مرتبة من مراتبه، انهم لا يحملون ما يحمله أولئك. فلا بد ان يتميز الصف، فان كلمة الايمان لا بد لها من شاهد ودليل وهو المرور عبر هذه الابتلاءات والفتن.

«ألم أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

«ومن الناس من يقول امنا بالله، فاذا أوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله، ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين، وليعلمن الله الذين أمنوا وليعلمن المنافقين» هؤلاء الذين كذبوا على الله فقد كذبوا على أنفسهم، وخسروا الدنيا والآخرة واولئك الذين اظهروا خلاف ما أبطنوا. كشفهم الله بتلك المواقف والابتلاءات وعرفهم المجتمع المسلم، وحدد العلاقة معهم وعرف موقفهم منه.

حتى ذلك الذي يحاول اللعب على الطرفين وجني المصلحتين، على حساب عقيدته ودينه يبيع به و يشتري، فان اصاب ربحا مع المؤمنين أنس لهم وتصدر مجالسهم، ونافح عن قضاياهم، وكأنه رأسهم، واذا خسر مادة او مصلحة في وقوفه في صف المؤمنين، انقلب عليهم، وسفههم، وأكثر الكلام عليهم، وساند اعداءهم، فهذا الاخر يكشفه للمؤمنين البلاء، و يعرفون حقيقة عبادته المصلحية المشرفة على السقوط والانحراف لأدنى هزة.

«ومن الناس من يعبد الله على حرف، فان أصابه خير اطمأن به، وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين، يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد، يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس المصير».

● وان هذا الابتلاء يكشف للمؤمنين حقيقة نفسه، فان وقوف المسلم على حقيقة ذاته أمر غاية في الأهمية، فقد يتخيل اليه انه شجاع مغوار، مكانه اوائل الصفوف الجهادية. فاذا هو عند الاختبار خوار جبان.. فيعرف حينئذ مكانه ووزنه، وفي اي الدرجات هو، وقد يتخيل انه جواد كريم، لن يبخل بما في يده، فاذا نودي للبذل صعب عليه البذل وود لو لم يدع لهذا، وهكذا.. كل ميدان وما ينطلق، انما يكشف الابتلاء للمسلم قدرته ومكانته، فان وجد من نفسه ومواكبة واستجابة تلقائية فليحمد الله، وان رأى خلال ذلك، فانه يحتاج الى صقل ومران، فليحاول حسبما تقتضيه الظروف ومراحل الدعوة. ومع هذا كله فان المسلم لا يتمنى هذا البلاء، ولكنه يروض نفسه ان جاء ليتبين فان جاء تبين الظن من اليقين.

● وان هذا البلاء محوره واحد وان تعددت صوره، ان محور الصحة والمرض والشدة والرجاء والخير والشر، والجهاد والدعة، والبذل والاقتار، والسعي والقعود، او الحركة والجمود وهذه المتقابلات كلها وجهان لعملة واحدة، وكلا الوجهين امتحان، «ونبلوكم بالخير والشر فتنة» وقد يكون ابتلاء الخير وما يماثله أشق من ابتلاء الشر وما يماثله. والمسلم يبتلى بالوجهين، والفائز من ثبت في الحالين، وهو حينئذ يتمحص قلبه، و يصفو معدنه و يتأهل لمراتب العلاء يرتادها وهذا معنى قوله تعالى: «وليمحص الله الذين أمنوا» وهكذا يطلق القرآن الكريم التمحيص ليشمل كل مصر وعصر ما دام هناك من يقول أمنت بالله ربا..

وقبل هذا كله وبعده، فان الابتلاء والفتن، ليس غاية لله ـ تعالى عن ذلك علوا كبيرا ـ ولكنها سنة الله عز وجل في صنع الدعاة الى دينه ونهجه «ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» واذا لم يتميز الصف المسلم الصادق و يتخفف من اثقال المنافقين والضعفاء والكاذبين، فانه لا يحقق العبودية الخالصة وخلافة الله في ارضه وهذا الابتلاء حينئذ لصالح المؤمنين أنفسهم ولصالح مجتمع الاسلام الخالص وما بالله حاجة لعذاب احبائه وعباده، ولكنها الامانة الثقيلة والمهمة الجسيمة التي تحتاج الى نوع من المؤمنين صلب العود والمراس قوي الشكيمة وعزيز النفس فيه الرقة والشدة، فيه الروحانية العالية، والتواضع الجم، وفيه كل ما يحتاجه من رام الخلق العظيم.

وبداية الطريق اخلاص النية وتوطين النفس على طريق البلاء والفتن دون تمني ذلك، وما زال حديث النبي صلى الله عليه وسلم يشحذ همم الدعاة و يعلي قدرتهم الى المرتبة العالية الى المنزلة العجيبة منزلة المؤمن «عجبا لأمر المؤمن، ان أمره كله له خير، وليس ذاك لأحد الا للمؤمن، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له»،

اليسار .. هل يطيح بالملكية في بريطانيا

كتب جيمس كالاهان زعيم حزب العمال ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق المنافس لمرغريت تاتشر رئيسة الحكومة الحالية معلومات مستقبلية عن خطة حزبه فقال: «إن الأزمة في حزب العمال سببها مجموعات داخلية صغيرة ... وأن اليسار المتطرف هو الأب الحقيقي للحزب الاشتراكي الديمقراطي وأهم من ذلك فان اليسار سيزود الاشتراكيين الديمقراطيين بأصوات الناخبين. وطالب كالاهان حزبه أن يغير وضعه ليستعيد ثقته بين المواطنين الناخبين للحصول على ثقة الشعب البريطاني وتسجيل الانتصارات في الانتخابات المقبلة. وطالب أيضاً أن يكون حزبه حزباً عمالياً فعلياً في السلطة يعكس تاريخه الطويل».

إن قول كالاهان وهو زعيم واحد من أكبر حزبين في بريطانيا يعكس استراتيجية جديدة متأثرة في ردة فعل من السقوط في أوحال الرأسمالية .. لتميل بعد ذلك نحو التجديد الاشتراكي الذي أخذت به بعض الدول الأوروبية كفرنسا واليونان .. لكن .. هل سيؤدي نجاح هذه الاستراتيجية الى الاطاحة بالملكية في مستقبل بريطانيا .. وهل يمكن للاشتراكية أن تنقذ بريطانيا من السقوط السياسي والاقتصادي في الداخل .. ألا إنها اضغاث أحلام!

عرفات مواطن فخري لاثينا

اثينا ـ رويتر: قال ديمتريوس بيس عمدة اثينا انه تم منح المواطنة الفخرية في اثينا للسيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الذي قام بزيارة رسمية لليونان وكان عرفات قد وصل الى اليونان بناء على دعوة من اندرياس باباندريو رئيس الوزراء وتضمن جدول اعماله محادثات بشأن رفع مستوى مكتب المنظمة للاتصالات في اثينا الى المستوى الدبلوماسي.

وهنا نسأل عن معنى المواطنة الفخرية في دولة اجنبية للمواطن العربي او لزعيم عربي!!

ترى.. هل هي من قبيل سلوك الامتصاص الذي يمتص الطاقات الثورية لدى زعيم، ليحوله الى رجل هو أدخل من باب الرسميات والتشريعات منه الى الدخول من دنيا الثوريات!!

اسرائيل تصدر الاسلحة لأميركا اللاتينية

أشارت صحيفة «ناشيونال كاثوليك ريبورتر» في تقرير لها ان اسرائيل تعد ثالث دولة مصدرة للاسلحة لدول أميركا اللاتينية. وقالت الصحيفة: ان اسرائيل تحصل على بليون دولار سنويا من الاسلحة التي تبيعها. وأضافت أن اسرائيل أبرمت صفقات أسلحة مع النظام اليميني الحاكم في السلفادور ونظام سوموزا السابق في نيكاراغوا والنظام الارجنتيني الحاكم. وأشارت ان مناحيم بيغن كان يمد نظام سوموزا بكميات كبيرة من الأسلحة.

وتؤكد الصحيفة ان توجه اسرائيل الى مثل هذه الدول بسبب الفائدة الاقتصادية والدوافع السياسية التي تستجلب عواطف الشعوب والانظمة في أميركا اللاتينية نحوها مع العمل على قطع علاقات منظمة التحرير بتلك البلاد.

هنا نقف عند الملاحظات التالية:

١ ـ ان اسرائيل وعمرها كدولة لا يتجاوز العقود الثلاثة الا بقليل وصلت الى مرحلة متطورة من تطوير السلاح وتصديره. بينما جميع الانظمة العربية تقل عن هذا الجهد بكثير.

٢ ـ ان اسرائيل وهي تصدر السلاح الى بعض الدول تعي كيفية رصد المكاسب السياسية لاستغلالها.. فهل وعى العرب كم بمقدورهم ان يستفيدوا سياسيا من صادراتهم النفطية!!

العاطلون يزيدون في فرنسا

• اعلنت وزارة العمل الفرنسية أن عدد العاطلين عن العمل قد ارتفع خلال الشهر الماضي بمعدل ١/٤ وقالت الوزارة في تقرير وزعته أن هناك مليونين و١٣ الف شخص عاطل عن العمل. وقال التقرير إن عدد الفرنسيين العاطلين عن العمل ارتفع خلال سنة بنسبة ٣٤٫٨٪.

وفي أميركا

• وأعلنت الحكومة الأميركية ان عدد العاطلين في الولايات المتحدة قد ارتفع خلال شهر نوفمبر الماضي ارتفاعا كبيراً عن حد التسعة ملايين ليصل الى اعلى مستوى له خلال اكثر من ست سنوات، في الوقت الذي زادت فيه حدة الكساد الذي يواجهه الاقتصاد الأميركي.



الرفض في بولندا.. لماذا؟!

اتحادات العمال المستقلة التضامن تصعد مواجهتها العسكرية ضد السلطات وقال مراسل رويتر ان اتحادات العمال المستقلة التضامن التي تمارس نشاطها متحدية بذلك السلطات "عسكرية قد أصدرت قائمة بالمصانع والمناجم. وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن عمال مصانع للصلب وعددهم سبعة الآلاف عامل قاموا صباح أمس بإضراب عن العمل.. وذكرت تاس أن بعض الحوادث وقعت في مجمع الصناعات التعدينية في كاتوش حيث حاولت مجموعة من المتطرفين القيام بإضراب عام.. اذا كانت وكالة تاس الشيوعية تعترف بما يحدث الآن في بولندا فان في ذلك دليل على اعتراف الشيوعية الدولية بان الفطرة لدى شعوب العالم المغلوبة ترفض اليوم الانضواء تحت وصاية قوة كبرى او فكر دخيل يستاصل جذور عقيدة او وطنية ما لأمة ما!!



تقرير

أمام الرئيس الاميركي (رونالد ريغان) تقرير هام فيما يتعلق بحملة المظاهرات الاوروبية المعادية لنشر الصواريخ الاميركية في اوروبا ويربط هذا التقرير بين تستر بعض ضباط الأمن في المانيا الاتحادية على تنظيمات نازية وبين المظاهرات التي اجتاحت بون والتي يفسرها البيت الابيض بأنها بتحريض من أنصار موسكو.. ويشير التقرير الى أن موجة الحنين القومي لتوحيد المانيا تلقى تشجيعا ضمنيا من المستشار شميدت الذي سمح ـ حسب ما أورده معدو التقرير ـ بتدفق صادرات المانيا الشرقية عبر بلاده الى دول السوق الاوروبية، مما زاد في ارهاق اقتصادياتها المريضة وعلقت بعض الجهات الدبلوماسية على الهمس الاميركي بأن المرحلة القريبة القادمة ستشهد ضغوطا كبيرة على شميدت ليقر نشر صواريخ (برشينغ ـ ٢).

رأي دولي

الحركة البولندية الجديدة

النتائج التي وصلت اليها بولندا مؤخرا توقعناها منذ زمن، ولسنا هنا بصدد دراسة هذه النتائج التي قد توصل بولندا الى شكل من أشكال الحرب الأهلية أو حرب العصابات في المستقبل القريب، وانما نريد أن نقف على واحد من الاسباب التي أوصلت بولندا الى ما وصلت اليه اليوم (وهو لعبة الصراع والوفاق) بين المعسكرين الدوليين الشرقي الشيوعي، والغربي الرأسمالي.

• فمنذ انتهاء الحرب العالمية، وبعد أن تقاسم العملاقان (روسيا ـ وأمريكا) النفوذ في الدول الاوروبية بدأت روسيا الشيوعية بفرض نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مواطني الدول التي دخل في ظل نفوذها ضمن لعبة الوفاق بعد الحرب الثانية.

• ومنذ فرض اللبوس الشيوعي على دول البلقان وشعوب أوروبا الشرقية ظهرت انتفاضات محلية عدة في المجر وتشيكوسلوفاكيا و يوغسلافيا وأخيرا في بولندا.

• تميزت الانتفاضات السابقة بدخول رجال السلطة فيها، وكان الروس في كل مرة يستعينون بقوات حلف وارسو في انهاء الانتفاضة.

• انتفاضة بولندا تتميز عن الانتفاضات السابقة بـ:

١ ـ الجماهيرية العمالية التي أثبتت أن الشيوعية الروسية لم تكن في صالحها في يوم من الأيام.

٢ ـ الاستقلالية عن مراكز القوى الحكومية مما يعطي حركة فاليسا صفة شعبية كاملة و يفتح لها باب الرغبة في الاعتماد على قوى خارجية معادية للاتحاد السوفياتي ومعسكره.

٣ ـ وهذا يقود الى الظن الراجح بأن حركة بولندا الأخيرة ذات خيوط دولية تجسد جانبا من الصراع الخفي على نوعية النظام الحاكم في هذا البلد الأوروبي .. وقد تكون الولايات المتحدة الأمريكية هي القطب الآخر المعادي للروس الشيوعيين في هذه القضية.

السكرتير الجديد للامم المتحدة

بعد ان سحب سليم احمد سليم ترشيحه للسكرتارية العامة لمنظمة الامم المتحدة. سارعت القوى الفاعلة من وراء الكواليس في نيويورك الى تعيين خافيير بيريزدي كويلار سكرتيرا لمدة (٥) اعوام بعد ان وضعت الولايات المتحدة (الفيتو) في وجه المرشح المسلم ممثل تانزانيا في الامم المتحدة. وأمام ما حصل نلاحظ ان السياسة الدولية تسير ومازالت على غير رغبات المسلمين حتى ولو كانت هذه الرغبات اسمية.

قضية ابو عين

تفضح العدالـ

وقائع القضية

لقد حصل زياد على فيزا لزيارة الولايات المتحدة بتاريخ ١٩٧٩/٥/٣٠ من القنصلية الأمريكية بالقدس. وبعد الحصول على إذن من سلطات الاحتلال الاسرائيلي، غادر زياد الضفة الغربية الى عمان بتاريخ ٧٩/٦/٥، واثناء وجوده القصير في عمان تزوج هناك ثم غادر عمان الى شيكاغو في ٧٩/٦/١٤ لزيارة شقيقته خولة وعائلتها. قدمت خولة طلبها لزياد لحصوله على الاقامة الدائمة في ٧٩/٧/٦ ولقد وافقت دائرة الهجرة على هذا الطلب في ٧٩/٨/١٨.

القت السلطات الفيدرالية القبض على زياد بتاريخ ٧٩/٨/٢١ بشيكاغو بناء على طلب رسمي من حكومة اسرائيل بتهمة اشتراكه بالقاء قنبلة في طبريا بتاريخ ٧٩/٥/١٤ كان نتيجتها مقتل شخصين وجرح ستة وثلاثين آخرين. وعليه فان اسرائيل طلبت تسليم زياد لها لتتم محاكمته هناك وذلك استنادا على معاهدة تسليم المجرمين المعقودة بين حكومة العدو والحكومة الأمريكية في سنة ١٩٦٣.

لقد استندت الحكومة على افادة جمال ياسين الخطية في ١٩٧٩/٧/٢٣ والمكتوبة باللغة العبرية. وفحوى الافادة أن زياد اشترك مع جمال في العملية أعلاه.

وهناك إفادة خطية أخرى من مفيدة جابر في ٧٩/٧/٤ فحواها أن مفيدة سلمت رسالة لزياد من جمال ياسين ذكر فيها أن شخصين آخرين قبض عليهما وأن يكون زياد حذرا، وان زياد قال لمفيدة انه مسافر لامريكا.

كما استندت الحكومة أن التهمة اعلاه لا تدخل في الاستثناء الخاص بالجرائم السياسية والوارد في المادة السادسة من المعاهدة الأمريكية الاسرائيلية، وانكرت وجود حالة حرب أو صراع مسلح أو حركة مسلحة لتقرير المصير بين اسرائيل من جهة والعرب ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى.

الدفـــاع

لقد تركز دفاعنا على مبدئين:

١ ـ عدم وجود أدلة كافية لتسليم زياد: ولقد قدم الدفاع للمحكمة في ٧٩/١٠/١٢ افادتين من جمال ياسين، الاول بتاريخ ٧٩/٩/٢٦ مكتوبة بخط يد جمال بلغته العربية وبحضور المحاميين ابراهيم نصار ليا تشيمل. والثانية بتاريخ ٧٩/١٠/٢ وبحضور ليا تشيمل وفحواهما أنه ليس لزياد اية علاقة قط في العملية العسكرية بتاريخ ٧٩/٥/١٤. كما قدم الدفاع للمحكمة افادة أخرى من مفيدة جابر بتاريخ ٧٩/١٠/٢ وبحضور ليا تشيمل وفحواها أن مفيدة تنفي مقابلة زياد أو اعطائه اية رسالة من جمال. وهذه الافادات نصت على ان الافادتين الاولتين من جمال ومفيدة واللتان تستند عليهما الحكومة كانتا مكتوبتين باللغة العبرية وان كلا من جمال ومفيدة لا يعرفان العبرية.

كما قدم الدفاع للمحكمة اثنى عشر افادة خطية من أطباء ومحامين وعمال وأقارب من رام الله فحواها أن زياد كان في رام الله يوم ٧٩/٥/١٤ وانه ولد لشقيق زياد طفل اسمه «مهند» في ذلك اليوم، وقدمنا شهادة ميلاد الطفل للمحكمة ايضا.

ولقد رفضت المحكمة قبول كل هذه الافادات كجزء من الاثبات بحجة أنها تناقض أدلة الحكومة. ولكننا قدمناها «كعرض للاثبات» وكلها في ملف المحكمة.

٢ ـ الاستثناء الخاص بالجريمة السياسية: ومحك الدفاع أنه بصرف النظر عمن قام بعملية ٧٩/٥/١٤ فانها تعتبر تهمة سياسية حسب الاستناد المنصوص عليه بالمعاهدة وبالتالي لا يجوز تسليم زياد لاسرائيل. ولقد حول الدفاع اثبات الجريمة السياسية بشهادات كل من:

أ ـ فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل: وفحوى شهادته التي استمرت يوما كاملا أن الشعب الفلسطيني يمر بظروف قاهرة لا انسانية تحت الاحتلال الاسرائيلي من سياسة الطرد الجماعي أو تدمير البيوت والكبت السياسي، والاستيلاء على الاراضي أو انتهاك الحرمات الدينية، أو الحبس الادارية لمدة طويلة من غير اتهام او محاكمة، وأن الشعب الفلسطيني يناقض هذا الاحتلال وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

ب ـ الحاخام المربيرجر: وغطت شهادة الأساس الفكري والعنصري والتوسعي للحركة الصهيونية والتطور التاريخي السياسي لتلك الحركة أو عن مناهضة الشعب الفلسطيني السياسي. والعسكري للحركة الصهيونية واسرائيل وعن استمرار الشعب الفلسطيني في هذا الصراع ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وأن الدول العربية كلها باستثناء مصر لا زالت في حالة حرب مع اسرائيل حتى هذه اللحظة.

جـ ـ الكساندره جونسون نائبة القنصل الامريكي السابق في القدس والتي شهدت ان السفارة الامريكية هناك تعتبر توزيع المناشير والمظاهرات والقاء القنابل في اسرائيل والمناطق المحتلة جرائم سياسية وليست جرائم عادية. ومنعتها المحكمة من الشهادة عن وسائل التعذيب التي تتبعها اسرائيل مع السجناء العرب.

كما شهد كل من تيري فلينر وسامي اسماعيل وكلاهما أمريكي الجنسية عن سجنهما في اسرائيل لمدة طويلة من غير توجيه أي اتهامات رسمية ضدهما. ومنعتهما المحكمة من الشهادة عن وسائل التعذيب التي لاقياها في سجون اسرائيل بما في ذلك جبرهما المعنوي على توقيع اعترافات مزيفة ومكتوبة بالعبرية.



الاحـكـام والـتـطـورات القانونية

لقد امرت المحكمة الجزائية بتسليم زياد لاسرائيل بتاريخ ٧٩/١٢/١٨. ولقد قام باستئناف هذا الحكم فورا للمحكمة البدائية واستطاع تنحية قاضيين ثم حكم القاضي الثالث برفض الاستئناف في ١٩٨٠/٣/٢٨. واستئنف الدفاع هذا الحكم للمرة الثانية أمام محكمة الاستئناف الفيدرالية بشيكاغو وتمت جلسة الاستئناف في ١٩٨٠/٩/٢٦. ولقد ترافع المدعي العام الأمريكي السابق رمزي كلارك مع الدفاع في تلك الجلسة.

ولو صدر الحكم لصالح القضية لانتهى تقريبا. ولو صدر ضد القضية للجا الدفاع للاستئناف في المحكمة العليا في واشنطون، ولكن من حق المحكمة العليا أن ترفض النظر في القضية وذلك يعتبر تأييدا لحكم الاستئناف. والمحكمة العليا تنظر وتقرر في حدود مائة قضية في السنة من آلاف القضايا التي ترفع لها. وهذا كان يعني أن احتمال نظر وتقدير المحكمة العليا في قضية زياد ضعيف.

وحتى لو خسرت القضية في المحاكم فيبقى من حق وزير الخارجية الأمريكي أن يلتزم بقرار الحاكم او ان يرفض التسليم لاسباب سياسية.

وأخيرا

ذكرت وكالات الأنباء أن رجال مخابرات اسرائيليين تسلموا أبو عين من على سلم الطائرة في مطار اللد من رجال امن أميركيين وكان ابوعين يرتدي بنطلونا رماديا ومعطفا جلديا ومكبل اليدين، وقال شهود العيان أن سيارة بوليس اسرائيلية كانت تنتظر قرب الطائرة نقلت المناضل الفلسطيني الى احدى المعتقلات الاسرائيلية ولم يسمح للصحفيين بالدخول الى المطار.

وكانت الولايات المتحدة قد استجابت لطلب اسرائيل وضربت عرض الحائط بضغوط عربية وضعت الشاب الفلسطيني الذي اعتقلته قبل أكثر من عامين على متن طائرة متوجهة الى فلسطين المحتلة أمس ليمثل أمام محاكمها بتهمة القيام بعملية فدائية.

ونقل الشاب الفلسطيني من سجنه بمدينة شيكاغو الى مطار المدينة وسط سرية تامة مباشرة بعد أن وقع مساعد وزير الخارجية الاميركي وليام كلارك الذي يتولى مهام رئيسه الكسندر هيغ على قرار تسليمه. وعزى مراقبون التعتيم الاعلامي الذي رافق اصدار القرار وتسليم الطالب الفلسطيني الى ما أسموه بمحاولة متعمدة من قبل وزارة الخارجية لتجنب أي جدل جديد حول القضية.

كانت قضية أبوعين قد أثارت الكثير من الجدل في صفوف المنظمات والدبلوماسيين العرب من جهة ومناصري الدولة الصهيونية من جهة أخرى. كما امتد الجدل الى مجلس النواب والشيوخ.

وسعت ست منظمات عربية أميركية الى منع عملية التسليم وطالبت السلطات الرسمية بابطال مفعول القرار. وقال رئيس لجنة مكافحة العنصرية العربية الاميركية جيمس زغبي «اننا لا نعتقد أن زياد اقترف أي شيء. ثمة افتراض بانه مذنب لمجرد أنه عربي».

وضمت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة جهودها الى جهود الدبلوماسيين العرب في محاولة الافراج عن الشاب الفلسطيني وأبلغت ادارة ريغان انها تعتبر القضية «قضية سياسية».

وطالب النائبان الاميركيان جورج كروكيت وجون كونيرز يوم الاربعاء الماضي هيغ باعلان تفاصيل مراجعته للقضية.

وقال كونيرز «ان سجن الطالب الفلسطيني ومحاولة تسليمه لاسرائيل هو دليل واضح على التمييز العنصري ضد العرب في نظام القانون الجنائي الاميركي».

من جهة أخرى احتج محامي ابو عين جيمس فينرتي بشدة في تصريح صحفي على تطورات قضية ابو عين وقال «هذه ليست دولة سرية ... هذه ليست المانيا النازية. انني أملك الحق في ان أعرف اين موكلي».

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية صلاح خلف ابو اياد قال «انه في مواجهة مثل هذا العمل الخطير يصبح مطروحا على الساحة الفلسطينية ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات التي تراها مناسبة لحماية جماهيرنا الفلسطينية في كل مكان، ليس من العدو الصهيوني فقط ولا المخابرات المركزية ولكن من الادارة الاميركية نفسها مع احتفاظنا بحقنا في الرد المناسب متى نريد».

ووصف عملية تسليم أبو عين الى الدولة الصهيونية بانها عمل قذر وقال ان الولايات المتحدة تضيف بهذا العمل وبشكل مفضوح عملا اجراميا جديدا يكمل سلسلة أعمالها القبيحة التي ارتكبتها وما زالت بحق شعبنا وأمتنا العربية وضاربة بعرض الحائط كافة المواثيق والأعراف الدولية».

واضاف «ان ارتكاب الادارة الاميركية لهذه الجريمة يؤكد كذلك بوضوح عملا لا قولا حقيقة تحالفها الاستراتيجي مع العدو الصهيوني».

وطالب جميع الجامعات والهيئات الثقافية والعلمية والهيئات الشعبية والنقابية وجمعيات حقوق الانسان في الوطن العربي والعالم أن تبادر فورا لتاخذ كافة الاجراءات المناسبة لردع الولايات المتحدة عن القيام بمثل هذه الأعمال غير القانونية وغير الانسانية.

وقال ان هذه السابقة الخطيرة تعني بالنسبة لنا ان اي طالب او مواطن عربي يقيم بالولايات المتحدة قد أصبح مهددا تهديدا مباشرا من قبل الولايات المتحدة واسرائيل في حياته وأمنه تحت اية حجة او مبرر.



● صورة للانتفاضة الشعبية الأخيرة

الانتفاضة في الأرض المحتلة

تعود المشاكل الحالية التي ترافق انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم في الضفة الغربية الى أسباب عديدة منها ردة الفعل الشعبية على الممارسات الاسرائيلية القمعية في الشارع الفلسطيني ومصادفة مناسبتين. الأول هي وعد بلفور والثانية مناسبة يوم الأرض.

الى هذه الأسباب يعيد معظم المحللين الانتفاضة الشعبية في الضفة وقطاع غزة. ويبدو أنه اذا صحت هذه الأسباب في تحريك الانتفاضة وتحديد توقيتها فان سببين أساسيين غفلت عنهما الصحافة والتقارير الغربية والعربية هما:

١ ــ مبادىء اسرائيل في موضوع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة المحتلين.

٢ ــ الوعي الشعبي الذي ترسخت فيه مفاهيم اسلامية ذات صبغة حركية ثورية ترفض السكوت على ممارسات اليهود المحتلين بكافة اشكالها.

واذا كان السبب الثاني واضح المعالم تدل عليه تقارير العدو اليهودي عن اكتشاف بعض خلايا الاخوان المسلمين في مدن الضفة ابتداء من قضية الطالب الفلسطيني المسلم زياد أبو عين وانتهاء بالمؤتمر اليهودي الذي عقد في العام الماضي لدراسة الحركة الاسلامية في المنطقة العربية وأثرها على الدولة اليهودية.

إن هذين السببين مجتمعان مع بعض الأسباب المباشرة الأخرى فجرت العصيان في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد أخذ العصيان الفلسطيني أشكالا كثيرة منها:

- **الاضرابات وإغلاق الاسواق.**
- **تسيير المظاهرات في المدن تعبيرا عن الرغبة في الحرية وشجب الاحتلال.**
- **مهاجمة بعض المواقع والآليات الاسرائيلية بالأسلحة.**
- **قتل الشخصيات الفلسطينية المتهاونة. والمتهادنة مع اسرائيل.**

كالذي حصل في قتل المدعو يوسف الخطيب رئيس المجلس المحلي لاحدى قرى رام الله. فقد ألف في القرية رابطة من الأهالي للتعاون مع مشاريع وزير الدفاع الذي يحاول تمهيد الطريق أمام

بقلم: محمد عبد الهادي



• شارون .. صاحب مشروع الحكم الذاتي

• المرحلة التمهيدية لمشروع شارون أثارت الاضطرابات لأنها حاولت قسم العائلات الفلسطينية الى قوى متنافسة

الشكل الذي تريد اسرائيل فرضه على الشعب باسم الحكم الذاتي للضفة الغربية والقطاع. وهذا يقودنا الى معرفة مشروع شارون.

وشارون هو وزير الدفاع الاسرائيلي الحالي، عرف منذ مدة بسياسة المواربة. والتي أطلقت عليها صحيفة التايمز البريطانية سياسة **(العصا والجزرة)** التي هي مفتاح طريقته في معالجة الأوضاع داخل الضفة الغربية. وقد عمد شارون من خلال هذه السياسة الى عملية خبيثة مؤداها **قسم الشعب في الضفة الغربية الى قسمين متنافسين** من خلال ربط بعض العائلات هناك بعمالته.

ولكي يعمق شارون سياسته في أوساط الفلسطينيين لجأ الى ما يلي:

١ ـ اعتقال أبناء بعض العائلات ـ دون ذنب ـ والافراج عن أبناء عائلات اخرى.

٢ ـ تفجير بعض البيوت بعد احتلالها من أهلها. ومنح أناس آخرين رخصا وتسهيلات ملحوظة في مجال السكن.

٣ ـ مصادرة اراضي بعض الأهالي. وإعادة اراض اخرى لأناس آخرين، وذلك كما حصل في اعادة (٢٢٥) دونما من اراضي البيرة لأصحابها.

٤ ـ ترحيل مواطنين من ابناء عائلات معينة والسماح لمبعدين آخرين بالعودة الى الضفة.

ومع هذه السياسة التي تهدف الى بث الفتنة في صفوف الفلسطينيين بدأت ملامح مشروع شارون تظهر على ارض الواقع. ويقتضي هذا المشروع بقاء فلسطين جميعها في السيطرة اليهودية.

وقد حدد خطوط الحكم الذاتي فيما يلي:

١ ـ إنشاء ادارة مدنية في الضفة الغربية والقطاع المحتلين. على أن تكون هذه الادارة من أبناء الفلسطينيين بينما يرأسها أحد الصقور العسكريين الصهاينة.

٢ ـ إجراء انتخابات صورية لاختيار اعضاء لمجلس الحكم الذاتي.

٣ ـ يحمل المجلس المنتخب وعدد اعضائه (١٨) عضوا فقط صفة ادارية فقط، على الا تؤهله هذه الصفة للدخول في اي موضوع أمني او عسكري.

٤ ـ لا يحق للمجلس أن يتدخل في التشريعات السابقة والمراسيم التي ظهرت في فترة الإحتلال الماضية.

٥ ـ ليس للمجلس ان يصدر اي تشريع يتعارض مع تشريع يهودي سابق.

٦ ـ لا يحق للمجلس تشكيل قسم للشرطة او الحراسة بهدف ضبط الأمن حيث ستقوم الشرطة الاسرائيلية بالمهمة.

على هذه الأسس بنى شارون مشروعه لحكم الضفة ذاتيا من قبل الفلسطينيين. ولما كان هذا المشروع يقتضي:

١ ـ ايجاد المواطنين الفلسطينيين القابلين به قبل اجراء الانتخابات.

٢ ـ تخفيف حدة المعارضة الداخلية لمشروع الحكم الذاتي.

فقد أسند أمر الضفة من الناحية الأمنية. ومن قبل مجلس الوزراء اليهودي الى وزير الدفاع ـ صاحب المشروع ـ وظهرت سياسة **(العصا والجزرة)** التي أشرنا اليها في بداية هذا الموضوع.

أمام هذه السياسة وهذا الطرح للمشروع اليهودي الجديد بدأ أصحاب الوعي من المثقفين باعلان رفضهم للمشروع من خلال:

١ ـ رفض ممارسات شارون القمعية في كل من الضفة والقطاع.

٢ ـ رفض الفتنة الشعبية التي حاكها شارون لقسم المواطنين الى قسمين متنافسين على طرح حلول القضية الفلسطينية.

وأمام ذلك زادت الاعتقالات التعسفية، وانتشرت (موضة) احراق البيوت الآمنة وتشريد الساكنين وترحيل المواطنين.

ولعل الهدف الأخير لشارون من هذه الممارسات يتمثل في تخفيف حدة المعارضة. وتقليل نسبة المعارضين لمشروعه حيث ان التهجير ما زال هو السلاح الأول الذي يمارسه الاحتلال لتمرير رغباته ومشاريعه.

هذا وقد تميز أسلوب شارون القمعي الأخير بعدة نقاط منها:

١ ـ انتهاج منهج العقاب الجماعي للمواطنين.

٢ ـ اغلاق الجامعات وعلى رأسها جامعة (بير زيت) لمنع التحرك الطلابي وخنق الوعي الثقافي.

٣ ـ إسناد مراقبة الأوضاع ومعالجتها الى أشد الصهاينة عنصرية وحقدا على المسلمين وأرضهم. ومن هؤلاء (مناحيم مليسون) الذي يتوقع ان يكون حاكم الضفة الغربية في مستقبل الحكم الذاتي.

وثائق

مذكرات رضا نور

آلام الأمة تحت سطوة مصطفى كمال

مصطفى كمال يستخدم الجمعيات مطية لأغراضه

منذ فترة طويلة وتأتي شكاوي فظيعة من كل مكان عن جمعيات الدفاع عن الحقوق وظلمها وتدخلها في الحكومة ولاسيما سرقاتها. نحن مقتنعون في مجلس الوزراء بالغاء هذه الجمعيات بمجرد تشكيل الدولة والجيش.

وبعد مذاكرات في مجلس الوزراء توصلنا إلى ما يأتي: «مادام لدينا قوة نظامية تبلغ عشرة آلاف شخص تحت قيادة علي فؤاد باشا، فلابد أن نطلب إلغاء هذه الجمعيات. لم يوافقنا مصطفى كمال اطلاقا على هذا. لم يكن يريد إلغاء هذه الجمعيات أبدا. لأنه كان يرى فيها قوة له. ولكن ظلم هذه الجمعيات وسرقاتها أشياء لا تهمه. اصررنا على رأينا هذا مدة طويلة. عقدنا عدة جلسات لهذا السبب. كدنا ننفجر كل الوزراء متفقون على هذا. وأخيرا قال لنا: حسنا جدا الغاها بتبليغ منه. لكنه أحياها مرة أخرى وصنع منها حزب الشعب. مازال حتى الآن يستخدم هذا الحزب مطية وخادما لشخصه.

الشعب يهتف: الخليفة والدنا

كان الشعب والجنود يهتفون دائما: «السلطان الخليفة والدنا». وهذه مسألة هامة. فقد انتشر بين الناس فحش مصطفى كمال وشربه الخمر دائما. ولم يعد الشعب يحترمه. فكرنا في أن نأتي بشخص من عائلة الخليفة ونجعله رئيسا لنا و من شأنه هذا إحداث تأثير هام للغاية. وسيؤثر هذا في نجاح حركتنا بنسبة ثمانين في المائة. وعلى سبيل المثال أقول أن ولي العهد مجيد افندي لو كان حضر إلى أنقره كنا فورا نقول: «ان السلطان الخليفة أسير في استانبول. لذلك فقد ارسل ولي عهده إلينا. هربه. ليصل إلينا وهو وكيل عن الخليفة». وهذا من شأنه أعظم الفائدة. لن يثور أحد ضدنا. قررنا إحضار مجيد افندي. وقصة هذه المسألة بدأت باقتراح جلال عارف في مجلس الوزراء باستحضار ولي عهد الخليفة فاذا بمصطفى كمال يجن جنونه، ارغى وأزبد ورفض بشدة. دهشنا لتصرفه هذا أمام اقتراح كهذا. مع ان هذا الاقتراح، تدبير غاية في الأهمية والفائدة. يا أيها الرجل ان البلاد تنتهي وانت لا تفكر إلا في نفسك! فالواقع ان الذي كان يتملكه وقت ثورته وغضبه هو طمعه في المستقبل. ان حضور عبدالمجيد سيمنع مصطفى كمال من أن يصبح رئيسا للجمهورية فيما بعد.

أيدت أنا إقتراح جلال عارف. كما انضم إلينا فريد وزير المالية أما الوزراء الآخرون فقد وقفوا محايدين. حاولنا هذا كثيرا في عدة أيام خلال عدة جلسات، وبالفعل اضطر مصطفى كمال لقبول هذا، وتمت كتابة رسالة دعوة إلى عبدالمجيد.

وكان لنا جواسيس يذهبون و يأتون إلى استانبول وارسلنا الدعوة التي نقول له فيها تعال وكن رئيسنا. وذهب الخطاب، وذهبت أنا الى سينوب.

عبدالمجيد يرفض رئاستنا

وجدت في سينوب شخصا طرابزونيا لا استطيع تذكر اسمه. كان يملك زورقا بخاريا. وهو شاب محنك. فاتحته في الأمر قائلا: «هل تستطيع تهريب مجيد افندي؟» وكان هذا الشخص من هؤلاء المهرة المهربين. فقال نعم».

ان هؤلاء المهربين بين طرابزون وريزه، أدوا خدمات عظيمة للحركة الوطنية بزوارقهم هذه الصغيرة الحجم. كانوا ينقلون لنا السلاح والذخائر من روسيا و يوصلونها في ظرف ٢٤ ساعة إلى بداية نهر صقاريا. ولولا هؤلاء الناس ما استطعنا نقل احتياجاتنا. لم ينكر مصطفى كمال خدماتهم هذه اطلاقا في خطابه. لأنه ينسب كل شرف إلى نفسه و يهضم حق الآخرين.

وصل الخطاب إلى عبدالمجيد، لكنه لم يأت إلى الاناضول، بل واخبر الانكليز بهذا، فاصدر قائد قوات الاحتلال أمرا إلى أمين باشا، وهو بالتالي أرسل إلى الملازم رفقي الشركسي ان يتوجه بمفرزة وحاصر بها قصر عبدالمجيد في بشيكتاش.

قال عبدالمجيد بعد انتصارنا في ازمير على اليونانيين: «إني كنت سأذهب إلى انقره لكن الانكليز علموا بالأمر فحاصروا بيتي، لذلك لم استطع.».

ومع أنه أرسل إبنه الأمير عمر الفاروق إلى الاناضول بطريق ابنه بولي، إلا أنه من الطبيعي أن تمت إعادته مرة أخرى إلى استانبول، وكانت هذه معاملة تليق بابن عبدالمجيد، ان تصرف عبدالمجيد بهذا الشكل أغضبني، إلا أنني أثق واحترم عبدالمجيد لأنه يعرف عدة لغات أوربية، وهو رسام وعالم بالموسيقى ومثقف، إلا أن تصرفه أزعجني.

إن حادثة تراجع عبدالمجيد عن الحضور إلينا بهذا الشكل، دفعتني فيما بعد إلى إبداء رأيي بتقرير مسألة السلطنة العثمانية.

لو كان عبدالمجيد جاءنا عندما طلبناه، لما كانت الأمة تجتر آلامها تحت سطوة مصطفى كمال، إن صيحات التأوه العميقة التي تصدر من الأمه كلها، كان بسبب تقاعس عبدالمجيد، كنت مسرورا عندما تقدم جلال عارف باقتراح استدعاء عبدالمجيد لسببين هما: كسب القضية الوطنية، والتخلص من استبداد وتحكم مصطفى كمال المتوقعين، كنا سنضرب عصفورين بحجر واحد.

الغاء الخلافة بمبلغ مليوني ليرة

عبدالمجيد موجود الآن في نيس، جاءني من عنده رشيد باشا، قال لي: «ان عبدالمجيد يقول ان عصمت (اينونو) وانت (رضا نور) قد أخذا من الانكليز مليوني ليرة نظير إلغاء الخلافة، والذي قال لي هذا دبلوماسي روسي.».

هزيمة قواتنا في الجبهة الغربية امام اليونانيين

كان علي فؤاد قائدا للجبهة الغربية، اتخذ علي فؤاد من اسكيشهر مقرا لقيادته بعد ان احتل اليونانيون بورصه ومغنيسا، ثم قام بالهجوم على اليونانيين في كديز وانهزم. وكان البكباشي صفوت هو أركان حرب علي فؤاد في هذه المعركة، وصفوت هذا يشغل الآن منصب السكرتير العام لحزب الشعب وهو بمثابة رجل مصطفى كمال الأثير لديه.

يطلقون عليها اسم معركة كديز، إلا أن أحدا لم يسمع بها ولم تكتسب شهرة ما، قام مصطفى كمال يبث الدعاية المغرضة ضد علي فؤاد، يريد مصطفى كمال في خطابه تحميل علي فؤاد المسئولية كاملة في هذه المعركة لكن رئيس اركان الحرب وهو عصمت (اينونو) كان ذهب الى الجبهة واتخذ (عصمت) وعلى فؤاد معا قرار الهجوم. وان عصمت رجل له طراز واضح فما لا يريده مصطفى كمال لا يريده عصمت، معنى هذا أنهم مشتركون كلهم في هذه المسئولية.

لماذا لم يتول مصطفى كمال القيادة

ايها المستبد! يا من واتته الجراة ليطرد وزير الداخلية ،الذي انتخبه مجلس الأمة! لماذا لم قف أنت أمام هذا الهجوم ولماذا لم تقده بنفسك؟! لو كنت أردت هذا لأصبحته خاصة وان القادة العسكريين لا يتحركون طالما أن رئاسة اركان الحرب لم تصدر أمرها إليهم. لقد انهزم الجيش هزيمة نكراء لدرجة أن الجميع هربوا ولم يبق غير علي فؤاد وصفوت، وهرب الباقون وكان هروبهم أيضا صعبا. كان هناك العديد من الجرحى. وكان الأطباء في الجيش قليلين أما الجراحون فلم يكن لهم وجود البتة. قالوا ان الجروح قد أصابها العفن. حال مفجع لدرجة انه اصبح من موضوعات مجلس الوزراء فقلت لزملائي. «الى الجبهة» فوافقوا. كان والد علي فؤاد يحبني كثيرا وكان يريد الذهاب لابنه. وكان مريضا قليلا، وكنت اذهب إليه في بيته وأعالجه.

في تلك الأيام كان مصطفى كمال مشغولا بهذا الرجل أيضا منتبها اليه (اي إلى علي فؤاد) وكنت اوصيت والد علي فؤاد بتغيير الجو وبالراحة. لم أكن استطع نسيان ذكرى صداقتي لابنه، ركبنا القطار معا الى اسكيشهر والتقينا بعلي فؤاد. ثم اتجهت على الفور إلى المستشفى. كبير الأطباء البكباشي هاشم، زميل جيد. وهناك أيضا رشدي كبير الصيادلة زميل قديم وليست علاقتنا على مايرام. عندما رايتهما تذكرتهما. هاشم غيور في عمله ولكن ليس معه طبيب آخر.قلت له. «وغرفة العمليات؟» قال لا توجد قلت له: الا توجد آلة جراحية؟ قال: لا يوجد. وكانت هذه المستشفى هي الوحيدة في الجبهة! هذه هي الحالة الصحية!!! رايت كبير أطباء جيش علي فؤاد وهو من زملائي في المدرسة وهو من أعز أحبابي. الا وهو كمال. حسنا! لكن كمال هذا كان اكثر الطلاب في الطبية بلادة وكسلا. طبابته صفر. لكنه الآن أميرالاي وكبير أطباء الجيش!!!.

كشفت على الجروح. والحق أن جزء من هذه الجروح أنتن وتعفن. وبعض هذه الجروح مضى عليها من الأيام عشرة ولم يعاودها أحد. قال لي هاشم: «لم يهتم أحد بالجروح نظرا لعدم وجود جراح وكذلك لعدم وجود القطن واللفائف.

ليس في الجبهة جراح

والآن لابد من وجود بعض الآلات الجراحية. ولكن أين توجد؟ تذاكرنا هذه المسألة. قال كبير الصيادلة رشدي: «هناك صندوق في المخزن لم نفتحه بعد وبالتالي لا ندري مابه» قلت له: «أرنيه» احضرنا الصندوق. فتحناه واذا بنا أمام أعداد كبيرة من الآلات الجراحية. قلت لكبير الاطباء: «أرني أي حجرة أعمل منها غرفة للعمليات. وكان. أمرنا بتنظيف حجرة وحولناها الى غرفة عمليات. وبدأت أقوم بعمليات جراحية. شخص مسكين اخترقت رصاصة كتفه وهشمت مفاصله وعظامه. لم يعتن به أحد. حدثت بالجرح غرغرينا بحيث سرت من ذراعه حتى قدمه وكل جسمه. قمت بنشر مفصل هذا المسكين وعالجته من رسغه وظهره حتى فخذه. لم أر ابدا غرغرينا بهذا القدر. تحت جلده ملء بالالتهابات. ملأت جروحه بقماش مبلل بمولد الحموضة. هبطت درجة حرارته. انقذ. عدت على كل جراحه. عملت العمليات اللازمة. استمر عملي هذا عشرة أيام. ثم قمت اتجول في اسكتشهر.

مقدمة

هذه صفحة جديدة تفتحها ادارة التحرير كقناة جديدة مع القارىء .. وهذه الصفحة تستقبل تساؤلات القراء الفكرية والفقهية والتاريخية .. وتحيلها الى أهل الاختصاص المعتبرين .. وقد رسمنا لهذه الصفحة أن تكون منبرا للحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة واننا نرجو كل مفكر أو فقيه أو كاتب أن يساهم برأيه فيما يطرح من آراء في هذه الصفحة .. ونرجو من الله التوفيق..

هل يجوز أن يقال لفلان شهيد؟

« القضية »

كثيرا ما تطلق مجلة المجتمع كلمة «شهيد» على بعض الدعاة الذين أعدمتهم السلطات الجائرة .. ولا أدل على ذلك عددها الأخير الذي أطلقت فيه على الداعية المرحوم كمال الدين السنانيري اسم «الشهيد» وكما تعلمون فان كلمة شهيد تعني الحكم على المصير الأخروي للمقتول .. أي أنه سيدخل الجنة .. وهذا لا يعلمه الا الله .. ولكي لا نتقول على الله ولا نتأله عليه يجب علينا ألا نستخدم هذا اللفظ بالتعيين .. ونحدد شخصا ما بالشهادة .. فهناك نصوص واضحة وصريحة في النهي عن ذلك .. هذا ما أعلمه..

اما اذا كان للمجتمع رأي آخر فلتدلي به وتضع حججها وأدلتها بذلك من ناحية .. ومن ناحية أخرى لنسأل العلماء في هذا الموضوع حتى تطمئن القلوب.

وعرضت مجلة المجتمع هذه المسألة على الشيخ الدكتور محمد الأشقر .. كالآتي: ـ

هل يجوز اطلاق وصف «الشهيد» على من لم يقتل في الحرب؟

فكان جوابه: ـ

الشهداء ثلاثة أنواع:

النوع الأول: شهيد الدنيا والآخرة، وهو من قتل في الجهاد في سبيل الله تعالى، أي أثناء القتال في سبيل رفع كلمة الله، وكانت نيته في قتاله نيل رضوان الله تعالى ـ أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» فهذا النوع أعلى الأنواع، إذ أنه بذل نفسه لله تعالى، لاعلاء كلمته، ونصر دينه، والذب عن حرمات المسلمين. فهو في الدنيا شهيد، له أحكام الشهداء. فيدفن دون أن تصلى عليه صلاة الجنازة، بل من دون أن يغسل غسل الميت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد «زملوهم بدمائهم» ولم يغسلوا ولم يصل عليهم، وهو شهيد في الآخرة، له أجره عند الله تعالى ونوره، كما قال الله تعالى (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) وقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يموت، له عند الله خير، ليسره أن يرجع الى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة، فانه يسره أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى» وانما سمي المقتول في حرب الدعوة الى الله شهيدا لانه حي عند الله الى يوم القيامة تسرح روحه في الجنة حيث شاءت، وسائر الناس اذا فارقت أرواحهم أجسادهم موتى. قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) وقال بعض العلماء: إنما سمي الشهيد شهيدا لانه قتل في البلاغ، أي أثناء قيامه بالدعوة الى الله فيستشهده الله على من بلغه.

واستدلوا لذلك بما روي عن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أنه قال لأصحابه «ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعزموا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه. فقال: ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء» فمن قام بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل اتخذه الله شهيدا أي شاهدا على من بلغهم هو أمر الله فلم يتبعوه.

والنوع الثاني: شهيد الدنيا دون الآخرة، وهو من قتل من المسلمين في الحرب مع الكفار لكن لم يكن قصده إعلاء كلمة الله، بل قاتل حمية، أو ليري شجاعته، أو لغير ذلك من المقاصد الخبيثة. فهذا يعامل عند القتل معاملة الشهيد، ولكن يوم القيامة لا يكون مع الشهداء، ولا يصل الى منزلتهم.

والنوع الثالث: شهيد الآخرة دون الدنيا، وهو من مات بسبب من الأسباب التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فانه قال «المطعون - أي الذي يموت بسبب الطاعون - شهيد، والمبطون شهيد، والغريق شهيد» وفي حديث آخر «والمرأة تموت بجمع - أي حال الولادة - شهيدة. وصاحب الهدم شهيد. وصاحب الحريق شهيد. ومن قتل دون ماله فهو شهيد. ومن قتل دون حقه فهو شهيد».

ومن هذا يتبين ان اطلاق اسم (الشهيد) على غير من قتل من المسلمين في الحرب اطلاق جائز ان كان ممن وردت تسميتهم في الأحاديث النبوية الصحيحة. وخاصة الذين يجاهدون في سبيل الله بالسنتهم، واقلامهم، واعمالهم. ويدافعون عن دعوة الحق من الذين وهبوا حياتهم لله، وانفقوا أعمارهم في ذلك. إلا أنه لما كان (الشهيد) على الاطلاق، هو من صلحت نيته فكان من شهداء الآخرة، والا كان شهيد دنيا لا غير، ولما كان أمر النية مما يخفى على الناس، حتى على صاحبه. فلذا ينبغي أن نقول (فلان شهيد إن شاء الله) فنكل أمره الى الله، ونرجو له الخير عند الله. والله اعلى واعلم.

كما عرضتها على الشيخ الدكتور عمر الأشقر المدرس بقسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت كالاتي: -

هل يجوز اطلاق اسم الشهيد على كل من قتل في مواجهة أعداء الله؟

فاجاب: -

كثر النقاش حول هذه القضية في هذه الأيام، وبعض طلبة العلم في حيرة من أمرهم. بعضهم يرى نصوصا تنهى عن اطلاق اسم الشهيد على شخص بعينه فيذهب الى تحريم القول بذلك. وآخرون يرون أن المسلمين وعلماء الأمة يطلقون اسم الشهيد على من سقط في ميدان القتال فيذهبون الى ذلك. وواقع الأمر انه يجوز اطلاق اسم الشهيد على رجل بعينه باعتبار ولا يجوز باعتبار آخر.

فيجوز في حالتين: الأول: اطلاق اسم الشهيد على من مات في قتال الكفار لاجراء الاحكام الشرعية التي جاءت بها الشريعة الاسلامية ومنها انه يكفن في ثيابه. ولا يغسل. ولا يصلى عليه. وقد جاء في كتاب المهذب لابي إسحاق الشيرازي الشافعي: «ومن مات من المسلمين في جهاد الكفار بسبب من اسباب قتالهم قبل انقضاء الحرب فهو شهيد لا يغسل ولا يصلى عليه» لما روى جابر رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم «أمر في قتلى أحد بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم. ولم يغسلوا» انظر المجموع شرح المهذب (٥/٢٦٠) طبع السلفية.

الثانية: يجوز اطلاق اسم الشهيد من باب الرجاء والظن الحسن لا على سبيل القطع، وكان العلماء ولا يزالون يقولون واستشهد في تلك المعركة فلان وفلان.

وقد عقب ابن حجر العسقلاني على قول البخاري باب «لا يقال فلان شهيد» بقوله: «اي على سبيل القطع بذلك الا ان كان بالوحي» انظر فتح الباري (٦/٩٠) طبع السلفية.

ويتأكد جواز هذا الاطلاق على الذين اشتهر صلاحهم وكثر ثناء أهل الايمان والدين والصلاح عليهم. ففي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم وأهل السنن ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار، الملائكة شهداء في السماء. وأنتم شهداء الله في الأرض. أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض».

وفي رواية: والمؤمنون شهداء الله في الأرض. ان لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر.

ولا يجوز اطلاق اسم الشهيد على رجل معين قتل في معركة أو مواجهة مع أعداء الله اذا كان على جهة القطع الا اذا جاء الخبر بذلك من عند الله، وهذا لا سبيل اليه إلا بالوحي. كالذين أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم شهداء. أو انهم من اهل الجنة. وقد بوب البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد بقوله: «باب لا يقول فلان شهيد» وذكر ذلك في حديثين، الأول الحديث الذي يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «الله اعلم بمن يجاهد في سبيله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله»، ووجه الدلالة في الحديث انه لا يعلم احد أن فلانا مجاهدا في سبيل الله أو انه جرح او استشهد في سبيل الله مالم يكن الله قد أعلمه بذلك، وسبيله الوحي.

والحديث الثاني الذي استشهد به حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا، فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره، ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه. فقالوا: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما انه من أهل النار، فقال رجل من القوم، أنا صاحبه، قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه. واذا اسرع أسرع معه، قال: فجرح الرجل جرحا شديدا، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اشهد أنك رسول الله، قال: وما ذاك؟ قال: الرجل الذي ذكرت آنفا انه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت، انا لكم به. فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحا شديدا، فاستعجل الموت. فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه، فقتل نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار. وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة».

فهذا الرجل قتل في معركة مع أعداء الله وكان يحارب في صفوف المسلمين، ولولا اخبار الرسول - صلى الله عليه وسلم - للمسلمين بماله في الآخرة لعد في جملة الشهداء عند من يعد كل قتيل في المعركة شهيدا.

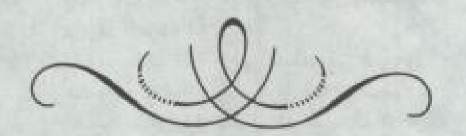
وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث يوضح المسألة «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة».

ومن الأدلة على هذه المسألة ما رواه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول من يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكن قاتلت ليقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى يلقى به في النار...».

المجتمع

كانت هذه اجابة الأستاذين على سؤال المجتمع، ونخلص منها الى أن اطلاقنا لفظ (الشهيد) على المرحوم (كمال السنانيري) الذي قتل في سجن الحاكم المصري بسبب حق قاله لا يخرج عن هدي الاسلام بحال من الأحوال. وما زالت المجتمع تدعو علماء الأمة لابداء الرأي والحجة في هذا الموضوع وغيره. والله ولي التوفيق.

القوة هي آخر السبل



ان الدعوة الى الله لا تنمو ولا تزدهر الا على الاشواك والجراح ولا يصلب عود المؤمنين الا هذا الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يستطيع ان يسلك طرقا اخف من ذلك. مثال ذلك ترك المشركين على ما هم عليه من مخالفة شرع الله والالتفات الى المسلمين ومداهنة الكفار حتى يعد العدة ثم بعد ذلك يشتبك مع العدو. او ان يقبل عرض المشركين بان يجعلوه ملكا عليهم وبعد ذلك يغير من الاوضاع شيئا فشيئا او ان ياخذ منهم الاموال ويستعد بها. وكلا الحالات يبعد الاذى عن المؤمنين ويدرأ عنهم العذاب.

ولكن لا لأن هذه الطرق لا تؤدي الى قيام حكم الله في الارض، ولو كانت ناجحة لسار بها الرسول صلى الله عليه وسلم بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في حالة الضعف والمؤمنين يعذبون تحت السياط وعلى الرمال الحارة كان يهدد المشركين. فبعد ان اشتد أمر قريش من اغراء سفاءهم بتكذيب الرسول وأذيته ورميه بالشعر والسحر والكهانة والجنون. ورسول الله مظهر لأمر الله لا يخفي به مجاهر لهم بما يكرهون من عيب دينهم واعتزال اوثانهم وفرقه اياهم على كفرهم.

قال عبد الله بن عمرو بن العاص:
حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر، فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل سفه احلامنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على أمر عظيم. فبينما هم على ذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول قال فعرفت ذلك في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم . فلما مر بهم الثانية غمزوه ايضا فلما مر

عبادة مفقودة

الشيخ أحمد القطان

الناظر الى احوال الجماعات الاسلامية اليوم يرى أمرا عجيبا، فكلهم متفقون على العمل على الكتاب والسنة وتكاد تكون الاهداف واحدة والغاية واحدة، ولكنك تراهم لا يلتقون حتى على ما اتفقوا عليه، مع أن العدو عندما ياخذهم لا يفرق بين جماعة وجماعة لأن العدو يعلم أن القاسم المشترك بين هذه الجماعات هو الاسلام وهو ضد الاسلام ودعاته واصبحت عبادة «اصلاح ذات البين» عزيزة نادرة كندرة الخلافة الاسلامية هذه الايام. فكل جماعة ترى أن الحق في جانبها وأن غيرها مخطىء وما دمنا ننظر من هذا المنظار فلن نلتقي ابدا لأن المحق لا يلتقي مع المبطل فتكون النتيجة ظهور جماعات بعد جماعات وتصبح المسألة أشبه ما تكون بالهواية لا الهداية. فأصبح من الضروري والواجب التنادي المستمر للقاءات المثمرة التي تحيا من خلالها عبادة اصلاح ذات البين المفقودة والتي هي افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة لقوله صلى الله عليه وسلم: «الا ادلكم على افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ اصلاح ذات البين. الا إن فساد ذات البين هي الحالقة والا اقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين». وكيف لا تحلق الدين وهي السبب في تمزيق صف المسلمين وبدون وحدة الصف لا تنهض دعوة ولا تقوم دولة. واننا لنسمع القرآن وهو يبادر بعلاج ذات البين في غزوة بدر لما اختلف الصحابة على تقسيم الغنائم والأنفال فقال تعالى: (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين).

وانطلاقا من هذه الآية الكريمة نلاحظ أن الله قد بين مقومين كبيرين لا يتم اصلاح ذات البين إلا بهما وهما تقوى الله وطاعة الله ورسوله. وكل محاولة لا تقوم على هذين المقومين لاصلاح ذات البين فهي فاشلة وخاسرة وواقع حكومات الدول العربية شاهد على ذلك فوحدة الصف بينهم مفقودة بسبب غياب تقوى الله أولا وطاعة الله ورسوله ثانيا. ووصية الى الاخوة الذين يتنادون لاصلاح ذات البين أن يخلصوا النيات لله وأن يتجردوا من الهوى البغيض ويطرحوا عنهم حب الزعامة والرياسة ويجعلوا نصب أعينهم هذه الآية العظيمة من سورة الانفال إن كانوا صادقين في تقواهم وفي طاعتهم لله ولرسوله، والله سبحانه وتعالى قد ضرب لنا في كتابه الأمثال في امم قد خلت عذبها الله بأيديها او بأيدي اعدائها لما القوا بينهم الفرقة والعداوة والبغضاء، ففي سورة آل عمران يذكر الله بنعمة الجماعة المبنية على الأخوة الصادقة والاعتصام بالحق التي ستكون المنقذ الوحيد من الوقوع في حفرة النار فيقول سبحانه مذكرا بالتقوى وهو الركن الاول لاصلاح ذات البين: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون). فبعد الاعتصام ووحدة الصف أمر الله بالدعوة اليه والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الخير فقال تعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون). ويعطي الصف المسلم الحماية والوقاية من التفرقة البغيضة حتى لا يتشبهوا باليهود والنصارى قائلا: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البيان واولئك لهم عذاب عظيم).

فيا اخوتي الدعاة ان بوادر العذاب لنراه في الدنيا في هذا القلق

بهم الثالثة فغمزوه بمثلها، فوقف ثم قال: (أتسمعون يا معشر قريش، اما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح) فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا وكان على راسه طير واقع، حتى ان اشدهم له عداوة وأكثرهم اذى يسكن الرسول باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول: انصرف يا أبا القاسم، فوالله ما كنت جهولا. فلما جاء الغد تجمعوا على الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا: انت الذي تقول كذا وكذا فيقول لهم: نعم أنا الذي اقول ذلك.

حتى جاء ابو بكر ودافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لهم أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله.

هذه الحوادث تدل على حماية الله للرسول والمؤمنين مصداقا لقوله تعالى: «ان الله يدافع عن الذين امنوا».

ولم يكن سكوت رسول الله وتحمله اذى المشركين في المرحلة الاولى من الدعوة عن خنوع او ذلك، ولكن شكوت خاضع لتخطيط دقيق وضعه قائد المسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. انه سيبقى متحملا للاذى، لا يبدي اية مقاومة حتى يصلب عوده و يستكمل قوته و يقيم دولته وعندئذ يبدأ بالصدام بقوة تمكنه من انتزاع النصر بفضل الله.. وقد تم تنفيذ هذا المخطط بكثير من الحرص ولو ان اية مقاومة قد بدت من الرسول في فجر الدعوة لكانت هذه المقاومة الشرارة التي تقع في برميل البارود، وتفجر الموقف تفجرا عنيفا، ولن يكون ذلك في صالح محمد صلى الله عليه وسلم ولا صالح الدعوة نظرا لقلة اصحابه وضعفهم، وكثرة عدوه وقوته.

وتحمل رسول الله.. وتحمل.. وما ان حان التوقيت الذي وضعه للمعركة حتى شهر السيف ونزل الى الساحة يبادل عدوه ضربة بضربة.. وكان له النصر باذن الله. و بفضل هذا المخطط بنيت دولة الاسلام وخفقت راياته فوق الآفاق.

يتضح لنا مما سبق المعالم الآتية:

١ ـ لا للذل ولا للصبر على حالة الشرك والكفر انما الصبر على تحمل المشاق بعد الجهر بالدعوة كاملة.

٢ ـ ليس من صالح الدعوة الاستهتار والتعجل باستعمال القوة فذلك يقضي عليها وهي في المهد.

٣ ـ الاستعداد للجهاد بالقوة في نفس الوقت الذي يمارس فيه جهاد الكلمة.

٤ ـ جهاد الكلمة انما يمثل الاستعداد المعنوي للجهاد بالقوة وفترة تمحيص للمسلمين واقامة الحجة على الفاسقين وانذار الكافرين والمشكرين.

هذه المعالم النبوية على طريق الدعوة يمكن بها تقريب الفجوة بين كثير من المسلمين فالذين يقولون بان الاستهتار والتعجل يقضي على الدعوة نقول لهم صحيح ما تقولون ولكن الاستهتار والتعجل انما يكون باستعمال القوة وليس الجهر بالدعوة والدفاع عن الحق استهتار انما هو واجب. والذين يقولون يجب الصبر حتى نعد العدة نقول لهم انما يكون الصبر بعد الجهر بالدعوة بكل معانيها وبكل شموليتها.

والذين يريدون استعمال القوة ايضا نقول لهم القوة هي آخر سبيل للداعي ويجب الاستعداد لها وآخر الدواء الكي.

لعمري هذا هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم والى الله فعلى دعاة المسلمين الرجوع لسنة نبيهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والى اللقاء في العدد القادم

المرجع
تهذيب السيرة
لابن هشام

شذرات

الذي نحياه بسبب كيد بعضنا لبعض حتى نفر منا الجديد وانفرط عنا القديم وأصبحنا نرقع في جماعاتنا والخرق يتسع وبدأنا نبذر في القلوب الجديدة المبتداة بذور الشقاق والفرقة وأصبح كل واحد منا يتكلم عن جماعته وكأنها هي الفرقة الناجية وأخذ يربى على ذلك الصغير ويموت عليه الكبير. ليسأل كل واحد منا نفسه كم مرة التقينا لنصطلح فهل كنا صادقين والله يقول: (إن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما» فلو أخلصنا النية لنزل من الله التوفيق. فيا اخوتي الدعاة ويا أحبائي العلماء العاملين ويا قادة الجماعات تعالوا لنتنادى من جديد ولنلتقي من جديد بنية صادقة وتجرد الى الله رحمة في الشباب الحيارى الذي أصبح العدو يتخطفهم في كل البلاد وقد وثقوا بنا وأسلموا لنا القيادة رحمة بنا وبهؤلاء، لنتنادى من جديد لنتنادى من جديد.

في خلق الاحسان:

أغاظ غلام أحد السلف غيظا شديدا فهم بالانتقام منه. فقال الغلام والكاظمين الغيظ. فقال الرجل: كظمت غيظي. فقال الغلام: والعافين عن الناس. فقال عفوت عنك. فقال الغلام: والله يحب المحسنين. فقال: اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى.

من مظاهر السخاء:

١) أن يعطى الرجل العطاء في غير من ولا أذى.
٢) أن يفرح المعطى بالسائل الذي سأله، و يسر لعطائه.
٣) أن ينفق المنفق من غير اسراف ولا تقتير.
٤) أن يعطى المكثر من كثيره، والمقل من قليله في رضا نفس وانبساط وجه وطيب قول.




موعظة:

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر، فقال: ان امرا هذا آخره لحقيق أن يزهد في اوله، وان امرا هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره. اخواني كيف الأمن وهذا الفاروق يقول: لو أن لي طلاع الأرض ذهبا وفضة لافتديت بها. كيف الأمن من هول ما أمامي قبل أن أعلم ماالخبر. لما طعن عمر قال لابنه ضع خدي على التراب فوضعه فبكى حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول «ويلي وويل أمي ان لم يرحمني ربي».

شذرات متفرقة:

• قال أحد الصالحين، أعجز الناس من فرط من طلب الاخوان وأعجز منه من ضيع من تودد اليه من اخوانه.

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما تخفى عليه يغيب.

• قال يسارة بن الحكم: الدنيا والآخرة يجتمعان في القلب فأيهما غلب كان الآخر تبعا له.

• قال يحيى بن معاذ: حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء.



خاطرة



● الأحداث السياسية الضخمة غطت المؤتمر الثالث عشر للكتاب العرب الذي انعقد في اليمن في أواخر الشهر الماضي. فمر كان لم يكن، سوى نتف متناثرة في بعض الصحف والمجلات، وغابت أنباء مهرجان الشعر الذي يقام معه عادة، وقيل إنه شارك فيه أكثر من (٤٠) شاعرا فاين أصوات هؤلاء ايضا؟ لكانهم الأربعون حراميا الذين كنا نقرا الحكايات عنهم مع علي بابا!! فهم مستورون بطاقية الاخفاء لا يرون الا بعضهم!!

ومن المؤسف أن المؤتمر الذي يفترض فيه - ثقافيا على الأقل - ان يكون واجهة حضارية للأمة، كان ميدانا عريضا لصراعات تافهة على رئاسة امانته العامة بين وفدي دمشق وبغداد. ومن المضحك المبكي ان الأمر قد حل - على الطريقة المعروفة بالتوفيق والمصالحة - باستحداث منصب جديد هو الرئاسة. فصارت دمشق مركز الأمانة العامة!! وبغداد مركز الرئاسة!! ثم حفل البيان الختامي بتوصيات غلبت عليها الدعاية السياسية الاستهلاكية من مثل ما نسمعه كل يوم من الصحافات والاذاعات التي يوجهها المثقفون الرسميون!! وخاصة ان المؤتمر عقد في (عدن) المعروفة باتجاهاتها ثم ان شعار المؤتمر كان (نحو ثقافة عربية ديمقراطية تقدمية ومناضلة!!) وكان من جملة ضيوفه، محمود العالم وحسين مروة وعبدالمعطي حجازي وتوفيق عواد ومحمد كروب وغيرهم من اصحاب الاتجاه الماركسي المعروف فمن أين ياتي النجاح لمثل هذا المؤتمر البائس!؟

الجديد في حركة الثقافة



● ديوان جديد:

وصلنا من الباكستان الشقيقة، وعن طريق المكتبة العلمية بلاهور ديوان شعر عربي اللغة، مؤمن الفكرة للشاعر الشاب صقر الصقور من الأردن، الطالب بهندسة جامعة لاهور وهو بعنوان (العبرات الثائرة) ويحوي بواكير شعر الشاعر الذي قال في موضوعات مختلفة تتراوح بين المناسبات الدينية والنفحات الوجدانية، وقد قدم له أستاذ الأدب العربي الحديث في جامعة البنجاب بلاهور الاستاذ ظهور أحمد أظهر.

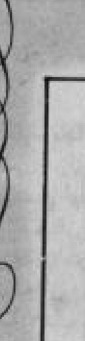
● ورسالة جديدة:

وفي موضوع حيوي طريف، هو الاعلام الاسلامي، كتب الاستاذ محمد منير جنباز رسالته للماجستير حول (الوظيفة الاعلامية للشعر الاسلامي المعاصر في قضية فلسطين). وقدمها الى المعهد العالي للدعوة الاسلامية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، ونأمل للرسالة الفوز بعد مناقشتها ولصاحبها التوفيق لتأصيل هذا الاتجاه الطيب الجديد في خدمة الاسلام.

● وكتاب جديد:

صدر في حلة أنيقة عن مكتب التربية العربي لدول الخليج

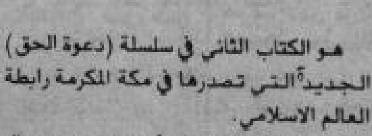
كتاب جديد



الجهاد الاسلامي

مراتبه ومطالبه





هو الكتاب الثاني في سلسلة (دعوة الحق الجديدة) التي تصدرها في مكة المكرمة رابطة العالم الاسلامي.

ومؤلفه هو الاستاذ أحمد محمد جمال أستاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز.

وقد قسم كتابه الى مقدمة وثلاثة مباحث:

١ - **جهاد النفس أولا**: وقد أثبت فيه أهمية جهاد النفس وأسبقيته على جهاد العدو مع تسليمه بأفضلية المجاهدين بأنفسهم.

٢ - **الاسلام دين السلام**: وقد برهن فيه على أن الاسلام حقق السلام الداخلي بتحقيقه للمساواة ورفضه للتفاضل على غير أساس التقوى، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وبالتواصي بالحق وإقامة الحدود. كما أن الاسلام حقق السلام الخارجي حين ضمنه حتى لمخالفيه، وجعل الجهاد تحريرا للانسان من الطغاة ودفاعاً عن الاسلام والمسلمين.

٣ - **عسكرية الاسلام**: وفي هذا المبحث بين المؤلف أن عسكرية الاسلام تقوم على أهداف انسانية وأسس خلقية وأنها دفاع عن الحرمات والحقوق ونشر للعدل والخير والسلام. بارك الله في جهود المؤلف والرابطة على طريق نشر الثقافة الاسلامية الميسرة.

حركة الثقافة

بالرياض الطبعة الاولى لكتاب (مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود عنه، وقد جمعه وحققه وقدم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي استاذ الحديث النبوي بجامعة الرياض والحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية في مجال السنة النبوية. وقد أتى نشر الكتاب في سياق الاحتفاء بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

والكتاب بشكله الراهن يشتمل على أجزاء من أقدم ما كتب في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحوي:

١ – مقدمة عن نشأة الكتابة في السيرة النبوية.

٢ – وكتاب المغازي لعروة بن الزبير.

٣ – وثلاثة ملاحق تحتوي على كتابات عروة الى عبدالملك والوليد وغيرهما وأسماء البدريين الذين لم يذكرهم عروة. وصفحة مصورة من كتاب (سير أعلام النبلاء) وفيها ترجمة لابي الأسود يتيم عروة.




• **ومجلة جديدة:**
أصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت مجلة جديدة بعنوان (الثقافة العالمية) وهي دورية تصدر كل شهرين، وقد ورد في مقدمتها أنها أنشئت لتقديم الجديد من تيارات الفكر العالمي في مختلف ميادين المعرفة وطريقها الى ذلك الترجمة عن مختلف الدوريات العالمية، وهدفها هو اقامة الصلة بين الفكر العربي وبين تطورات الثقافة العالمية وتقدمها وكشوفها، نرجو للزميلة الجديدة النجاح المطرد وحسن اختيار المواد المترجمة.

أوضاع المساجد في أوروبا

تلقت الأوقاف تقريراً عن أوضاع المساجد في أوروبا، وأحوال المسلمين ومدارسهم هناك. وتعلق الجهات المعنية في الوزارة على دراسة هذا التقرير وتحديد مجالات المساهمة في دعم تلك المساجد والمدارس والمرافق الاسلامية في أوروبا. وهذا التقرير تم إعداده خلال انعقاد الاجتماع الثاني للمجلس القاري للمساجد في أوروبا في باريس في أواخر الشهر الماضي. ومن الموضوعات التي نوقشت خلال المؤتمر اقتراح بتاسيس معهد قاري لتدريب الأئمة والدعاة، وموضوع تنسيق الدعوة الى الله في أوروبا وتعليم القرآن الكريم واللغة العربية لابناء المسلمين.

• (النظرية الماركسية في ميزان الاسلام) عنوان كتاب جديد صدر عن مكتبة الاقصى في عمان للدكتور أمير عبدالعزيز رئيس قسم الدراسات الاسلامية في جامعة النجاح بنابلس.
وقد ناقش المؤلف حفظه الله القضايا الأساسية في الفكر الماركسي مفندا إياها معتمدا على أسس علمية عقلانية من جهة وأسس إسلامية من جهة أخرى.

• تبدي الحكومة الهندية اهتماما بتعليم اللغة العربية فتخصص مبلغ (خمسة ملايين دولار) لدعم المؤسسات التي تعمل على نشر العربية والفارسية في الهند، وبهذا الصدد ينكر ان الحكومة الباكستانية أيضا قد ابدت اهتماما بتعليم العربية فقررت ادخالها لأول مرة في برامج التدريب الرسمية.

• خطوة طيبة على طريق (أسلمة) المناهج التربوية المدرسية بافتتاح (المركز العالمي للتعليم الاسلامي) في مكة ومهمته الاشراف على المناهج الدراسية الى جانب اعطائها الصبغة الاسلامية في جميع مراحل التعليم في العالم الاسلامي.

• فاز الشاعر الاديب السوري الاستاذ منذر الشعار بالجائزة الثالثة (الاولى حكما) بعد حجب الجائزتين الاوليين، عن مسرحيته (الاسيرتان) وذلك في المسابقة المسرحية التي اقامها المجلس الوطني للثقافة والفنون احتفالا بالقرن الخامس عشر الهجري ومقدار الجائزة (١٥٠٠) دينار كويتي.



معالم في السلوك الاسلامي
للدكتور سعد المرصفي

الكتاب عبارة عن مقالات وخواطر يعرضها الكاتب بصورة مبسطة مبتدئا بتكوين الانسان، وأن الانسان يملك الخير، وهو بعيد عن الشر اذا استقام على الفطرة، وذلك بعرض قصة آدم عليه السلام. ويدلل على تلك الفطرة باحاديث. وان كانت بعض الفصول غير مرتبطة مع بعض الا ان القاسم المشترك بينها موضوعات محددة مثل (التوحيد ورابطة العقيدة) مستدلا بقصة نوح عليه السلام مع ابنه ويعرض بعد ذلك الى قضية عدم القنوط من رحمة الله، ويربط ذلك بقضية النصر، وأنه من عند الله، مستدلا بذلك من القرآن الكريم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وما ورد ذكره من اقوال الصحابة والتابعين.
والكتاب يتميز باسلوب بلاغي جيد يميل الى الخيال أحيانا فهو الى القراءة اقرب منه الى الدراسة. ثم يختم الكتاب موضوعاته بقضية العبادة وأنها مقصد ذاتي للعباد فالكتاب يصلح للمستويات العامة والى عرضه بشكل خواطر ومقالات. بارك الله في جهود المؤلف ونفع بها.

هذه القضية ؟

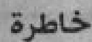
زاوية جديدة في ركن الأدب، توجه أنظار المهتمين الاسلاميين من كتاب وأدباء وباحثين الى قضية حيوية وهامة على مستوى الفكر يعاني المجتمع الاسلامي من القصور فيها، وتطلب إليها أن يسهموا في وضع الحلول العملية لمعالجتها، حتى نكون جميعا من الذين يقولون ويفعلون، لا من الذين يقولون ولا يفعلون، أو لا يقولون ولا يفعلون، ونسأل الله الهداية للجميع..

وفي هذه الحلقة نتساءل: أين أدب الطفل الاسلامي؟! الذي لا يقتصر على الأقصوصة فقط، بل يغطي معظم اهتمامات الطفل في القصة والشعر والمسرحية والموضوعات السهلة المبسطة؟!

اننا نوجه أنظار الكتاب الاسلاميين الى هذه القضية المهمة التي انتبه اليها قبلنا كل أصحاب المذاهب السياسية والفكرية فركبوا موجها وخاضوا لجها، وجئنا من بعدهم نتلقف ماصنعوا لأبنائنا وفيه مع الدسم السم الكثير القاتل.

فالى اخوتنا الكتاب، ندعوهم بالحاح ونحثهم الى العمل في سبيل ايجاد (المكتبة الاسلامية الخاصة بالطفل المسلم).

والله ولي التوفيق..





نفحة يمانية!

عندما بدانا نترجم باختصار لبعض الاخوة الشعراء مع عرض نماذج لأشعارهم الطيبة في زاوية (تحت الراية)، كنا نهدف الى التعريف بكوكبة مخلصة تقف على الثغر الاول من ثغور الثقافة الاسلامية المعاصرة، مدافعة ومجاهدة تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وكل الذي كان يدور في خلدنا آنذاك، اننا نؤدي واجبا لازما علينا، نرجو المثوبة عليه من الله تعالى، وندع حسن الثناء والجزاء لدعوة طيبة في ظهر الغيب من أخ كريم، لعل رحمة الله تنال الجميع وما ذلك على الله بعزيز.

قصة قصيرة

حكاية صديقي.. جلال ؟!

للأخ: مصطفى عبد الرحمن

بكل بساطة، وضع صديقي جلال فوهة مسدسه الحربي على قلبه وأطلق طلقة واحدة.. ومات!!

* * *

تلك بداية القصة، ولكنها نهاية واقع مر قاس عاشه جلال قبل ما يزيد عن عشر سنوات من هذا التاريخ، ولا بد من التفاصيل.

* * *

تلك الواقعة مضى عليها الآن، في نوفمبر ١٩٨١ ثماني سنوات عجاف فهل كان من المقدر علي أن أمضي كل هذه السنوات حتى يتاح لي الآن فقط أن أروي تفاصيلها؟! إن مرور الزمن السريع هذا لن ينسيني أبدا تلك الليلة الرهيبة التي بتها وحيدا في خيمة مفردة في العراء تحت الأرض على حدودنا مع العدو تلك الليلة القاسية من ليالي نوفمبر ٧٣ وكانت قد مضت على نهاية حرب اكتوبر ايام لا تتجاوز شهرا! حيث انتحر جلال.

* * *

آه من تلك الحرب التي نفخ في الدعاية لها اعلام يجيد قلب الحقائق والكذب على الله وعباده!! تلك الحرب هي التي قتلت صديقي جلالا، الذي كان قائد مجموعتنا المقاتلة من المشاة كان فتى صلب المراس، عنيدا قاسيا، ولكنه كان مع ذلك يحلم ومن أحلامه أنه صدق هذه الدعاية السوداء، يوم قالوا في الاذاعات والصحف، سنحرر البلاد ونطرد الأعداء، ونرجع المشردين الى بلادهم.

* * *

صديقي جلال عسكري محترف، وكنا نخدم معه فترتنا الالزامية فجمعنا الواجب تحت سقف خيمة كانت الشاهد على تلك المأساة ولأنه عسكري بحت لم يكلف نفسه جهدا في المطالعة وتثقيف نفسه فاكتفى بالمجلة العسكرية يفتح صفحاتها ثم يقطعها لتكون خوانا لطعامه! فصدق اللعبة القاتلة، وحمل معه زوادة المقاتل: مسدسه الحربي وبضع مئات من الطلقات، ولم ينس مع دهشتنا الشديدة، أن

ولكن رقة نسائم اليمن حملت إلينا رسالة كريمة طيبة من أخينا الشاعر الاستاذ حسن بن يحيى الذاري المشرف الموجه بالمعاهد العلمية اليمنية، حفظه الله، وفيها يثني على ماقدمناه من تعريف به وبشعره، كما يفيض من معين خلقه الكريم صفات طيبة لهذه البادرة التي قمنا بها.

ونحن اذ نؤكد مرة ثانية بأننا إنما نقوم باداء بعض الواجب لنعتز برسالة الاخ الشاعر، ونعتبرها دافعا لنا على الطريق. كما يسعدنا الشعور بانه لقي اهتماما في مجلة إسلامية تدعو الى تاصيل الادب الاسلامي والتاكيد على دوره الفاعل في تكوين الشخصية الثقافية المثلى للانسان المسلم.

ونحب ان نعلمه بان جميع قصائده المرسلة قد وصلت إلينا، وهي محل تقدير منا، أما نشرها فسيكون حسب الامكانية، وليعذرنا الاخ الشاعر في هذا، لانه يرى بلاشك ضيق المساحة المخصصة للأدب والى لقاء ان شاء الله.



بركات ... الرعب!!

رغم كل الضجيج الذي يطلقه الشعراء الجدد، ورغم كل الحالات التي يفتعلونها ليضعوا أنفسهم في بؤرة الضوء، ضوء الشهرة والنجومية، فانهم لا يستطيعون أن يخفوا حقيقة واحدة، بسيطة وملحة، هي انهم محصورون في زاوية العالم، ومحاصرون بالرعب والخوف من المجهول والمعلوم على حد سواء!!

في مقابلة مع الشاعر الشاب سليم بركات أجرتها مجلة (الدستور) ع/٢١١ اعترف بصراحة مطلقة بهذه الحقيقة، لانه لم يجد أمامه مناصا من ذلك. فالرعب فرض نفسه على الأجواء العامة في معظم



الساحات العربية (خاصة سأله المحرر: من يقراك يحس ان ثمة كوابيس تجثم على قلبك، هل تكتب الشعر وانت في حالة راعبة؟!

فاجاب: أي لحظة من حياتنا ليس فيها رعب، او جرس من الرعب؟!

نحن محكومون منذ الطفولة بالقمع: العائلة أولا، والمدرسة ثانيا، والشرطي ثالثا، والنظام رابعا والحياة خامسا والموت سادسا!! الرعب، هنا خبزنا اليومي، ماضينا وحاضرنا، لا شرط إنسانيا لنا!! لا رأي لنا نعيش وفق ما يخطط الآخرون، وننام ونحلم ونموت كذلك، أي كابوس يعادل أن ترى من لا يستحقون الحياة يقطفونها عنقودا عنقودا وانت في مخبئك الداخلي وراء القناع ترتجل حركات مهرج سعيد؟!

... تلك باختصار مقولة بركات، القادم من ريف سورية الشمالية. وهي شهادة اقرب الى الصدق على واقع الحال لانها تاتي من داخل البيت!

يحمل معه مايوه السباحة و..... عذرا اذا عرفت الآن بعد موته بانه خبا في ثنايا حقيبته الصغيرة زجاجة مشروب محرم!! كيف ذلك؟ ولم يا أبا عبده؟!

* * *

صديقنا جلال أبوعبده قال بثقة الجندي العمياء: سننتصر أيها الرفاق على اليهود، وسنصل الى البحيرة، وهناك سنسبح، و.... سنشرب!! بعد أن نصيد، نعم نصيد!! فهل في هذا عجب!!

* * *

لم نعد نعجب من تصرفاته، فقد كان مجموعة من التناقضات والاشكالات المعقدة، روى لنا هو بنفسه انه درس في مطلع شبابه في معهد ديني، ثم انقلب على دراسته لانه انزعج من احد المدرسين ثم انقلب على أفكاره نفسها.. في رمضان، كنا نسأله: لم لا تصوم يا أبا عبده؟! فكان يقول: لأن رمضان سبب غلاء الاسعار، هؤلاء التجار يزيدون أسعار بضائعهم في رمضان، فهل هذا من الدين؟! فكان يفطر نكاية بهذا كله، وكنا في أول رمضان عندما بدا النفير العام، فما أتى العاشر من الشهر حتى اخذنا دورنا في التشكيل المقاتل، زحفا نحو الأرض المحتلة!!

* * *

إيه أبا عبده!! أين انت الآن؟!

* * *

خاض أبوعبده الحرب مثل غيره، ولكنه ما ان تقدم عشر خطوات حتى تراجع مائة!! وهكذا عاد مع من عاد ذليلا مهزوما خجلا!! قد ضيع طلقات المسدس مع حقيبته والمايوه والزجاجة!! ما اقسى شواهد الخيبة هذه!!

* * *

لم تكن هذه خيبته الوحيدة! فقد كان بانتظاره أعظم خيبة تنتظر انسانا مغرورا مغترا!! موقف خطيبته منه بعد هذه الهزيمة المنكرة!!

* * *

في الواقع، كان جلال يبني الآمال على هذه الخطبة التي طالت جدا، ولم يكن بمقدوره أن ينهيها لصالحه، فقد كانت أزمة السكن القاتلة تاخذ بخناقه، وأهله يستعجلونه بالزواج وأهل خطيبته ايضا؟! وهو يعدهم الى ما بعد التحرير!! ياالتلك الكلمة القاتلة!!

* * *

مرت أيام قليلة بعد التراجع المشؤوم على خط الحدود، واتسع الحزن فزاد نصيب العدو من ممتلكاته في أراضينا!! واشيع أن محاكمات ستليها أحكام قاسية قد تصل الى الاعدام، سوف تطال المقصرين والمتخاذلين!! فخاف كثيرا.

* * *

كان الاحباط شديدا، وبقدر ما ارتفعت الآمال، انحطت النفس الى مرحلة الياس والقنوط القاتل.

في تلك الليلة من نوفمبر ٧٣ غافلنا جلال، وقتل نفسه، ولكن اكتوبر ونوفمبر مازالا يعودان كل سنة!

سؤال العدد

السؤال:
ما حكم الاسلام في موقف رئيس دولة اسلامية يشاهد الأجانب يقبلون زوجته ومنهم رئيس الوزراء اليهودي؟
ع ـ ص الزرقاء بالاردن

الاجابة:
على الرغم من ان المقصود بهذا السؤال هو أنور السادات التي انتهت حياته بالقتل على يد الشعب المصري فان زوجته التي قبلها مناحيم بيغن وعانقها كارتر وراقصها جيرالد فورد الرئيس الامريكي الأسبق ما زالت حية. وهي مرتكبة للاثم الكبير في فعلها هذا، والمرأة التي تفعل ذلك بعلم زوجها. فزوجها ديوث.. وقد سئل الرسول عليه السلام عن الديوث فقال: الذي يرى العيب في أهله و يسكت. او كما قال.

موعظـــة

«قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم، إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهم إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهم ولا يبدين زينتهن إلا لبعولهن او... وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون».

الاسلام يريد اقامة مجتمع نظيف. خال من استثارات بين الحين والآخر والتي لا تقود الفرد بعد الكبح الا الى الامراض العصبية والعقد النفسية وهذه تعتبر عملية تعذيب. فانتشار الانحلال والفساد وتبرج النساء بكشف مفاتنها امام الرجال واستثارتهم بثيابها الكاسية العارية كل هذا قد يدفع المرء الى ارتكاب المحارم.

رسالة الأسبوع

استغربت جدا ما صدر في حديث الاخت ام يوسف في العدد ٥٤٧ ص ٤٣ ولو سمعنا هذا من شخص من عامة المسلمين لقلنا لا حول ولا قوة الا بالله اما ان نسمع ذلك من سيدة داعية فهذا مستغرب جداً لقول رسولنا الكريم عليه السلام ـ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ـ ولا اظن ان السفر الى سويسرا والركوب في طائرة يعرض فيها فيلم خلاعي كما تقول او السياحة في بلاد الصلبان ورؤية الخنافس والعاهرات وانفاق المال المسلم في بلاد النصارى من اعمال الداعية.

وكان الافضل لو ان اختنا سافرت الى بلد اسلامي تعرفت الى اوضاع اخواتها المسلمات او ذهبت برفقة محرم الى مكة حيث اعظم واشرف منظر في العالم لكان خيرا لها من جرح شعورها في الطائرة.

ان ثمن البندقية الكلاشينكوف في سوريا ٥ الاف ليرة والذخيرة تباع للافغان بالدولار وألاف المسلمين المعتقلين في سوريا ومصر وتونس والجزائر لا شك يعانون من ازمات صعبة في محنتهم.

على كل مسلم وخاصة الداعية منهم العمل على مساعدة اخوانه وليس على الذهاب في اجازة ينسى الواحد منا همومه الاسلامية.

ان عتبنا على المسلمين الداعين الذي نحبهم في الله وليس على الفساق منهم أليس هكذا يا اختنا ام يوسف.

ح ـ ع من طرابلس لبنان

جيهان .. هانم !!

زوجة رئيس النظام (المقتول) في مصر.. كانت في اصطلاحات صحافة مصر: (سيدة مصر الأولى)!! وهي اليوم جيهان هانم! أو الست جيهان. او جيهان بلا هانم أوست أوحتى سبعة وثمانية.

هذه مفارقة.. قد نشهدها نحن اكثر من مرة وفي أكثر من بلد عربي. ولنا عليها ملاحظتان:

الأولى: إن الألقاب الرنانة التي يستهدف منها التبجيل أو النفاق والتي تتركز فيمن لها صلة بمنصب ما في الحياة السياسية تموت وتتلاشى إذا قطعت الصلة بالمنصب. وصحيح أن السادات مات. لكن الصحيح ايضا أن جيهان لم تمت. وانما ماتت بدلا منها سيدة مصر الاول في شخص جيهان.

الثانية: ونود أن نصوغها ضمن سؤال.

لماذا صحت الهيئات القضائية واجهزة الاعلام اليوم على اثراء (جيهان) الفاحش؟ ولماذا بدأت صحف الأهرام والأخبار بتعداد المؤسسات والشركات المالية لزوجة الرئيس المقتول؟ في وقت ما كنا نعرف شيئا عن الحياة المالية لهذه المراة قبل أن تموت سيدة مصر الأولى؟؟

بريد الأخوات

• **الأخت (الفقيرة الى الله) السعودية.** أثارت مشكلة المضطهدين في الأرض. وسألت عن كيفية خلاصهم من الاضطهاد والتمييز العنصري. والجواب يا أختنا يكمن في تطبيق الشريعة الاسلامية التي ليس من شريعة غيرها تحقق التساوي بين الناس.

• **القارئة س ـ ر ـ ص من مدينة حمص السورية.** تخبر قارئات المجتمع بأن نساء مدينتها قمن بعدة مظاهرات تندد بالطغيان فإن آخرها مظاهرة التجمع أمام دار الحكومة (السراي) في ١٩٨١/١١/١٥. بهدف المطالبة برؤية المعتقلين. فكان رد المسؤولين التهرب من مقابلة المتظاهرات كعادتهم دوما.

• **الاخت (علوية محمد) من فاس في المغرب العربي.** شكر الله لك يا أختاه. ونحن نقدر كثيرا إعجابك بما طرأ على هذا الركن من تغيير.. فإلى المزيد من التصميم على العمل الدعوي الناجح كما ذكرت والله ولي التوفيق.

المجتمع النسوي

مازالت المظليات الفاسقات في بلد عربي تمارس عملية نزع الحجاب عن المسلمات. لكن الشعب البطل لم يال جهدا في التصدي لهذا العهر الذي يحمل مدلولات سياسية غبية. ومن الأحداث الاخيرة حول هذا الموضوع ان باصا كبيرا غادر عاصمة ذلك القطر متوجها إلى بلدة في شمال ذلك القطر المسلم متوجها للمشاركة في نزع الحجاب من هذه المدينة المحافظة. فتصدى المجاهدون للباص وقاموا بنسفه وقتل جميع المظليات اللواتي كن فيه.

وفي أوائل الشهر نفسه قدم باص من مدينة ساحلية في القطر نفسه متجها نحو المدينة الشمالية نفسها وهو مملوء بالمظليات وكن قد ارسلن ايضا للاشتراك في عمليات نزع الحجاب فقام سائق الباص بعملية بطولية رائعة اذ جنح بالباص الى واد سحيق وقفز بخفة على الارض تاركا الباص يهوي بمن فيه في الوادي.

هكذا يواجه الشعب البطل اعداء شعائر الله.. أعداء المرأة المسلمة.. أعداء الانسانية. فتربت يداك أيها الشعب ونصرك الله على كل أعدائك.

أم سدرة

زاوية الطفل:

ـ خزعبلات التلفزيون ـ

نود هنا أن نشير الى قضية مهمة جدا في مجتمعنا، وقد سبق أن أثيرت عشرات المرات. وهذه القضية تتعلق بموضوع نوعية البرامج التي تقدم للأطفال. حيث عرض التلفزيون على شاشته مسلسلا بعنوان الرجل الحديدي للأطفال، وفيه فقرات تؤثر في التكوين العقدي للطفل مثل: «تحكم الرجل القوي في القوى الطبيعية» وهي مسألة من اختصاص الله سبحانه.

لقد غفل تلفزيون الكويت عن الضرر الذي نشأ عن حكاية رجل خرافي يقلب الليل نهارا والنهار ليلا وغير ذلك. والواقع لو انتبه المسؤولون في التلفزيون الى خطورة هذه الأشياء لمنعوها. فرفقا بأطفالنا يا تلفزيون الكويت. والمرجو ان يستحدث المسؤولون برامج عربية تخدم ديننا وعقيدة أطفالنا ومشاعرهم.. برامج بعيدة عن الخزعبلات والخرافات كما هو حاصل.

خبر وتعليق

عسكرتاريا المرأة

حول عسكرة المرأة ـ كموضوع تسابقت اليه بعض دول الغرب وتبعتها في ذلك بعض البلدان العربية. كتبت صحيفة الاوبزيرفر البريطانية يوم الاحد الماضي «أن عدد النساء اللواتي يخدمن في العسكرية في مختلف دول العالم قد تضاءل بحدة خلال السنوات الأخيرة».

وقالت ان عدد النساء العاملات في القوات المسلحة السوفياتية انخفض الى (١٠,٠٠٠) امرأة مقابل مليون امرأة عام ١٩٤٥.

وأشارت الى أن نسبة النسوة في القوات المسلحة الأمريكية لا تتعدى ٩٪ بينما هي في بريطانيا ٤٪. بقي أن الولايات المتحدة نفسها أوقفت انخراط النساء في قواتها المسلحة في أغسطس الماضي».

وتعليقنا:

إن بعض البلدان العربية تحاول عسكرة المرأة في الوقت الذي بدأ الغرب يتراجع عن ذلك لما يحمله هذا الموضوع من أمراض وأخطار اجتماعية تنعكس على المجتمع بكل سيئاتها.

ويبدو أن بعض الأنظمة العربية التي انشأت فرقا خاصة (للمظليات) والكتائب النسوية المسلحة تستهدف من ذلك ـ لا تغطية النقص في عسكرتاريا الرجل ـ وانما اقحام المرأة في ميدان الرجل بهدف (تغريبها) ومسح الأثر الاسلامي عن سلوكية المرأة في بلاد العرب. هذا التغريب الذي يستهدف أيضا (تمييع) فكرة الجندية الجادة التي لا يمكن أن يقوم بها على المستوى (العسكري) الا الرجال الاكفياء.

لا ندري ما سبب التعطيل

فلقد انقطعت عنا اخباركم واخبار مجلتكم المفضلة وبسببها اصبحنا لا نعرف عما يحصل في العالم الاسلامي من احداث ومن اخبار المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ولا ندري ما سبب هذا الانقطاع الطويل عسى أن يكون خيرا. ولقد سمعت أن ذلك كان بسبب مقال كتبتموه عن سوريا وما يحصل بها من تعذيب لاخواننا المسلمين هناك. فاذا كان هذا السبب فمن رأيي:

١) أن لا تكتبوا شيئا يعطل مجلتكم كل هذا التعطيل.

٢) كما اقترح عليكم زيادة صفحات مجلة المجتمع حتى تستطيعوا أن تدركوا الأحداث التي حصلت اثناء الانقطاع .. سامح الله فيمن كان السبب. ويتبع هذه الزيادة زيادة بالمبلغ كان تكون ٤/٣ ريال سعودي.

٣) كما اقترح كتابة مقالات عن قدرة الله عز وجل في خلقه.

أرجو أن لا أكون قد اطلت عليكم وأخذت من وقتكم الثمين.

وفي الختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سعود ـ ع.ب ـ الزلفى ـ السعودية

حسن الظن بالشيخ كشك

قد اطلعت على الصفحة ٤٦ من مجلتكم (المجتمع) الأخيرة وفيه تنبيه من الأخ البحريني على خطا عبارة كاريكاتير (وهو في كل مكان) والضمير راجع الى الله فاشكر الأخ البحريني على هذا التذكير لانتباه العوام من خطا الفهم.

واقول ـ مع حسن الظن بالشيخ كشك حيث قال تلك العبارة ـ إنه يريد بذلك أن علم الله تعالى محيط بكل مكان. وليس ذات الله نفسه في كل مكان.

اقول ذلك بدليل قوله تعالى: هو الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير ـ سورة الحديد ـ

في هذه الاية دليل على أن الله استوى على العرش ومع ذلك لا يغيب عن علمه شيء.

فمن كان علمه محيط بكل شيء فيقال: إنه مع كل شيء هذا ما عندي والصواب الله أعلم في الاية بلفظ (مع) وهو معكم ـ أينما كنتم ـ

من اخيكم
ابن عباس السعودية
مكة المكرمة

اقتراحات الى باب «رسائل»

الاخ محرر صفحة رسائل...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

إن القارىء المسلم يختلف عن غيره من القراء للصحف الأخرى .. فهو يشعر بالتزام ما تجاه المجلات الاسلامية .. وكذلك محرر و الصحف الاسلامية يختلفون عن غيرهم من المحررين للصحف الأخرى .. فهم لا يستجيزون الكذب، ولا النفاق ولا الاحتيال .. لهذين السببين وغيرهما .. لا يجوز أن يستوي هؤلاء وهؤلاء في المعاملة .. فضلا على أن يكون المسلمون دون غيرهم في التعامل مع بعضهم البعض.

قصدي من هذه المقدمة هو انه لا يجوز: اهمال او تاخير رسائل القراء، او الرد عليها في نصف سطر في المجلة .. بل يجب أن تعطى هذه الرسائل اكبر ما تستحقه من الاهتمام .. ولكي يتسنى ذلك اقترح:

١ ـ العمل بالمراسلة الخاصة .. وهي الرد بايجاز في المجلة .. والرد برسالة مطولة الى القارىء على عنوانه فان هذا يعطي نوعا من العزاء للقارىء، ويشجعه على المحاولة مرة اخرى.

٢ ـ اختصار الرسائل مزعج للقارىء مسيء الى شعوره .. لهذا يمكن نشرها على حلقات .. او اقتراح التغيير على القارىء نفسه.

٣ ـ الردود القصيرة كثيرا ما تتشابه، لذا يمكن جمع الرسائل التي تحتمل ردا واحدا، مرة واحدة .. وبذلك نستغني عن جملة «رسالتك مفيدة، وسنحتفظ بها في الارشيف» خمس مرات في الصفحة.

٤ ـ تقدير الرسائل بميزان ثابت .. فمرة نجد أن شخصا مهما، وقلما معروفا يرد عليه ردا دون ما يتلقاه طالب المتوسط الذي يرسل يقول «مجلتكم ممتازة ... واشكركم على ... الخ».

٥ ـ للاخ اسماعيل الشطي قدرة غير منكورة على ادارة الحوار .. وله مقابلات غير منشورة مع قيادات اسلامية معروفة .. فلماذا لا يستمر ركن المقابلات ويتم ذلك مع: محمد قطب .. الألباني .. الخ.

وبالمناسبة فقد نشرت له تحقيقات وقفت قبل اتمامها .. مثل: حسن البنا والتصور السياسي، والجماعات الاسلامية والعنف، وغيرها.

عبدالعزيز التميمي
جامعة الرياض

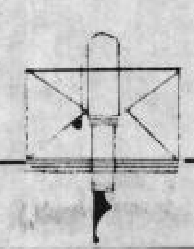
قارىء من المغرب

يدعو الى تطبيق ما جاء في افتتاحية المجتمع

اخواني في الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

لم يبق يصلنا نحن في المغرب الأقصى الا (المجتمع) كمجلة ملتزمة جريئة في قول الحق. بعد أن منع الطغاة كثيرا من المجلات الاسلامية من الصدور، وخاصة في مصر وتونس. والحقيقة انني ترددت كثيرا في كتابة هذه السطور قاصدا نشرها إلا أن الظروف القاسية التي تمر بها الحركة الاسلامية جعلتني اروح عن نفسي بهذه الرسالة.

لقد اصبح واضحا عند العام والخاص انه كلما تقدم بنا التاريخ خطوات الى الامام تاكدت لنا حقيقة بديهية، وهي ان حكام المسلمين، او بالاحرى حكام العرب إن لم نقل كلهم فجلهم لم يدخل الى الحكم من بابه الواسع، وانما وفدوا الى السلطة بواسطة انقلابات دموية او استفتاءات وصلت نتائجها دائما الى.. ٩٩,٩٩٩٪. وهذه النسبة المئوية حسب شريعة الغاب تخول للرئيس منتخبا مدى الحياة. حتى ولو كان عجوزا كما هو الحال بالنسبة لرئيس دولة في المغرب العربي، لكن كما بدا مؤخرا انه لا زال شابا يانعا في تنفيذ اوامر أسياده الصليبيين وذلك بتعذيب وتنكيل رجال اتقياء انقياء أطهار لا لشيء الا لأنهم قالوا ربنا الله. أقول انني أتحدى اي حاكم عربي كما اتحدى ميليشياتهم وصحافتهم ان يقدموا لنا مثالا واحدا على رئيس عربي تقدم مع منافسيه للانتخابات بصورة نزيهة وترك فيها القول الفصل للشعب. ابدا ان هذا من المستحيلات بل الانكى من ذلك هو ان هؤلاء بمجرد وصولهم الى الحكم يتسلطون على شعوبهم وفي فترات حكمهم ان حمامات الدم لا يتركونها تنضب بل في كل مرة ترتوي بدماء شهداء الحرية والعقيدة.



ماذا يفعلون بنا في اليمن؟

ما اعتبرت نفسي الا مضطرا للكتابة اليكم حسب ما يمليه علي واجبي نحو إخوة لنا في العقيدة الاسلامية بل وشعب من الشعوب العربية. ذلك هو الشعب اليمني الشمالي وما يلقاه من سفك للدماء البريئة وتعد على الحرمات وانتهاك للأعراض وما ذلك الا لأنه يريد إحقاق الحق وابطال باطل. فقد تعرضت العديد من القرى للهدم والتدمير. كذلك أحرقت عدد كبير من منازل المواطنين ومزارعهم وسلبت الكثير من أموالهم. وهذه الأعمال وغيرها كثيرة يتعرض لها شعب مسلم يدين بالاسلام على يد الحكومة والجبهة الماركسية (الوطنية) لذلك أرجو منكم نشر رسالتي هذه حتى يكون الرأى العام العربي والاسلامي والقادة على بصيره مما يجري لهذا الشعب وأبنائه بالاضافة الى الفقر والمرض والجهل والتخلف، ولا يكاد المواطن يبني له مسكناً يستظل فيه من حرارة الشمس ويقي نفسه وأولاده شدة البرد القارص إلا ويفاجىء بهدم منزله كما تفعل اسرائيل بأبناء فلسطين. ولا أعتقد ذلك يخاف عليكم من خلال ما قد وصلكم من رسائل أو سمعتم من الاذاعات. وأنا لا أقول غير الواقع. والسلام عليكم ورحمة الله.

أحد أبناء اليمن/ سعد أحمد حسين الحنذلي
مكة المكرمة ـ جامعة أم القرى
الاثنين ١٤٠٢/٢/٤هـ

وحتى أكون واضحا كل الوضوح انني اقصد شهداء الحركة الاسلامية. لقد بدا واضحا خلال سنة مضت وبداية السنة الحالية ان الحرب لم تحط بعد اوزارها على المسلمين في كل من افغانستان وسوريا وتركيا ومصر وتونس وفلسطين السليبة واقطار اخرى، يضيق المجال لذكرها.

واذا كنا نسلم بان ضرب الحركة الاسلامية في كل قطر لم يكن حدثا منفصلا او مستقلا بذاته، وانما هو يصب في خطة عامة وشاملة. اقول اذا كنا نسلم فالسؤال المطروح او الذي ينبغي ان يطرح هو (هل الحركة الاسلامية في مستوى هذا التحدي العالمي)؟ ويؤسفني ان اجيب عن هذا السؤال لأنه لمثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان، أن الحركة الإسلامية ليست في مستوى هذه التحديات، لأنها لم تجمع بعد شملها لتكون على خطوط المواجهة. بل هي في كل قطر نراها تقوم بواجب الدفاع، ولقد علمتنا الاحداث ان المهاجم هو الذي ينتصر . لذلك اذا اردنا ان نكون في مستوى هذا التحدي، واذا اردنا ان نهزم عدونا فلا بد ان نعود الى ما جاء في التعليق الاسبوعي لمجلة المجتمع تحت عدد ٤٤٥ والذي دعا بصريح العبارة الى عقد مؤتمر عالمي للحركة الاسلامية، توضع فيه خطة عمل موحدة، تلتزم بها كل الحركات الاسلامية في مختلف انحاء العالم، وتعلن الحركة في نهاية مؤتمرها مبادىء وأسسا تتعامل من خلالها مع الاخرين ومع الانظمة، فاذا اعلن مثلا اي نظام الحرب على الحركة الاسلامية في بلده، فهذا يعني انه يعلن الحرب على الحركة الاسلامية الموحدة كلها. وانني كشاب مسلم مثلي في ذلك مثل العديد من اخواني في الله نامل ان يخرج هذا الاقتراح الى حيز التطبيق.

واخيرا ليعلم طواغيت الارض كلها، اننا ندعو الى حركة عالمية، ليس خوفا من المشانق او التعذيب الهمجي، وانما تلك سنة من سنن الله قد ابتلى بها عباده الصالحين. فالشهادة أمنية طالما يطلبها كل مسلم ولكن نريد الاستشهاد عن طريق الجهاد والمواجهة مع الظلمة كما هو شان اخواننا في افغانستان وغيرها لأنه لم تعد تنفع مع اي طاغوت المهادنة والذهاب الى المشانق بطريقة استسلامية.

اللهم فاشهد قد بلغت

والله اكبر ولله الحمد

امضاء: عبدالله بنحليمة ـ المغرب المحرجي

الى متى تبقى الكلمة الحرة مقيدة

لقد ساءنا كثيراً قرار وزارة الاعلام الكويتية تجاه مجلتكم التي لا غنى لنا عنها .. واننا لنتساءل .. الى متى تبقى الكلمة الاسلامية الحرة مقيدة .. والى متى تبقى مجلتنا الحبيبة ملاحقة ومراقبة .. الا يكفي أن تكون أسواقنا مليئة بالمجلات الخليعة التي تدعو الى الرذيلة وارتكاب الفاحشة!! الا يكفي أن لا نجد في الأسواق مجلة واحدة تقول كلمة الحق دون أن تخاف في الله لومة لائم الا بعض المجلات الاسلامية التي ما ان تصدر بعض اعدادها حتى نسمع عن ايقافها! ألأنها تقول الحق؟! ألأنها تكشف خيانة المتآمرين على الاسلام وأهله ..!!؟ .. متى ترفعوا أيديكم عن مجلتنا التي تنقل لنا ما يشفي الغليل ويزيدنا وعياً ومعرفة لما يدور حولنا؟! نأمل من الله أن يصلح وزارة الاعلام والقائمين عليها فيكفوا عن مضايقة مجلة المجتمع .. والله الهادي الى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

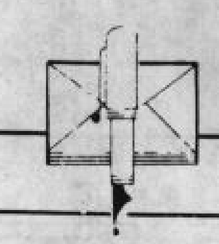
جمعية الفقه والتشريع ـ الجامعة الأردنية

رجاء لوزارات الاعلام

أبعث برجائي هذا الى المسؤولين عن وزارة الاعلام في عالمنا العربي أن يتقوا الله في شبابنا ومراعاة تقديم لهم ما ينفعهم في دينهم وحيث أن جهاز الفيديو أصبح كثير الانتشار ولا نستطيع محاربته ومنعه منعا باتا ولكن أناشد هذه الوزارات بأن تضع مراقبة شديدة على أشرطة هذا الجهاز وبالذات الأشرطة الهندية التي تحمل في طياتها بعض العبادات والعادات الوثنية وغيرها من الديانات المتخلفة وإننا لنخاف على أطفالنا وهم مفطورون على حب التقليد .. لذا نرجو من هذه الوزارات وضع مثل هذا النوع من المراقبة الشديدة على هذه الأفلام.

ونرجو من الله أن يجعل هذه الوزارات تعمل لصالح دينها وأمتها .. ونسأل المولى الأعلى جل شانه أن يوفق المسلمين عامة والمسؤولين المسلمين خاصة لما فيه صالح هذا الدين والعمل على جعله في باذخ العلياء والله ولي التوفيق.

عمر حسن زمزمي
مكة المكرمة
مدرسة مكة الثانوية



أكثروا من الأخبار الاسلامية

تقديرا ومحبة لمجلتنا الغالية واحتراما للاخوة القائمين عليها، على هذه المجلة الميمونة التي تسير في نهج الحق وموكب النور نقدم بعض الاقتراحات التي تليق - بنظرنا - بالتطور الجديد المنتظر والتي نرجو لها دوام التقدم والازدهار:

١ - على صعيد الغلاف:

الأفضل ان يكون الغلاف محطة اهم العناوين فبدل أن يكون الغلاف مثلا: قراءة في تصريحات مزالي فقط يكون على شكل عناوين مثلا: كامب ديفيد في مهب الريح. ويلي هذا العنوان: صلاح شادي يتحدث للمجتمع. ويليها ايضا: المجتمع تنشر اخطر وثيقة صادرة عن الانبا شنودة في مصر. وهكذا. ولتكن الزاوية العلوية اليسرى مكان رقم وتاريخ العدد، وبذلك نلفت النظر اكثر على هذه المجلة الاسلامية. وهكذا.

٢ - على صعيد الصفحة الاول:

بالنسبة للبسملة نفضل أن تكون بالخط الكوفي وتعلو الصفحة ... أما ثمن النسخ فيجب أن يكون متسلسلا واحب أن يكون اسماء سوريا ومصر ولبنان مع باقي الأسماء مع ثمن النسخة لاننا ان شاء الله سندخل ونشرف باقي المجلات بمجلة عند النصر ولكل حدث حديث.

٣ - على الصعيد المحلي:

ايها الأخوة احدثكم بمنتهى الصراحة: لاحظت بالعدد الأخير ان ١٦ صفحة خاصة للكويت وكمجلة اسلامية دولية يجب أن تكون حصة الكويت كحصة اي دولة ونظن أن زاوية المجتمع المحلي تكفي لهذا الغرض.

٤ - على صعيد المواضيع:

اما المواضيع فجيد جدا ترتيبها وان كنا نقترح استحداث باب صغير يهم جعية الاصلاح ويهتم بها وينقل الينا أخبار الاجتماعات والمغادرات والعمليات علاوة على الطلب من بعض الشخصيات المعروفة اسلاميا الكتابة لمجلتنا.

٥ - على صعيد الزاويات:

يجب أن تكون زاوية - المجتمع الإسلامي - محطة القارىء وأن تكثروا من الأخبار الاسلامية واخبار الجهاد والمجاهدين بافغانستان وسوريا وفلسطين ومصر وغيرهم، اما زاوية - المجتمع الدولي - فيجب أن تدور اخبارها حول فلك الأفعال وليس الخطابات والتصريحات، وزاوية - بريد القراء - يجب أن تقللوا من الرسائل التي تنشر وأن تكون الزاوية لا تحتوي على اكثر من ثلاث او اربع رسائل لأن هذه هي استراحة القارىء التي تبدي رايه وثمرة جهوده وليست كمكتب بريد. أما - المنتدى الثقافي - فيجب أن لا يحتوي على اكثر من ثلاث قصائد ونقد واحد وموضوعين ادبيين فقط وردود قصيرة. أما - الأسرة - فلا باس بها. أما تاملات تاريخية فتاريخنا حافل بالانتصارات والشجاعات الخ .. أي لا تكبروا خط الكتابة لكي تكتمل الصفحة.

أيها الأخوة: كقارىء ملتزم احببت مجلتي لذلك اتقدم بهذه الاقتراحات لمجلة أرجو لها دوام التقدم والفلاح - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عبدالله ابو الهدى

سوريا - المجاهدة







تأملات تاريخية

أصحاب العقول المستريحة

احمد بن حنبل رجل مشهور بالمعارضة في عصره.. بل في كل العصور الاسلامية.. انه مشهور كرمز لانتصار المعارضة على السلطة.. وانتصار الفكرة على الشهوة.. والرأي على الرغبة.. والروح على المادة..

قضية احمد بن حنبل -رضي الله عنه- هي معارضة مرسوم اصدره خليفة عصره «المامون» وكان هذا المرسوم غاية في التعسف، اذ انه يفرض فلسفة ما على ضمائر الامة وعقيدتها.. و يحكم باطن الناس بقوة الحديد.. ولم تكتف السلطة بإصدار هذا المرسوم فحسب.. بل جندت حملة اعلامية ينفذها الكهنوت الرسمي في الدولة.. وامتحنت الجماهير لتفرز المعارضة.

ولأن السلطات القمعية والتعسفية لا تقبل الحوار.. ولا ترضى بالمعارضة.. ولا تتصور ان كلمتها تنزل الارض.. لأن هذه هي نفسية السلطات القمعية، لجأت إلى الاجراءات الانتقامية من المعارضة..

لقد سيقت المعارضة بزعامة احمد بن حنبل الى المعتقلات والسجون.. ترسف بالسلاسل والقيود.. محشورة بالسجون الانفرادية.. وفتحت غرف التعذيب وجندت وحوشاً بشرية تتشهى بإسالة الدماء وتتلذذ بصنع الجروح والقروح.. وتانس لضربات السياط وتاوهات بني آدم..

كما رافقتها حرب نفسية مدعمة بأصحاب العقول المستريحة.. اداة ابليس في التلبيس على الناس.. وصانعي الموازين الارضية.. وهؤلاء معيارهم.. المال.. والولد.. والجاه.. والانسان عندهم كائن شهواني يستمتع بالشهوات من المال والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة.. والحياة عندهم لقمة وليس كلمة.. وشعارهم «حشر مع الناس عيد» وتوجيهاتهم «كن نيلا ولا تكن راسا» فالرأس سريع القطع»*.

جاء اصحاب العقول المستريحة يبررون الهزيمة والاستسلام.. أو السكوت والرضى والتغاضي عن الحق.. جاءوا لاحمد بن حنبل بقاعدتين زائفتين..

• جبروت السلطة وطغيانها ولايناطح ولا يعارض خوفا من البطش.

• نحن الجماهير المستضعفة أصحاب العيال والصبيان والبيوت أعذرنا الله عند الاكراه و يحاسبنا الله على نوايانا..

يقول أحمد بن داود ابو سعيد الواسطي: -

دخلت على أحمد الحبس.. قبل الضرب.. فقلت له: - يا أبا عبدالله.. عليك عيال.. ولك صبيان.. وانت معذور.. «كاني أسهل الاجابة عليه».

فقال أحمد: -

ان كان هذا عقلك يا أبا سعيد فقد استرحت**

• فقد كان ميزان احمد يختلف.. كان يرى أن

• قوة الله أكبر من اية قوة.. والله قادر على كل شيء.. ولا مانع لارادته.. فهو فوق قوة الطغاة

• ان العلماء والمفكرين مسؤولون عن ضلال الجماهير.. فكيف اذا أصبحوا أداة لضلالهم؟!

لقد رفض ابن حنبل العقول المستريحة.. وعارض.. وثبت.. وصمد.. وخسر سنوات كثيرة من عمره.. ولكن ربحته الأمة.. والتاريخ.. والأجيال المتعاقبة.. لان في صموده انتصر الحق.. وهزمت الكلمة الطيبة البطش الظالم.. فهل يعتبر أصحاب العقول المستريحة؟!

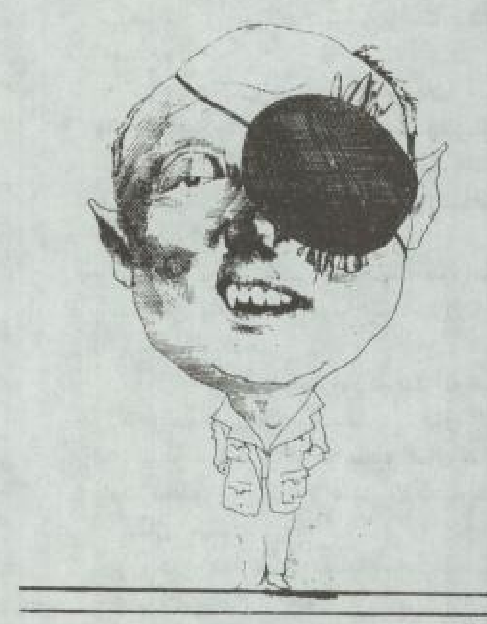
وهذا اليوم مايحدث في مصر وتونس وبلاد الشام ومايجري للدعاة من تعذيب ومحاولة اصحاب العقول المستريحا لصدهم عن صمودهم

---

* مثل كويتي يقال عند مسايرة المرء للعامة في خطاهم.

** طبقات الحنابلة / ٤٣

تأملات كاريكاتيرية



أبو عين لعنه الله



أبو عين أعانه الله